

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب

الدرر اطنبور

مؤلف

موضوع

۲۱۱۸۵۹

شماره اختصاصی (۱۳۶) از کتب اهدائی : مغزی

۱۳۶

فهرست کتابهای اهدائی ۱۳۶

۱۳۶ مغزی

۲۱۱۸۵۹

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۱۳۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



جمهوری اسلامی ایران

کتاب *الدرر المندور*

مؤلف

موضوع

شماره ثبت کتاب

۲۱۱۸۵۹

شماره اختصاصی (۱۳۶) از کتب اهدائی : مغزی



۱۳۶ مغزی
۲۱۱۸۵۹



کتابخانه مجلس شورای اسلامی	خطی اهدائی
۱۳۶	



۱۵۶
ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وبعد فهذا الجزء الثاني من كتاب الدر المنثور وفق الله لأكماله
في كتاب العلل بإسناده إلى الحسن
بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب قال سألت
نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ما يلهيهم عن صايل فكان
فيما سئل أن قال لا شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك
بالهنا ثلثين يوم وفرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقأ
النبص أن آدم لما أكل من الشجرة بقى في الجنة ثلثين يوما ففرض
على ربه ثلثين يوما الجوع والعطش والذي يأكلونه يفضل
من الله عز وجل عليهم وكلك كان آدم يصوم ثلثين يوما ففرض
ذلك على أمته ثم تلا رسول الله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم ستفون أيا ما معدودات قال اليهود
صدقت يا محمد ما فإخرا من صامها فقال النبي ما من مؤمن
يصوم شهر رمضان احتسابا إلى الله أوجب الله له سبع خصال
أعطاه الله وبالحرام من جده والثانية يقرب من رحمة الله
الثالثة يكون عند كفر خطيئة أبيه آدم الرابعة يكون الله عليه
سكرات الموت والخامسة ما من من الجوع والعطش يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة يعطيه الله برآة السابعة بطعمة الله طيبات الجنة قال
صدقنا محمد ر بما توهم ان الجواب في هذا الحديث غير مطلق
السؤال حيث ان السؤال وقع عن فرضين على امته واكثر ما تقدم
من الامم ويدفع هذا التوهم ان الجواب يتضمن تكذيب اليهودي
والروم في ذلك بان الصوم لم يكن الا ثلثين فقط على امته و
على من تقدمهم من اليهود اذ اختاره وامتحانه بانه هل يوافق
على ذلك ام لا مع كون اليهود غالبا اجابة ظاهره ان يصدق
اياه على ذلك فقد اجابة عليه السلام على وجه صدق ورضى به
ولم يكذب صريحا الكرم اخلاقه بل نبه على احسن وجه واعده بحيث
لم ينفر خاطره من اول الامر وهذا ظاهر لا غبار عليه وفظيحه
قوله تعالى حكاية عن ابراهيم فلما رأى القمر بازغا قال هذا رجب
وقوله نعم بل ان كان على الرحمن ولدنا انا اول العابدين ومثل
هذا يقع كثيرا من هذه المقامات لاجل عايشة الخضم وجذبه الى
قبول الحق والالزام وفي حديث الرضا مع المامون ان قوله
ابراهيم هذا رجب على الاكثار لا الاخبار فلا يكون من هذا الباب
وفي الحديث دلالة على ما ذهب اليه الصدوق من كون
شهر رمضان ثلثين يوما والجمع بينهما من تقدم مما دل على ان
النقصان غير خفي وقوله من الذي يكون تقصلا من الله عز وجل

عليهم

عليهم يحتمل وجهين ان فرضه عليهم الجوع والعطش لا يتو
منه ان تقاى منهم بذلك ما هو حق لهم بل كل ما ياكلونه ويشربونه
غيره تقصلا من تقاى فقد فرض عليهم ان يمتنعوا من هذه المدة
انما ياكلونه اذا افطر وابتعد كل صوم تقصلا من تقاى
عليهم بان يصوموا النهار ويفطر بالليل وياكلون ما
يشتهون فلو فرض عليهم صوم يومين او ايام مثلا من غير افطار
يقتل بين ذلك بحيث يمكنهم صوم الثلثين ولو بمشقة زائدة اذ
لهم اكلا قليلا او مخصوصا كان ذلك اليه تعاونا ياكلونه كل ليلة
تقصلا من تقاى الله اعلم باساده عز وجل بن وراج عن
ابو عبد الله عن ابيه عن شمس عن الحلال والحرام فقال انه لم يجعل
شيئا الا للشيء الذي يظهر من معنى هذا الحديث ان السؤال
وقع عن التقليل والتحريم هل يكونان مجزعا او اداة واختياره تعا
كون هذا الشيئا حلالا وهذا حراما كما هو مذهب الاشاعرة ام لا
فالاجابة بان الحلال لا يكون حلالا والحرام لا يكون حراما الا لعل
يقصده ذلك وغرضه يتعلق به بالمعنى المقر عند اهل العدل
ففيه دلالة على اثبات الحسن والقبح العقليين وتكون تقاى
يفعل ما يفعل لغرض غاية يعود نفعها على المخلوق ويخوذ ذلك لا
ذلك فقولهم لا يسل عما يفعل لا يسل في ذلك فليعلم الله اعلم

١١
الله

الله

في هذا الحديث دلالة على ما ذهب اليه الصدوق من كون شهر رمضان ثلثين يوما والجمع بينهما من تقدم مما دل على ان النقصان غير خفي

في قوله تعالى لنوح ع
انزل من اهلك لان كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله
قال وسالته كيف تعرف هذه الاية يد ابن نوح فقلت يعرفها
الناس على وجهين انه عمل غير صالح وان عمل غير صالح فقال كذبوا هو
ابنك ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه
تكدتهم علم لهم من حيث القرابين وانزل ليرا الاقراء واحدة وهي كون
عمله فاعلا ماضيا فان معناه حج والله اعلم انزل على ملا غير صالح فحاشا
لا يبره لان عمل مصلح بمعنى المفعول ليكون ولغيره فيكون عملا غير
صالح ومثل هذا يستعمل في هذه المعنى والله اعلم
بسند الى اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت
لجعفر بن محمد اخبرني عن يعقوب ع لما قال له بنوه يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سرفنا استغفر لكم ربنا فاحذر
الاستغفار لهم ويوسف قالوا تالله لقد اتركنا الله علينا وان كنا
لخاطئين قال لا تنسب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
قال لان قلب الشارح قلب الشهاب الشيخ وكانت جنابة
ولد يعقوب ع على يوسف بناد يوسف الى العفو عن حقه
واخر يعقوب بالمفول لان عفو انا كان عن حق غيره فاحذرهم الى
الحليلة المعنة اما كون قلب الشارح ذنوبهم ظاهر ومعنى

١٥٣
استغفار يعقوب

عن جعفر بن محمد عن يعقوب بن يوسف

بان طاهر

بان الحديث ان الجنائز وما اشبهها انما كانت على يوسف وبسبب ذلك
حصلت الجنائز على يعقوب بن الخرن وبياض عبيد بن البكا وغيره
مكان ذلك باعشا على تاجر الاستغفار الى وقت من جانية الاجابة
وقول يوسف لهم كان متقدما على طلبهم من ابية ويحتمل انه لم يكن
علم بذلك فاخر استغفاره لهم ثم طلبه منه تعالى في وقت يمكن فيه
اجابة الدعاء ونقوض صاحب الحق عن حقه وهذا يقتضي عدم
الاسراع الى الاجابة بخلاف اجابة صاحب الحق نفسه فان لم ير ان ترك
حقه من غير وجه يقتضي التأخير والحاصل انه لما كان الحق لغيره اخبر
طلب اسقاطه الى حق وقت دجا الاجابة فان قلت فاجبه المجمع
بين قوله عن جنائزهم على يعقوب ع انما كانت بجنائزهم على يوسف
وقوله لان عفو انا كان عن حق غيره والاول يدل على ان جنائزهم
كانت على يعقوب ايضا لكم ناسب الجنائز على يوسف فنعقوب
لحق ايضا بهذه الجنائز وبولايت عليه اذ كان طفلا وقوله والعفو
اذا كان عن حق غيره ظاهرة انه لم يكن ليعقوب حتى يعفوا عنه قلت
تدري ما يستلزمه الجنائز جنائز لكونه من باعيلها فغيره ولا جنائز
على يعقوب ولما كانت الجنائز الحقيقة التي سقطت بالمباشرة هي الجنائز
على يوسف كان حقه عن حق غيره فلو قتل شخص ولد اخبر في حق الوالد عن
اهلكه او حصل له منه افة لم يكن ذلك مضمونا على قاتل الولد وان امكن

عن جعفر بن محمد

حصول الامم بذلك واما كان طلبهم من يعقوب الاستغفار
بسبب ما فعلوا يوسف والذى يظهر في بيان الحديث هذا
وهو ان يتغفروا بسبب ما جئوا به يوسف فلا ينافي طلبهم
منه الاستغفار بسبب ما انزل الله من الحزن وغيره في غير هذا
المقام او عدمه والله تعالى اعلم
بسند عن ابي عبد الله قال لما اقبل يعقوب الى مصر خرج
يوسف ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يتجمل ليعقوب
ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب
نزل عليه جبريل فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى
يقول لك منعك اى تنزل على عبدك الصالح ما انت فيه
ابط يدك فلبط ما يخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا
يا جبرئيل فقال هذا ان لا يخرج من صلبك نبي ابد غفور
لك بما صنعت بيعقوب فلم تنزل اليه ^{بغنى النبوة}
التي يخرج من بين اصابعه ان نور الذي يكون في صلبه ^{نبيا}
ويخرج من صلبه الى نبي اخر ولو بواسطة اخرج من بين اصابعه
يوسف فلم يبق بعد نور يخرج من صلبه ليكون منه نبي
او انبياء وهذا وعده صدوره عن الانبياء يؤيد بما لا
يشانه من تبارك النبوة كقولهم اذ كوفي عند ربك وغيره مما صدق

١٥٣
سند عن ابي عبد الله
في نسخة

في نسخة

من الانبياء واجيب عنه وتفصيل ذلك في كتاب تنزيه الانبياء
لسيدنا المرتضى وغيره من كتب اصحابنا ان صح هذا الحديث
نحوه والله اعلم ومعه تجل نزل من رايته رضاراجلا خلافت
الراكب ^{بسند عن السن}
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد عن رجل جرح
فرد الله عز وجل عليه رحمه فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا عيسى
الى الله يكون هذا ابدامك ان يكن هذا خوفا من النار فقد
اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد اجبتك فقال اللهم ^{سبح}
انت تعلم ان ما كبت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن
عقد جلك على قلبي فلست اصبر اواراك فارحى الله جل جلاله
اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن هذا سلخه منك كحليمه موسى
بن عمران قال الصدوق طاب ثراه يعني بذلك لا ازال ابكي
اواراك قد قبلتني جديا ^{قوله تعالى ان يكن هذا}
الحق لا ينافي علمه نعم بناءً عليه من عدم قصده ^{لك}
لاحتمال ان يكون معناه ان بكاءك ان كان لاجل ما ذكر فقد
اجرتك واجبتك وهذا لا ينافي العلم بل يفيد ان هذا انك
مطلبك فقد اجبتك اليه فيفيد ان مثل هذا يجيبه تعالى
اذا قصده ويحتمل معها اخر وهو اختيار شعيبه وامتنانها

في نسخة

اذا سمع ذلك بما عدل عن قصده الاصل الير اذا سمع وعلمه تعلم
 بعدم عدله لا يناد ذلك كما هو جار في خطبه من التكليف بالحق
 والهي فان الثبات على هذا ونحوه مع سماعه ما يمكن معه العدول
 مع بثوت الاختيار ما يثبت اليه عليه زيادة الرفع والتوا
 علوا لدرجته ونظيره لك مثله ما لو قال الساطان لبعض عبده
 انك تتخذ مني لاعتريك ما لا عظيم فقد بذلت لك وانك انت
 الخوف من احد فانما ظهر لك مع علمه بان خدمته ليكون مصولا
 عنده وخاصة الدير اذا اراد الاما قاله فاذا اخرجه بذلك ولم
 يطع فيما ذكره له تاكد عنده ما قصده واقبل عليه زيادة من
 الاول مثل هذا قد يجعله تعالى وسيلة الى زيادة القرب والاقبال
 منه وتحقق العبودية وشاهاة من عبده فيرب له على هذا الجوا
 هذه المتزلة العظيمة من خدمته موصيه في الدنيا فانك بمرئيه
 الاخرة ونظير هذا الحديث قوله تعالى ^{عليه السلام} وانت قلت للناس
 اتخذواي الهي من دون الله وقوله ان كنت قلته فقد
 علمت فانه يحتمل ان يكون القصد به الى ان يظهر من عبده
 البره ما اقره عليه من ذلك مع عدم علمه به والله اعلم
 وقول الصدوق له او راك قد قبلتني حبيا اراد به دفع
 ما يتوهم من ارادة ارادة البصر في هذا المكان تاويله منقولا

والا فاطم

والا فاطم اظهر ان حجة على معنى في كلام امير المؤمنين عم اقرب الى هذا اللفظ
 وهو قوله لمن قال له هل رايت ربك ما كنت اعبد ربك ان
 لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب
 بحقايق الايمان فيكون شعيب ع طلب رايته بغير هذا المعنى ولا
 بينا فيه لزوم كون شعيب خاليا من هذه الرؤية لان المراد بها الحجة
 زيادة عما كان عنده منها وبهذا المعنى احاديث في كتاب التوحيد
 في معنى رؤية الله صبره بقلبه وذكر الصدوق له هذا بعد قوله
 اي عبد الله صراحي رسول الله صبره بقلبه وذكر حديثا
 يدل على هذا المعنى ^{بسنده عن}
 عمر بن عبد الله بن يحيى قال قلت لابي جعفر ع ما بال الناس يقولون
 ولا يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله
 بين عيينه امله خلف ظهره فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين
 عيينه واجله خلف ظهره ثم يعقلون ولا يعلمون اظهر ان
 المراد بجعل الاجل بين عيينه والاهل وراة ظهره وبالعكس انه
 سبحانه جعل نظره دائما الى اجله وموتهم ومن هذا القبيل قوله
 فلان جعل الموت نصب عينيه ومن كان كذلك كان طالبا دائما
 للعلم بها بتحصيلة فان الانسان اذا كان الاجل في فكره لنظره البصر
 دائما كان ذلك دائما باعشا على تحصيل ما ينبغي قبل حلوله ومع

ومع ذلك لا يدري متى يحل فيجهد نفسه بحصيل ما هو مطلوب منه
من العلم بخلاف ما اذا كان وراء ظهره فانه ح غاييب او كالمغاييب
عنه فلاجل ذلك لا يهتم بحصيل العلم ويتناسى الموت فمقر به
فيقتصر عن العمل فيستوفى ذلك الى وقت اخر وهكذا اذ
لا يحرك له ح على ذلك ونحوه الا مل فاحذر اذا كان وراء ظهره لم يكن
بنا له حيث لم يره فيقصر املة ويندي عمله وعمله واذا كان الا مل بين
عينيته كان يخط نظره وتناسى الاجل فلا يتعلم ولا يعمل ما هو موط
سره وهذه كنيات او استعارات تشبهها لها بما يليق وراءه ويكون
منظورا دائما وهو من فضيح الكلام ولبغيره ولما انعكس الامر اذا
عليه السلام قبل حصول النفس منه كان اولاده كذلك والمراد
منه السؤال عن عدم العلم مع ثبوت العلم العقل ولا ينافي هذا
ثبوت العلم لبعض الافراد بالتفاوت لان العلم المنفرد هو العلم الحاصل
لكل عاقل بقدر عقله وهذا انتفاؤه وتفاوته فيكونان بمرأاة
الامل والاجل فيقدر زيادة التفاول فينقصه بقل ويندي فالعلم
الذي ينبغي لكل احدم يحصل باعتبار تقدم الاصل وناخر الاجل
ولا ينافي حصوله دون ذلك متفاوتا وفي تقدم الاصل وناخر
الاجل من الحكمة البالغة فلا يخفى هذا والنسخة التي نقلت الحديث
منها القيمة وفيها يعلمون بتقدم اللام على الميم ويحتمل ان يكون حرفا

والاصل

والاصل يعلمون بتقدم الميم على اللام وكانه انصب بالمقام ورح فالعلم
داخل تحت العمل والله اعلم
باسناده عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به النبي ص فسماه
حسنا فلما ولدت الحسين ع جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا الحسن
من هذا فسماه حسينا هذا يحتمل بعين انه صسماه حسينا
بن زيادة الياء لكون زيادة الباء تدل على زيادة المعنى فلا بد في اسمه
الشريف الياء لذلك ان التصغير قد يكون لذلك فانه يستعمل
في نظيره كثيرا فكذلك فيكون فيه اشارة الى زيادة حسنه ومنه
قول الشاعر ما قلت جديتي من التحقير بل يعذب اسم الحب بالتصغير
وقول الآخر يا ما امي لم غزلان شدن لنا فوقع مثل هذا
مشهور ويحتمل ان يكون المراد ان الحسن ع الحسن فلذلك صغرا اسم
حين ليفيد انه دون من الحسن مع عدم اعادة تحقير في التصغير بل
للعذر وبما للملاحظة ونحوها فيصح ما يدل على كونه دون في الحسن
مع تحيين في مقابلة ذلك وقوله اسم هذا احسن من هذا يدل
على ان الاثنين كانا معا ذلك الوقت والله اعلم
باسناده عن النبي ص انه قال خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير
الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله ص لم قال سيرة للناس
ان الظاهر ان السوال بلم عن كون خير الصفوف في الجنائز

خير الصفوف في الجنائز المؤخر

المؤخر فان كون خيرها في غيرهما المقدم امر معلوم او كان معلوما
للسايل وجهه ان المصطلق لا يعرف كون الذي يصلى عليه رجلا
او امرأة وكلما كان الرجل بعيدا عن المرأة كانت مستورة عنه كانت
بغيره فالحكم لاجل ذلك وان كان الذي يصلى عليه رجلا
ان الله اعلم الفضل بين شاذان رده في صوم ثلثة
ايام في الشهر قال فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاوّل
واخر خميس في العشر الاخر واربعة في العشر الاوسط قيل اما ان
فانه قال الصادق ع يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز
وجل فاحب ان يعرض عمل العبد وهو صيام فان قيل فلم جعل
الآخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صائما
كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائما وانما
جعل اربعة في العشر الاوسط لان الصادق ع اخبر ان الله عز
وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم غمر ستم في ذلك اليوم يصومه
هذه العلامة كودة في عيون الاخبار وقد وقع في النسخ
تحريف في قوله عمل العبد ثلاث ايام فحرف ثلثة بثنية فاشكل
معناه لذلك وكنت قد كتبت عليه وقيل ان اراجع كتاب
العلل ان هذه اللفظ حرف من النسخ لقرب لفظ ثمانية

من

من ثلثة اذ كتبنا بغير الف ثم رأيت في العلل ثلثة وقوله في زمان
الخميس الخ ليس التعليل فيه للاول والآخر والوسط بل
لكون الثلثة الايام التي يتحب صومها في اول الشهر واخره
ووسطه خميسا واربعا وخميسا فالخميس الاول يعرض العمل وهو
صائما لان بعالم اذكر وصوم خميس اخر في اخر الشهر من امته
حصل صوم خميس في اوله لان عمل الشهر اذا عرض وفيه صوم
ثلثة ايام كان اشرف وافضل من ان يعرض وفيه صوم يومين
وهما الخميس الاول والاخر فبما فيهم جعل اخر خميس فلم يصام مع
اليومين يوم اخر والله اعلم لا يصلح للاستدلال
بها وخاصتها انه ورد في الحديث ما معناه ان في كل شيء
حكمة في ارش الحديث والجلدة ونصف الجلدة واذا كان لكل
شيء حكم فكيف يقال براءة الذمة بعد ان ورد ما يقتضي
اشغالها قد اجبت عن ذلك من سألني بانما مكلفون بما يصل
اليها حكمه على وجه يجوز لنا العمل به وقد بينا ذلك بقول خبرنا
والخالف للدين الحق وقد رد عنهم كل شيء مطلق حتى يردينه
نبي والناس في سعة عالم يعلموا ولا ينقض اليقين بالثبوت ابدا
وما يجب عن العباد فهو مرفوع عنهم واليقين لا يرد في اليقين
شك وانظر ما علمكم هذا عن تاخذونه فان في كل خلف ضاعا ولا

من

في الخبر
الاصول والاحكام

يقولون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وفي حديث علي بن
جلب قال كتب ابو الحسن الاول وهو في السجن وامام اذ كرت
يا علي من اخذ معالي دينك لا تاخذ من معالي دينك عن غير
شيئتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الغائبين الذي
خافوا الله ورسوله وخافوا امانيهم انهم ايقنوا على كتاب الله
جل وعلا تحريفه وبدلوه فاعلمهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة
ملائكته ولعنة آباء الكرام البررة ولعنة شيعة ولعنة الى
يوم الدين الحديث وغير ذلك وقد ورد ايضا كل شيء لك حلال
حتى تعرف الحرام بعينه فتدعي كل شيء طاهر حتى تعلم انه قد
نحوه مما فيه تايد لذلك وما ورد مما ضمن النبي عن تكذيب
ما جاء عنهم وان ابي بر قد روي وغيره ممن خالف دين الحق
لا دلالة فيه لان النبي فيه عن التكذيب وهو الجرم بكونه
كذبا وهو لا يدل على العمل به كيف قد ينو عن اخذ عن غيره
العدل بعدم التكذيب شيء اخر وجه ظاهر فانه يحتمل
للصدق فكيف يحكم فيه للكذب وهذا لا يدل على العمل به
لعمل بخبر كل بخبر ودين الله وامانة يجعل عن ذلك على ان العمل
بذلك يلزم منه الرد على الله وعلمهم وبمثل هذا يحصل التناقض
في امر الدين فانه لا يحتاج الى ما حققه العلماء بل ينظر الى كل

ماورد

الهيكل
الكهنة
عبر

ما ورد ويعمل به حيث استرد عنهم نعم اذا حصلت قواين تدل على
 صدق عمل به من حصلت له ذلك ولهذا كان المتقدمون ده يعمل
 الواحد منهم بحجة لا يعمل بالآخر ولا يعتمد على مجرد روايته له والعل
 به كما يظهر من عدم عمل الصدوق بكل ما يروي محمد بن يعقوب بن محمد
 نقله في كتابه كما يروى الشيخ الطوسي لخبر كثيرة يرويها الكليني و
 الصدوق ويظهر منها الاعتماد عليها تارة بالضعف وتارة بكونها
 اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا وان اختلف الاصطلاح في معنى
 الضعيف كما يعمل به الصدوق في العالم ما يعمل به والده كما يغلط
 الفضل بن شاذان في عدة مسائل في الميراث وبالحجة فمن تتبع كلام
 المتقدمين رأى مدارهم على ما نرجع عند كل واحد العمل به بقرائن
 حصلت له من غير اعتماد على مجرد نقل الآخر حتى ان السيد المرتضى
 لم يجوز العمل بالخبر من حيث هي لكونها اخبار احاد كما صرح به في
 رسالة خبر الواحد وغيره فانما العجب من دعوى حصول علم يحصل
 لم تقدم ولا متأخر ولم يوافق عليه احد ^{فمن} ^{ان} ^{كل}
 شيء ورد فيه حكم فنقول اما ان يكون ذلك الحكم موافقا للحكمة قبل
 ذلك او مخالفا واما ان يكون التحريم او الوجوب او الاباحة او الكراهة
 او الاستحباب او غير ذلك من احكام الوضوع فهوها ومن المعلوم عند
 كل فاعل ان اعين مكلفين بذلك الحكم فالم يصل اليه لا يوافق ^{أخذه}

الجزء الحفوف بالواو

من لا يعتمد على قوله فاذا لم ينقل اليها اصلا وكما مكلفين به
 لنم تكليفها لا يطاق وهو باطل وان وصل اليها من حيث
 عن الاخذ عنه لم تكن مكلفين بذلك بمقتضى قولهم في المتقدم
 ونحوه فمن لم يعمل بالجزم الضعيف عنده ويستند الى البراءة الاصلية
 مراده بها هذا وكذا من يستند اليها مع عدم ظهور خبر اصلا
 فظهر ان مرادهم بالبراءة الاصلية عدم تحقق التكليف بذلك
 الحكم حتى يصل اليهم على وجه يقتضي التكليف به فإلم يحصل حكمه
 مرفوع ومن عمل بخبر ضعيف خفي بقراين مثل شهرة العمل به
 وغير ذلك كان ما نقل به الحكم عن الاصل المذكور وهذه
 القران قد يحصل مكلف دون اخذ فيعمل به من حصلت له
 دون غيره وعليه بناء المتقدمين والمتأخرين وهو من جهة
 الاختلاف الذي وقع منهم فظهر ان ليس المراد الاصل الذي
 هو الاباحة قبل ان يحكم الله تعالى بجوئ في هذه الشريعة
 على انه اذا قبل بان الاصل في الاشياء الاباحة بهذا المعنى
 ولم يعلم ان الحكم الذي وقع في نفس الامر موافق لهذا او مخالف له
 وقد امرنا بالانثبت في العمل به من حيث ان العمل كانت ذمته
 من التكليف الى ان يحصل موجب وجوب احكام كون الحكم الوارد في
 مخالف هذا لا يقتضي شغل في مقابلته لا غاية احكام كون الامر في الواقع

مكذرا

اصلا

مكذرا وهو لا يعتمد على قوله فاذا لم ينقل اليها اصلا وكما مكلفين به
 ولم يصل بعض المكلف على وجه يسوغ العمل به وكان الواجب عليه
 التحصن عن ذلك فقبل ان يصل اليه مع بذل جهده اى غافل بحلفه
 بملة نفس الامر بخصوصه مثل هذا الزمان وذهب كثير من كتب
 الحديث بسبب الجور على اهل الحق وما تضمنه بعض الاخبار من ان
 الاحكام وردت منهم ثم لا يضيع من ان في اصلا الرجال والرجال
 النساء لا ينافي ذلك فانه يمكن ورود ذلك عنهم لاجل ذلك ولكن
 باعمال المكلفين او عدم حكمهم ذهب بعض الاحكام وليس هذا اعظم
 من كونهم منصوبين لاقامة نظام الدين وارشاد الخلق مع عدم انقياد
 جميعا اليهم وعدم حكمهم بذلك مما نصبوا له فقد نصب لهم المكلفين
 الدليل واقام لهم الحجة وعدم تمام ذلك من تقصير المكلفين لا من
 المكلف ولو اطاعوهم كما هو حقهم لانتشرت جميع الاحكام على وجه العلم
 واليقين وقال الله تعالى خلقت الجن والانس لا يعبدون فترا من
 العبادة باختياره كقضييع من ضيع نفسه باختياره وتقصيرها لا في
 ترك العبادة ما خلق لاجله لا في ان تقضييع المضيق ما كان لاجل
 عدم موصيته لم يحصل ذلك بتمامه ولم يبق ما يلجأ اليه في كل شيء
 على وجه اليقين والخصوص التجاء الخائفون من الله سبحانه الى المقدي
 من استجراج الاحكام ما هو موجود ما يمكن مع التحفظ بتقوى الله تعالى

الاحتياط في العمل بذلك قد يختلف بحسب فهم المكلفين و
 تفاوت انظار الناظرين ولا يكلف الله نفسا الا نفسها
 ومع هذا كله لم يحصل تضياح بمجد الله لمن بذل جهده ولم
 يصل عن الحق من اتباع اهل الحق وقد مهد العلماء ما يحصل
 به النظام ان اتبع الحق بحسب المقدور ونى من ذنبا في هذا
 الزمان وما كان به من يدعون انا نفل بالحديث لا يكاد يوافق
 واحد منهم الاخر ولم يلكوا طريقة احد من المتقدمين و
 المتأخرين يظهر ذلك من عرض تتبع مع دعواهم عدم
 الاختلاف في هذا الطريق ولا يعرف واحد منهم بما افترى
 به الاخر الا امره ولا يخرج فيما يقوله ان هذا امر الله وسوله
 والاعتد مع ظهور قدر بصاعتهم وفهمهم لمعان الحديث وعدم
 اتقانهم فنكل من سلك طريقا مع دعواه العمل بالحديث سلك
 الاخر خلافا واذا اشتهرت مسئلة امة الواحد بما يخالف
 الاخر ولو افترقا جميع المسائل لعقل اتقانهم على امر واحد
 ومن انصف وتبين ظهر له صحة ذلك وقد اغتر بهم العوام
 والجهلة والماليون الى التساهل في الدين وفي تحصيل العلوم
 التي لا يعرف كلام الله ورسوله الا باقتنائها فصاعت كتب
 الحديث الموجودة لعدم ضبطها من لهم اهلية الضبط وهو

ابن ادوار
 المحمد بن

ابن ادوار

على ضعيفي العقول باننا لكم نقول كلام المعصوم ومراده
 والمجتهدون يتكلمون من عند انفسهم وحيث لم يعرفوا بين
 الاجتهاد المذموم في الحديث وغير المذموم تكوا بالذم الوارد
 ووقفوا في اجتهاد غير المعقول وراى غير صواب والقوا مثل
 ذلك الى من لم يكن ذا نقد يعرف ان كلام المجتهدين انما صدق
 عنهم بعد الفحص عن كلام الله وامثاله وتكلمهم بما روي عنهم
 بحسب ما وصل اليه جهدهم ووسعهم وكان راجعا الى كلامهم
 وهذا نظير القاء الصوفية الى الجهلة ورماع الناس واثبات
 الهيام انهم يلحقون اليهم عن الله بغير واسطة وعلماء الشريعة ^{يكون}
 بوساطة يمكن عدم صدقها فقد ضيعت هاتان الفرقتان
 احكام الله عند الجهلة ومن يتقاد اليهم وسعوا على هدم
 الدين جهدهم وادفعوا الناس الى التساهل في تحصيل ما
 يجب تحصيله ^{لنظام} فحسب ضبطه وسهولة ذلك مع تصويره
 افضت الى الكسل والتساهل لقد اسمعت لواءا ديت
 ولكن الاحياء لمن تنادى قال الله تهدينا ربنا الى المؤمنين
 ونغفر بسنن الاملاء والغواية وهذا قليل من كثير اقتضا
 المقام ولما مر على اخر امره تدفن رسالتين منها ما يبرز
 الموافق لاعتنائها وقد ذكرت طرفا من هذا في شرح الروضة

حتى

الهيئة وشرح اصول الكائن

من جملة حديث عن ابي جعفر مع الشامي حيث قال اخبرك ان
الله ملاذكرة كان ولا شيء غيره وكان عزرا ملاذرا لانه كانت
قبل عزرة وذلك قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وكان
خالقا والمخلوق الحديث معناه الله اعلم انه كان موصوفا
بكونه موصوفا اي عزرا اي غالبيا تاهرا ولا عز يرفع العين
اي الاغلبية ولا تاهرا اذ لا غلبة الا بالمغلوب والمحال ان لم يكن
مغلوب ولا تاهرا لا بمقتور ولم يكن مقتورا فقد كان عزرا وخالقا
تبل العز والخلق وقوله من ذلك قوله الخ يحتمل ان يكون المراد
انه رب العزة وهذا الوصف سابق على ما يصدق معه لعلية
كسائر واصافه نعم كونه سميعا اذ لا سمع وبصيرا اذ لا
بصر وخالقا اذ لا مخلوق ^{بغير} الله نعم اعلم

في تفسيره عند قوله تعالى في سورة الرعد والله
ليجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
والاصال وتخصيصه الوقتين لان الاستعداد والتقليص
فيهما اظهر واراد بالوقتين الغدو والاصال وقد سئل عن
هذا في مكة المشرفة وكان السائل يتوهم انه لا ينبغي التقاوة
بين الوقتين وغيرها ومع كون حصول التقاوة ظاهرا

بجانبها

وجديا كابت له بالوضع بوضع دائرة يتوقف معرفتها على هذه
المقدمة وذلك اننا لو نصبنا شاخصا على سطح دائرة الافق
وجعلنا مدار الشمس دائرة مقاطعة لها على زوايا توابعها فاذا
برزت الشمس عن دائرة الافق كان ظل ذلك الشاخص واصلا
الى دائرة الافق من جهة المغرب فيفرض الشعاع خطا مستقيما
لولا الشاخص لوصل الى الدائرة فيبتدئ ظله من حيث هو الى
الدائرة فاذا ارتفعت الشمس درجة مثلا من الخط الشعاعي براس
الشاخص والخط عن دائرة الافق بمقدار ما ارتفع والمفروض
انه درجة فيخط درجة وهكذا كلما ارتفع درجة مثلا الخط
فاذا وصل الظل الى دائرة الدائرة الافق حصلت زاوية خادة
ضلعها هـ اخطان احدهما من راس الشاخص اليها والاخر من
اسفلها اليها فالخط الاسفل كلما ارتفعت الشمس مقاطعة الخط
الاعلى وهو خط الظل بمقدار ما ينتهي به الى دائرة مدار الشمس
من اسفل زاوية خادة ثم لا تزال تتفرج باارتفاع الشمس الى ان
تقبر عند الزوال فاذا زالت الشمس انعكس ذلك تدريجيا
بقدر ما حصل اول التساوي الحركة فزاد خط الظل على
سطح دائرة الافق بالطريق المذكور يعلم تفاوت ذلك وتظهر
تفاوت الاستعداد والتقليص وهذه الدائرة المذكورة فقامت

يظهر لك وجه ذلك

ومن ذلك ما رواه

الصدوق رحمه كتاب

التوحيد باسناده إلى حماد

بن عيسى عن قال سئلت

ابا عبد الله عن فقلت لم يزل

الله يعلم قال ان لم يكن

يعلم ولا معلوم قال قلت

لم يزل الله يسمع قال ان يكون ذلك ولا مسموع قال قلت

لم يزل يبصر قال ان يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم

يزال الله علما سميعا بصيرا ذات علامة سميقة بصيرة

معنى قول السائل لم يزل الله يعلم لم يزل يتجدد علمه يتجدد

المعلوم وجوده دلالة صيغة الفعل ولو لم يزل هذا

المقام على التجدد والديموم فيلزم من هذا كون بعض المعلوم

قد بيا او كون علمه تعالى حادثا متجددا اذ لم يتصف بالعلم

الا بوجود المعلوم فاجابه عن بان كونه تعالى دائما ثابت له

اذ لا معلوم وكونه سميعا ثابت له اذ لا مسموع وكونه بصيرا

ثابت له اذ لا مبصر فليس علمه ثابتا له بالمعلوم ليكون

المعلوم

المعلوم قد بيا او يكون علمه حادثا ثابلا علمه عين ذاته وقد كان

لا معلوم ومنه يعلم معنى لم يزل يسمع ولم يبصر جوابا لما في قوله

ان يكون بصيغة المضارع ما يدل على ذلك ومعنى قوله لم يزل

علما سميعا بصيرا انه لم يزل كل مع وجود المعلوم وتعلق علمه

به وعدمه مع وجود المسموع والمبصر وعدمهما ويوضح معنى هذا

قول ابو عبد الله عن في الحديث الذي قبله لم يزل الله عز وجل

ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته

ولا مبصر والقدر ذاته ولا مقدور ولما احدث الاشياء وكما

المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على

المبصر والقدر على المقدور والحديث فان قلت اذا كان تعالى

لم يزل عالما بكل شيء يلزم منه تعلق علمه بكل معلوم فيلزم منه قد

المعلوم قلت هذه شبهة لا وجه لها فان علمه تعالى بعد وث الثا

وتعلق علمه به لا يلزم منه قدم ذلك الحادث وهو خطأ ومعنى

قوله ان يكون يعلم ولا معلوم منه يصديق عليه نعم انه دائما

يعلم بالمعنى الذي تقدم والحال انه تعالى كان عالما قبل المعلوم

لانه عالم بالمعنى الذي ذكره السائل والله اعلم

بسند عن ابي جعفر عبد الله عن قال

رسول الله من مات ولا يشهد الله شيئا الحسن او اساء

خل

حدود ما رواه
في دعوى الميراث
القول

هذا الحديث لا ينافي دخول بعض المسيحيين النار
 بقدر رجاء اسماهم اولا فانه لا بد من دخول الجنة بعد عذاب
 ما يفتقد لانياف ما ورد مما يدل على ذلك كتابا وسنة او ان
 قد يحصل منها ولو ادنى الشك ولو عند الموت كما يقتضيه بعض
 الاخبار فغير المشرك لا بد من دخوله الجنة او تحمل الاساءة على ما
 معه عفو وان كرم الله نعمه وعفوه اوسع من ذلك سبحانه اعلم
 باسناده الى عبد الرحيم القصير قال
 كتبت على يدى عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عم الى ان
 قال من جملة الجواب فاعلم رحمتك الله ان المعرفة من صنع الله
 عز وجل في القلب مخلوقة والمجود صنع الله في القلب مخلوق
 وليس للعباد فيها من صنع ولهم فيها الاختيار من الاكتاب
 فيشبهونهم الايمان واختار والمعرفة فكانوا بذلك مؤمنين
 غادفين فيشبهونهم الكفر اختار في المجود فكانوا بذلك كافرين
 فاحدين من صلالة وذلك بتوفيق الله لهم وخذ لان من خذ لرا
 بنا الاختيار والاكتاب عاقبتهم الله وانما هم الحديث وهو طويل
 وهذا موضع الاشكال فيه ^{معنى} هذا ان الله من صنعه
^{معنى} معرفة ومعنى مجوده وقد دل عبده على المعينين من
 مئيل وهذا ياه التجدين فهو مثل قولك الطريق الموصل الى

هذا الحديث لا ينافي دخول بعض المسيحيين النار

ق

والطريق

والطريق الموصل الى النار من صنعه ثم فقد صنع في قلب العبد معنى
 المعرفة ومعنى المجود وعرفه من هذا وعدم حسن الاخر وما يترتب
 له على متابعة كل منهما ما اعطاه القدرة والاختيار والاستطاعة
 لسلوك كل منهما باختياره فهو باختياره يختار ما يريد منها فاذا
 علم الانسان ودل على الايمان ما هو وعلى الكفر ما هو وعلم ما
 يترتب له على المتابعة فاختار احدهما لم يكن اختياره الايمان
 او الكفر منه نعم بل من العبد بالاختيار والاستطاعة اللتين
 ملكه اياهما والتوفيق لمن اختار الايمان والخذلان لمن اختار
 الكفر لا ينافيان الاختيار بل من اتباع اللطف من المؤمنين
 جعل له زيادة اللطف والتوفيق والعناية ومن عدم اتباع اللطف
 من الكافرين ان زيادة من ذلك فالكفر الذي لم يكن منه تعالى
 هو كون الكافر كافرا باختياره الكفر فظاهرا الفرق بين خلق
 معنى الكفر والذلة عليه وخلق الكفر في العبد وبهذا يتبين
 ما قد يتوهم من موافقة هذا الحديث لما يقول اهل الجبر ^{معنى}
 قوله وبشبهونهم الايمان الخ ان الله تعالى وكسبهم الشهوة
 جعل ما يريد منهم متابعه ما تدعوهم اليه ومخالفة ما شتهواهم فلو ان
 الايمان اختار المعرفة وبشبهونهم وادادتهم الكفر اختار فاجب
 مع دلائلهم على ما يتبع كل منهما عقلا وسمعا في باب القضاء

ق

منه عن ابي عبد الله ع كما ان نأوى التعم من الله عز وجل وقد يخلفكم
تلك الشئ من انفسكم وان جرحه قد رده وبما نقر ويظهر معنى
خلقه تعالى الشئ في بعض الاخبار وان ذلك لا يدل على ان الشئ
الذي يفعل العبد من فعله تعالى والحاصل ان كل واحد من هذه
القبيل بما لم يرد منه ما ذكر والله اعلم
في باب البدل من كتاب التوحيد ليس البدل كما يظنه جهال النسا
بان بد وبدل تدفع الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نفر الله عز وجل
بان له البدل وصعنا ان له ان يبدل شئ من خلقه فيجعل قبل
شئ ثم يعيد ذلك الشئ ويبدل خلق غيره او يامر امر ثم يغيره مثله
او ينهى عن شئ ثم يامر به بل ما هو عنه وذلك مثل طائفة الاشياء
وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يامر الله عباده
بامر في وقت الا وهو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت ان يامر
بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان ينهوا عن مثل
ما امرهم به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر الله
عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق مكانه
ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما يشاء وكيف يشاء
فقد اقر بالبدل واذا عظم الله عز وجل شئ افضل من الاقرار بان
له الخلق والامر والتقديم والتأخير واثبات ما لم يكن محو

ما لم

البدل

ما قد كان والبدل هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ
من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شأن يحيي ويميت ويوزن
ويفعل ما يشاء البدل ليس من تدبيره ما هو من ظهوره
بقول العرب بدلى شخص في طريق اي ظهوره وقال الله عز وجل
بدل لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم وفيه ظهر الله
بعد ذكر من عبد صلة لوجه زاده في عمره وفي ظهر له منه
تطيعه لوجه نقص من عمره وفي ظهر له من عبد اتيان
الزنا نقص من رزقه وعمره وفي ظهر له منه التعفف عن
الزنا زاده من رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق ع
ما بد الله بدلكا بدله من اسمعيل ابنه يقول ما ظهر له
امر كما ظهر له في اسمعيل ابنه اذا اختبره قبله يعلم بذلك
انه ليس باسمه بعد وقد روي في طريق ابي الحسين الا
في ذلك شئ غريب وهو انه روي ان الصادق ع قال
ما بد الله بدلكا بدله في اسمعيل ابنه اذا امره باه بذبحه
ثم نداه بذبح عظيم في الحديث على الوجهين جميعا عند في نظر
الاثنى اوردته لمعنى لفظة البدل والله الموفق للصواب انتهى
كلامه الذي يستفاد من الاخبار ان البدل
هو القول بخلاف ما قاله اليهود من كونه تدبير من الامر

يظهر شيئا بعد ذلك ولم يحدث شيئا الا انه قد ركل شيء
 على وفق علمه من غير ان يحدث بعده شيئا حاصل الرد عليهم
 انه نعم يتجده له تقديرات وادوات كل وقت ويظهر بحسب
 المصالح التي يريد لها وبذلك فسر الرضا عنه في حديث سليمان
 المروزي حيث انكر البدل فقال له ضاهبت اليهود في
 هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
 قالت اليهود بديا لله مغلوله يعنون ان الله قد فرغ من الامر
 فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما
 قالوا فظهر ان معنى البدل ان الله سبحانه يحدث الاشياء و
 يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء الخ ما ذكره الصدوق و
 هو معنى قوله نعم بل يلازمه مبطلتان يتفق كيف يشاء
 فهذا هو البدل والله اعلم وما ذكره الصدوق في مضمونه
 مذکور في هذا الحديث فالبدل اما كان
 بمعنى الظهور والظهور قد يكون بمعنى بروز الشيء الى الوجوه
 مع العلم به قبل ظهوره كما يظهره نعم وقد يكون بمعنى بروز
 الشيء مع خفاؤه او خفاء وجهه قبل ظهوره عن ظهر ليه
 وهذا محال بسببه اليه نعم والظهور بالمعنى الاول منه بمعنى
 الاظهار ونصارى الشيء بذلك ظاهر من نعم كاحداث ما اراد

اصح

احداثه وانشاءه ما اراد انشاءه ونحو ما اراد نحوه وانشاء
 ما اراد انشاءه ونحو ذلك وقد يكون الظهور من غير نعم
 كما اذا ظهر من العبد مثل صلة الرحم او طبيعته او صدقته ونحو
 ذلك فيظهر منه نعم ما جعله في الاشياء متعلق ارادة ونحو
 حكمه من المعلوم ان حكمه الله نعم اقتضت ربط بعض الاشياء
 ببعض وسبب بعض الاشياء ببعض وتوقع ما يريد من
 اذا علقه بوجود شيء فاذا ظهر من العبد صلة رحمه زاد في نعمه
 الذي كتبه معلقا على هذا وكذا اذا نقص من غيره منحو الله ما
 يشاء وريبت ما يشاء ونحوه كحواثث من الشرايع ونحوه وانشاء
 غيره واذا ورد مثل هذا من غير صادق ثبت صدوره عنه
 نعم فاي غافل يصرف بمقتضى عقله الناقص ويقول اي
 نائدة في هذا وما وجه هذا على ان مثل هذا جار في خلق
 الكافر وعلمه نعم بعدم ايمانه فيصرف العقول الناقصة بان
 تكليفه غير جائز مع علمه نعم بذلك او بسببه جواز تكليف
 ما لا يطاق اليه نعم وبعد ثبوت الاختيار وحكمة التكليف
 وعدم تاثير العلم في المعلوم واثبات العدل له نعم وتبرير
 عن القسح والظلم والعبث يظهر فساد ذلك
 ان من حكمه التكليف لطف الله نعم بالعبد بانصاف التكليف

الى المكلف فاذا بلغ ان صلة الرحم تزيد في العمر كان ذلك عشا
 على فعلها فاذا بلغ ان الزنا ينقص الرزق كان ذلك باعشا على
 تركه ومن على هذا مقتضى الحكمة ان يكتب طهارة رزق معلوم
 ولذا لا اجل معلوم وقد روي عن الله ما يقدر به على تحصيل تلك
 الزيادة او فعل ما يقتضيه نقص ما كتب بحيث لم يكن محتوما
 فاي بعد في هذا فاذا بلغ المكلف ذلك ففعل او ترك باختياره
 ثبت له ما ذكر واهل الحق قائلون بتكليف الكافر بالاصول
 والفرع وهذا مثله والجواب عن الشبهة من ان واحد فظهر ان علم
 بكون زيد مثلا يصل رحمه لا يقتضيه كون الاجل المقر له بالعلم
 على ذلك لا فائدة فيه ويوضح هذا ما اذا قال شخص لغيره الذي
 يعلم منه العصيان ان اطعني في ان تفعل كذا اعطيتك كذا دار
 وان عصيتني ضربت بك عشرين سوطا وكان غرض السيد بذلك
 اظهار عذره في ضربته فان ضربته في غير امره ومخالفة بعبده
 العلماء والعقلاء ظالما فاذا امره فلم يامر لم يلزمه فاعل على ضده
 ومثله ما لو علم انه يطعمه فاذا امره واعطاه ما امر به له كان
 معذرا غير سفيهة في الاعطاء والظهور استحقات المطيع
 مثل ذلك غاية الفرق بينهما بان له لو اعطاه من غير امر كان
 تفضلا منه وقد لا يلزم عليه لكنه معرض لسببه الى السفه من

لا يظن

لا يطلع على حقيقة امره والله سبحانه تعالى ليس من هذا القبيل
 فانه اذا اقتضى بشئ لم يتم بما لم يتم به عبده والمفروض ان
 هذا من نحو باب التكليف وربط بشئ بشئ ونحو هذا ما لو
 بعض السلاطين ان يكتب كتابه ويثبت ان كل من كان من خدمته
 ونحوه يعمل كذا كان له من الاحسان زيادة كذا ما هو مقر منه
 لخدمته فيثبت ذلك في دفاتره ونحوها ووعده بذلك يقوى
 داعي من اراد تحصيل هذا النفع بذلك العمل مع قدرته عليه
 ومن تكاسل عن ذلك العمل وتركه فقد حرم نفسه ذلك النفع
 باختياره ففي اثبات ذلك ونفريه من الفائدة ما هو مظهر
 في غيره نعم فاذا ظنك به وبجسمته وصدق وعده وعد محلفه
 والحاصل ان البدل الذي امرنا باعتقاده هو الظهور بالمعنى
 الذي تقر به وهو موافق بمعناه لغة ومعناها فانه اذا صدق
 بهذا مع التصريح من امتناعه به كان هو المراد واما المعنى الاخر
 وهو الظهور بعد الحفاء على من ظهر له المقتضى لعدوله عن غيره
 اليه لذلك ونحو ذلك فاي غاقل يعرف الله سبحانه ينسب اليه
 وهو تدل العقل والتفكر على انه لا يغرب عنه علم شيء وفي
 باب البدل من كتاب التوحيد عن ابي عبد الله حيث سألته عن
 من جازم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالا مرق قال لا

من قال هذا فاجزاء الله قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة ليس في علم الله قال بل قيل ان يخلق الخلق فكيف يجز
بهذا من اجزاء الطوق لقول بالبداء يعني به ما نسب غير ما اليه
من حمله على معنى ان يشاء او يحدث شئ لم يكن ظاهرا عنده تعالى
الله من ذلك وبالجملة فاذا كان معنى الظهور وهو يختلف معناه
حسب ما يتعلق به فيقال بداء منه امر واظهر فقط ويقال بداء
له اذا ظهر اما بعد خفاء او نشأ له راي غير الاول او بالمعنى
الامر ويقال ظهر عليه بهذا المعنى فالجمل على ما يليق بحبنا به نعم
متعين لا يجوز غيره مما يقع من الممكن التام في المحتاج
هذا فنقول الصدوق طاب ثراه متى ظهر لله نعم الخ كات
الظاهر ان يقول بداء له متى ظهر من العبد صلة لر حله ظهر
من الله الزيادة في عمره او زاد الله في عمره فانه انب بما يقرب
لكن لما وجد في قول الصادق ع ما بدا لله بداء كما له في اسمعيل
اي بهذه العبارة الا انه قال وفي الحديث على الوجهين
جميعا عندى نظر وكان وجه النظر ما عين من قوله الله حيث يشاء
يتقدم الخفاء وانكا غير مراد فبدا هذا كان ينبغي ترك قول الصدوق
الله وبما كان مراده عدم بشوئ الحديث عنده بالترقيق على
وجه يعتمد عليه ومعنى الظهور لله والبدا لله ان ظهوره لا

في الحديث

الاشياء لا تدعى الى ليس على حد ظهورها لغيره فان كون الفعل
خالصا مشلا لغيره شوب بشئ يقتضيه المنع مما يترب عليه
مخصوص برقم فظهور حقيقة كل ظاهر له دون غيره فلهذا قال
الله فليعلم ومنه يعلم معنى ما بدا لله في الحديث والاول ان يقم
في هذا التركيب من الحديث انه من قبيل قولك ما ظهر لزيد علم
كما ظهر له في هذا اليوم اي هذا الكلام ونحوه بمعنى الظهور علمه
الان زيادة من غيره فظهور البداء منه نعم في اسمعيل لم يظهر
له راي منه مشلا بالنسبة الى من اختتم اجله لا الى كل شئ
وهذا وجه لطيف منطوق على معنى البداء وكونه متعلقا به
نعم فان ظهور ما يقتضيه البداء من غيره نعم وادخاله في معنى
البداء المبحوث عنه لا دخل له الا من حيث ترتب البداء عليه
فلا شظم معنى الحديث وظهر ان استدلال الصدوق رده على
انه بمعنى الظهور ثم قوله بعد ومعنى ظهر لله الخ كما ترى اللهم الا
ان يكون مراده بالظهور من العبد ما لا دخل له بالبدا الا
ترتب البداء عليه كما ياتي في قوله ان له ان يبدي بشئ
من خلقه وبالجملة فكلامه هنا وهناك شعر باذخاله
والظهور من العبد في البداء وكونه من حديث الرضا ع
وحديث ما بدا لله ومعنى الحديثين قد ظهر لك بما قررته

وبنايات انه ليس من هذا ويمكن التوحيد بما ذكرته مع بعده
 فتدبر فان قلت يقتضي الحديث ان ظهور الاشياء يتفاوت
 بالنسبة اليه نعم وهو يقتضي تفاوت علم تلك التفاوت
 في مثله يرجع الى ذلك الظاهر كما يقول لم يحدث مثل هذا بمعنى ان
 هذا يتميز عن غيره مما حدثه وبمعنى الحديث انه لما حصل اعتقاد ان الاما
 بعد الصادق عليه السلام جعل ظهر منه اختراعه قبل ان يبعث
 كتب له اجل ان يد من هذا ليدرك سبب اعتقادهم ولا بعد في
 كونه تعالى جعل له عزرا ان يد من هذا معلقا على عدم وجود السبب
 المذكور فاذا حصل السبب وظهر نقصه كما ينقص عن قطع
 عما قدر له لو لم يقطع الرحم ونحوه امر الزيادة فانه تعالى قد يعطي
 تدريس العزم معلقا على ان لا يحصل صلة الرحم فاذا حصلت
 وظهرت بوجوهها وتحققها له نعم ذلك عن ذلك القدر ما
 تدرا اخر او ما كان معلقا على ذلك له او ما يقتضيه جوده و
 كونه من التفضل عليه واي بعد في هذا بعد ان نص في الكليات
 من هو واجب الطاعة والاعتقاد فيه انه امام فاذا صلوا باختيار
 ذلك وفاء عنه فاذا تركوا وعدوا باختيارهم مع علمهم بان
 صفات الامام فيه دون غيره نقصه وقد تقدم ما يوضح
 هذا واعلم ان قوله وعجب علينا ان نقر الله عز وجل بات

فيهم

له البداء وقوله معناه ان له ان يبدئ في خلقه فيجعله قبل شئ
 ثم يقدم ذلك الشئ ويبده بخلق غيره يمكن حمله على انه ليس المراد به ان
 هذا معنى البداء باعتبار هذا اللفظ بان هذا الباء موزونة ابتداء
 او معناه غير المعنى المذكور للبداية الموزونة ذكره لكونه من افراد
 البداء وادخلنا تحت من حيث ترتب البداء هو الذي يبده الخلق ثم يعيد
 وبده خلق الانسان من طين فان الظهور وحصل من هذا لا بداء
 ولا يخفى ان خلق الحديث لا يتوهم منه ما يظهر من كلام الصدوق
 طاب ثراه فراجع الكلامين وآمل بعد الفرق بينهما من كلام الرضا
 واحتجنا على سليمان بن ابيات البداء قوله وما انكرت من البداء
 يا سليمان والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل
 ولم يك شيئا ويقول عز وجل بيدي الخلق ما يشاء ويقول وبدي
 الخلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله
 اما بعد بهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعبر من عمر
 فلا نقص من عمره الا في كتاب ثم قال روي عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال ان الله عز وجل علي بن ابي طالب ما يكون الا هو
 من ذلك يكون البداء علما علما كونه ورسالة فالعلماء من اهل
 بيت نبينا يعلمونه ومن هذا الحديث اجزائه التي بان ان
 رسول الله قال ان الله عز وجل ادعى الى نبي من الانبياء

نظر في هذا الخبر
 فيمن هو الذي ادعى اليه
 فيمن هو الذي ادعى اليه

ان اجزئاً من الملك الى متوفية الى كذا وكذا فاذ ذلك البتة ص والى
 فاجزئاً من الملك هو على سريره حتى سقط عن السرير وقال
 يا رب اجعلني حتى يشيب طفلاً واقض امرى فادعى الله عز وجل الى ذلك
 البتة ان امت فلان الملك فاعلم ان قد انسيبت في اجله وودت
 في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك البتة انك تعلم ان لم اكذب قط
 فادعى الله عز وجل اليراعا انت عبد ما عود فابله ذلك والله
 لا يسال عما يفعل الحديث هذا من قبيل ما تقدم فانه تعالى قد
 تعلق الزيادة على دعاء العبد وطلبه وقد قال نعم ادعوني استجب
 لكم فاذا سئل العبد الزيادة في العزم وغيره واجابه تعالى بكون
 تدعاهما كتب له اولاداً ثبتت غيره وفائدة هذا توجه العبد الى الله
 عز وجل بالطلب والدعاء ونحو ذلك فافهم هذا وتدبره فانته
 مهم من معرفة البدا والله تعالى اعلم ربه سيدفع ما فيه اليها
 من خالفنا من المعنى الصحيح على انور ومن طرق العامة بهذا المعنى
 قال في النهاية في الحديث الاقرب والابرص بداهة ان يتبين لهم اي قصه
 بذلك وهو معنى البدا هنا انتهى ولا يخفى عليك ان ارادة البدا
 بالمعنى المقرب من هذا الحديث ظاهرة وان حمل على القصص انما
 هو انهم المعنى القريب وانهم منهم منه ومعهم لا يحتاج الى اخراجه
 من معنا الى معنى اخر لا يدل عليه هذا اللفظ ولا تنكيبه

سواء في كلام

في باب الاستطاعة باسناد عن سال ابا عبد الله فقال له اني
 قد دبت يقولون تستطيع ان تفعل كذا وكذا وتطيع ان لا تفعل كذا
 فقال ابو عبد الله قال له تستطيع ان لا تذكر ما تذكر وان لا
 ما تحفظ فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلم ابدان فقد
 ادعى الربوبية اخاديت هذا الباب وغيره ما يدل على
 ثبوت الاستطاعة للعبد ويظهر من هذا الحديث انهم ادعوا الاستطاعة
 في كل ما يريدون وما يدخل تحت مثل هذا بقية قوله قال له كذا
 وقوله فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلم ابدان وكلم
 بغير من لما هو من باب الاستطاعة التي يكون للعبد فيها يقول له
 لان الاستطاعة الثابتة له من الله تعالى يكون فيما يتعلق بتكليف
 العبد فدعوى بثبوتها في غير ذلك باطلة ومن ادعى مثل ذلك
 كان مدعى الربوبية فان هذا وهو ليس من مقدور العبد
 ولا ما كلف به فلا منافاة بين هذا الحديث وهذا على ثبوت
 الاستطاعة في هذا المقام كلام لصاحب المفرد في معنى القيد
 قال واما القيد في فهم الفرق المجردة الذين يثبتون كل الامور
 بقدر الله سبحانه وتعالى فينبون القبايح اليرسجانه واما اسمهم
 بذلك اهل التوحيد والعدل والتنزيه فمن تنكيبهم لان اسمهم

في القدر
والجبر

القدر
والجبر

انما ثبت اليه الميثاق لا الانسان ومن فطم انهم يثبتون لانفسهم تكافؤا
بدا على من جاهل بكلام العرب وكانهم لما سمعوا ما روي عنه
قال القدرية يحسبون هذه الامة هربوا من الاسلام وان كانوا قد
انكسروا سواه ومن الحسن ومن خذ يفرض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنت القدرية
والمرجبة على لسان سبعين نبيا قال قتيل ومن القدرية يريان
قال قوم يزعمون ان الله قد وعى لهم المعاصي وعذب بهم عليها
عن مالك يستأب القدرية قال يعنى الجبرية ومن الحسن
بعث محمد الى العرب وهم قد رتج بجرعة يهلون ذنوبهم على الله
وبصد يقدره قوله نعم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علمنا
الانسان والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالافساق واعاذنا
من الجحان ثم والمكابرة والاحادىث انا نرى نعم اشئ كلام المعنى
ومما يصدق قول امير المؤمنين ع في حديث الشيخ بعد
من صفيين وتظن انه كان قصدا وحقا وقد رانا انه لو
كان لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والنجس من الله
وسقط بعد الوعد والوعيد فلم يكن الاثمة ولا عتدة للحسن
ولكان المذهب اولى بالاحسان من الحسن ولكان المحسن
بالعقوبة من المذهب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وحرى الشيطان وقد رتج هذه الامة و

شجرها

بحسب ان الله تبارك وتعالى كلف اختياره بني محمد يراوا على القليل
كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا ولم يخلق السما
والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين
عشا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وفي رواية
اخرى للصدوق ربه كتاب التوحيد زيادة قوله فقال الشيخ
يا امير المؤمنين ع ما القضا والقدر والذات سا قانا وما
هبطنا واديا ولا علونا تلقى الا بها فقال امير المؤمنين ع الامور
من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الاياه
وبالوالدين احسانا الى امر ربك الا تعبدوا الاياه وبالوالدين
احسانا الحديث وفيه دلالة على ان القدرية المجبرية انه حقل
لوجهه قوله لم وكان الذهب اولى بالاحسان الخ وهو انه لو كان
الامر كذلك لكان هذا الفعل لا يصدر من عادل بل من ظالم تعالى
عن ذلك علوا كبيرا والمناسب من هذا شأنه عقوبة المحسن والاحسان
الى المسكين عملا بمقتضى الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه
فانما هو بالاحسان باعتبار فعل الظالم والمحسن اولى بالعقوبة
لذلك وهذا وجه لطيف وقد سئل بعضهم عن معنى الظلم فقال
هو ان تضع العصا موضع السيف والسيف موضع العصا
فمنها موضع الزجر بالكلام ونكته والحديث المذكور فيه اهل بيت

قد وبتدليله لانه فيه على ان كل من يقول بالاستطاعة يكون قد رآه
 فان وقع في كلام السائل وجوابه تعلق بما تالوه وربما كان قوله
 السائل قد رآه من باب السلب لهم لا اخبارا عن اعتقادهم الحقيقي
 لكونهم قد رآه ولكن روي في باب القضاء والقدر من هذا
 الكتاب عن ابي عبد الله ع قال ان القدرية يجوز هذه الامة في
 هم الذين اشدوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه و
 فيهم نزلت هذه الآية يوم يصبون في النار على وجوههم
 ذوقوا من سقر انا اكل شئ خلقنا بقدر فقد دل هذا الحديث
 على ان منكر القدرية وجه الجمع بين هذا وما تقدمت
 هذا بدل على فم من انكر القدرية دل على اثبات القدر
 على وجه لا يكون للعبد فعل ويكون مجبوراً وان كلامه ما قد دل
 مذموم وما من قال بالقدر واثبت الاستطاعة للعبد
 هو المنطوق الاوسط فهو خارج عن الامر من مثبت للقدر على
 لا ينافي الاستطاعة ولا يستلزم الجبر والقدر اما علم نعم
 بقا وير الاشياء الهندسه ووضع الحدود من البقاء الفناء
 كما فسر به الرضا ع او غير ذلك مما لا يحصل منه الجبر بالجملة
 فقتلوا لهديثين كون منكر القدر مجوساً ومبتغى القدر
 على وجه يستلزم الجبر وعدم الاستطاعة مجوساً وقد استنفذ

في القدرية

وجه الجمع

نقد منه

في الاخبار

من الاخبار غير هذين الخبرين مذمومة كل من يعتقد ذلك صح
 فيقول روي الحديث الاول ان اهل بيتي رآه الخ معناه
 ظاهرهما نفرا باعتقاد المعزلة ان كان موافقا لما في الحديث
 الثامن كون الاستطاعة من العبد لا من الله قبلت فيهم شهادة
 الجبرية كما تقبل شهادتهم في حق الجبرية بالمجوسية والله نعم العلم
 باسناد الى ابي اسحق ع
 ثم امير المؤمنين ع بجاعة الكوفة وهم يخفون من القدر وقفا
 لمكانهم ابا الله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع
 فلم يدري ما يد عليه فقال امير المؤمنين ع ان نعمت انك
 بالله تستطيع فليس لك من الامر شئ وان نعمت انك مع الله
 تستطيع فقد نعمت انك شريك معه في ملكه وان نعمت
 انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من الله عز وجل
 فقال يا امير المؤمنين ع بل بالله يستطيع فقال اما انك
 لو قلت غير هذا لصرت عنقك
 بالله تستطيع بالاستطاعة التي اعطاها اياها والحق للشي
 من الامر شئ اي من الاستطاعة بحيث يكون من عنده وان
 كانت الاستطاعة تعالى واعطاها العبد له ليحل بها في استقامتها
 فيما يريد كما يكون مقدور له لا ينافي ذلك الاختيار ولا

القدرية والحق

منه الجبر كما يتوهم من لم يتامل هذا ومنه يظهر معنى الشركة
واختصاص العبد بها وانها شريكان وان العبد ادعى الربوبية
يكون هذه الاستطاعة لم يخلفه تاله ولم يعطه اياها بل هو
مستقل بها وهو هذا القدرة وغيرها فان الانسان اذا
فعل بقدرة شيئا كما فعله بالقدرة التي اعطاه اياها
وجعل له الاختيار في التصرف بها وليس للعبد في هذه
القدرة صنع بل هي منه تعالى وحده وقد منحها اياها
يتصرف بها كيف شاء فلا دلالة فيه على نفى الاستطاعة
وفعل العبد المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب ولا
يخلوا المنسخ من من سقم فينبغي مراجعته بعض الفاظهم
نظما ابن مالك قل

ان نسبت غريبة وغريبة وكفوت احد كنيه وكينه
وطفوت في معنى ظليت ومن في شيئا يقول قنوت وقنيت
ولحوت عود قاسر اكلية وحوت عوجته كنيته
ونلوت بالنار مثل فليته ونوت اخلاصا مثل قنيت
وانوت مثل اثبت قل من شئ وشاؤته كنيته وشاؤته
وصفوت مثل صفيت عوجته وحلوت بالحل مثل حلوت
وحوت نار عوجته كنيته وحلوت بالحل طائفا كنيته

جوت

في مطالعة
في الامانة
والابحار

وجوت متاجها تنا كنيته وخوت كنيته وخوت
منقوت مثل نيت له اياها وخوت خط الطوس مثل عنيته
احوت الخية التوب قل بها معا وخوت ذاك الطير مثل
وكذا طلوت على اكل اكلية وخوت مع عظامه كنيته
وهذه كنيته كنيته في قولكم وكذا القار او ية ومائته
مالي في نووي في وخوت عنيته ناعية كنيته
وانوت مثل انيت جنت فقلها وفي الاختيار ونوت كنيته
وخوت عنيته كنيته ناعية كنيته وخوت
واسوت مثل است صليها واسوت جرحي والمرضا
ياودا والحليب فودا واذوت مثل حليته واذوت
وبوت ان نخر بايت وان من الشاهي قل بهوت
واليفاجلوه واجليته ناعية وخوت عنيته عنيته
وجوت بر منها كذا كنيته وخوت فعل امر مثل وكنت
وجوت مثل جنت قل منقوتها وداوت كنيته وداوت
وخفوت وخفوت لطفها وخوت وجوت وجوت اعطيته
وخوت مثل خوت جنتك ودهوت بعصيته ودهوت
ومعا اذا عثر من الحاجة بر وقوت وخوت مثل بطيته
ودوت مثل دنت قد حكيا وكذا كنيته وكنت

اللسان ثم الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فماذا اخبرني هو الذي
 فاذا اخذ الناس القادرين فاذا انحصر واستخرجت منه الزبد
 وهو الخيض فاذا حلب بعضه على بعض من البان شئت فهو الصريف
 الجوع التي لا واحد لها من ما جعها النساء الا بل الخيل القور
 وهو الغلب الصور الحابس وهو خراج الخيل المبادي الحاسن
 المقايح المقلد الا باسيل المذكي الماس ثوب شفا اذا كان
 وفيها شفا منه ما واداه ثم سار به اذا كان لا به بين
 المكتسب والعربان ومنه قيل عرض سار به ثم لهله اذا كان
 نهايته في رقة النبع الدرع مذكر للنساء خاصة فاما دوع
 الحديد فهو ثوب القل الأرض القفر المراد بحر الرغام الصيد محم
 ابيض يتخذ منه البرام من سنن العربان يقول مايت نيد وعرا
 وسلمت عليه اي عليها قال الله عز ذكره والذين يكنون الذ
 والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقد بطل كلامهم لا ينفقونها
 انتهى اقول يمكن ارجاع الضمير الى الكون المفهوم من يكره من
 نحو قوله تعالى اعدوا لهوا قريب قال فكما قال نعم فاذا راوا حاجة
 او لهوا انفضوا اليها اليها اقول ارجاع الضمير الى الرقية كالسب
 بتقديس مضاعفوا سئل القريش من سنن العرب اذا ذكرت
 سنن من اشين اي يحرم بها محرم الجمع فهو الحسين عليهم السلام

العربيات والذوات
 الهامسة

ابن ابي
 الساج

ابن ابي
 الساج

ابن ابي
 الساج

ابن ابي
 الساج

ابن ابي
 الساج

دكان

وكما قال عز ذكره ان تنوب فقد صنعت قلوبكم ولم يقبل قلبا
 وكما قال والساوق والساوقة فاقطعوا ايديهما ولم يقبل يديهما
 اقامة الواحد مقام الجمع من سنن العرب قرنا به غينا اي غينا
 في القرآن فان ظن لكم عن شئ منه نفسا له انفسا ثم يخرجكم
 طفلا اي طفلا لاوكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم
 شيئا انكم من ملانكة فانهم على وجه هولاء وصفي في الجمع
 يقبل اعدائي ولا اضيا في لا يفرق بين احد منهم والتفرقة
 لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا يفرق بينهم يا ايها النبي
 اذا طلقتم النساء وان كنتم جنبا فاطهروا وان لم تملكو فاعطوا
 ذلكن طهرين ويقولون للرجل العظيم والملك الكبير انظر
 في امره لان السادة والملوك يقولون نحن فاعطنا قضية
 هذا لا يتراءى مخاطبون في الجواب كما قال تعالى عن حضرة
 الموت ربنا رجعون يراد بالجمع الواحد من سنن العرب
 الاثنيان بذلك كما قال عز ذكره ما كان للمشركين ان يعبروا
 مسلحين الله وانما اراد المسجد الحرام واذا قتلتم نفسا القاتل
 ملحد يقول العرب سر كما تم اية مكثوم مكان عامر اي عمو
 ملك القرآن لا غاصم اليوم اي لا معصوم خلق من ماء ادا
 اي مد فوق عيشة راحية اي مرضية حر ما امنا اي ما صونا

العربيات

ابن ابي
 الساج

ابن ابي
 الساج

فيه عكس كان وعده ما يتاى ايتا جابا مستورا اى بانرا
اجرا لاشين بحره الجمع هذان خصمان اخضعوا من سن القرآن
ين كبر الموت وتوالت المذكور قال ذوة وقالت الاعراب
حمل اللفظ على المعنى في تكبير الموت وتوالت المذكور من
العرب كما يقولون ثلثة انفس على معنى الشخص والاشناس
وقال غيره من عبد الله بن ابي ربيعة وكان يحى دون من
كتبت اتقى ثلث شحوص كاعبان ومعضر فجل على انهم
نساء وقال الاشعش شرابهم قبل تنقادها انت شراب
لكونها في معنى الخمر كما ذكر الكف في مؤنث في قوله ارى
رجلا منهم اسف كما يضم الى كسحبه كفا مخضبا فجل للكل
على العضو قال نعم فاعتدنا لمن كذب بالسنة عيرا
وهو مذكر ثم قال اذا رايتهم من مكان بعيد فجل على النار
فاجيبنا به بلدة ميتا جلا على المكان والسماء منفطحة
به جلا على السقف العرب تزد ويحدث حقا للتوازن
كما قال نعم وتظنون بالله الظنونا فاضلونا السيل والليل
اذا تسوا الكبير المتعال ويوم التلاق ويوم التناد قال اسيد
وباذن الله ربى وجل وقال الاشعش اذا ما وهبت له
انكبت العرب يقول ما فعلت يا فلان وفي القرآن من ربك

بالوى

يا موسى ولا يخرج بك من الجنة فتبقى من سن العرب اضافة
الشيء الى صفة يقول صكوة الاول في مسجد الجامع وكتاب الكا
نحوه ويرد مقاما غرب ويوم الجمعة وفي القرآن ولدا لاخر
خير ان هذا هو حق اليقين من سن العرب العجاوب لو اكفأ
بما يدل عليه الكلام قال الشاعر وجدك لك لو شئ انا ناسوله
سوالا لكن لم يجد لك صدقا اى لو انا ناسوله سواك
له فضاه وفي القرآن لو ان لي بهم قوة او الى ركن شديد اى
لكت الكفا اذا كرهى ولوان قرنا سيرت به الجبال او قطعت
الاية اى لكان هذا القرآن السبيل يذكر ويوث وقد يقع
في القرآن وكذا الطاعون يتخذوه سبيلا هذه سبيلى يريد
الى الطاعون وقد امر وان يكفر فوالذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها الذى يقع على الواحد والجمع الفلك وجب
والعقود والضيف قال نعم الفلك المشحون والفلك التى
بحرهم فانهم عدو لى وان كان من قوم عدو لكم هو لاء ضيف
الاخبار عن الجماعتين بلقط الاشين كقولهم تعالى ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما اللانم بالالف
والمتعدك بين الفاتعدية اقشع الغيم وفتشته الريح انزلت
البرق صبا وها ونفها عن انفصل وريش الطاير

اصناف الشعر

الانوار

السلوى
كالقمار

بانيه الامم
سبح

الاشيا
على الامم

الانوار
الانوار

52

الباء و
حرف

الملا محمد طه

الإمام محمد بن الفضل

وقعت في

وبعضهم اعلم كقولهم فقالوا ونضيفنا الى بنينا اسرائيل في الكتاب و
يقال الميت فقه اذا خرج من الحيوة وقضاء الحاجة معروف ومنه
قوله فهو حاجة في نفس يعقوب فتناها كلمة واحدة من الامثال
يختلف معانيها باختلاف معناه وهذا وليس للعرب مثلها هي
قولهم وجد كلمة بمرته فاذا صرحت قيل في عند العلم وجودا وفي
المال وجدان في الغضب هو جوده وفي الغفلة وجدانا وفي الحرمة
وجدان من سنن العرب اشتقاق صفة الشيء من اسمه كقولهم يوم ابيوم
وليل الليل ووض اريض واد اسيد وصلب صليب ووجد
صد وقل ظليل وحر حرير وكن كين واد واد وحي من سنن
العرب ان يجرى المؤلف وما لا يعقل في بعض الكلام بحسب بؤايم
فيقولون ووبيا يبعدي هذا الى اكثر منه كما قال الشاعر
الجدوي تمدن بها والدراك يدعوا صياحه وامابوا غش
واذا فاصوبوا وقال عز وجل وكل في ذلك يسجون والشمس
والقمر ياتيهم في ساجدين يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لقد
علمت ما هؤلا في بطون وقول عبده ابن الطيب اذا شرف
الملك يدعوا بعض اسرته الى الصباح وهم قوم معاذيل
فجعل الملك اسره وسام ثم سامت ابان لفظ البرج في القران
الاولى الشرا والى باي الذي الحيز ولم يات لفظ الامطار في القران

دعوت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى عليه السلام في القلعة
التي فيها كان يلقى ربه
وكانت له منتهى العز
والكرامات والبركات
والنعمات والفضائل
والجلال والإكرام
والعظمة والجليل
والعظيم والجليل
والعظيم والجليل

الأول بعد ان في الاثنين يعبر عنها بهامزة وباحد هامة وقال الفراء
اريت بعيني ودايت بعيني واللواقي يدي وفي يدي وكل اثنين
لا يكاد احدهما يفر عن هذا المثال كاليدين والرجلين قال
الفرزدق ولو تخلفت يداي بها وظننت لكان علي اللقد والحيا
فقال العجّون بعد قوله يداي وقال اخذ كان في العيينين
حب من فضل ان سبلا كحلت به فانها لثقت فقلت كحلت بعد
قوله في العيينين وقال به يغني القربل والسبل وقال اخر اذا
ذكرت عيني الزمان الذي مضى بعض آداب بلغي طلبت تكفان ويقال
وقعت عينه عليه اي عيناه وقلان حسن الخاجب اي الحاجبين
واخذته بيده وقام على رجله اي يديه ورجليه وقال ص انقوا
الملا من اي لا تحذ ثوانك الشوارع فتلعنوا انهي ما نقلت
لباب الاداب وبعض من كتاب سر الادب

وهو انك من
في كتاب الجالس في تاني قوله نعم فابكت عليهم السماء والارض
ان قول الشاعر قليل عيبه والعيب جم ولكن الغيرة عفون
من قبل هذا وقيل اسئل القرية فانه اذا غنى ربه عفون
ان الذي يظهر من معنى البيت ان هذا الشخص عيبه يرقى
قليلا مع الله عيبه كثير وجهه كونه يرقى قليلا ان صاحبه غنى

والفر

التي هي

والغنى صاحبنا ان العيوب كما يقال الكرم يعطي كل عيب هذا
كثيرا انظر انشأ وهو ما يقتضيه خفا العيب ومنه اذا كان صاحبه غنيا
نظمه ونداءه اذا كان فقيرا بل ربما انبت للفقير عيب وهو
ليس بعيبه الواقع كما قال بعضهم ان ضرر المورس في مجلس قالوا
لهير حاش الله او غطس المورس في مجلس صرا وقالوا فيه ما شاهاوا
فضرر المورس من يئنه وغطس المورس معناه والسيد قدس الله
روحهم ان اراد بالرب العفون سبحانه كما هو الظاهر فلا مناسبة
له بما قبله وان اراد غيره كان ابعد وهذا عجيب من مثل السيد الخليل
وان اراد غيره ما ذكر فهو غير ظاهر والى العيب من غير المضاعف
اليد في قول الشاعر مبعفون لطيفة وهو ان الغنى غالبيا خصوصا
اذا كان ذا عيوب يكون كالغائب للمال وهو كما لمعبود له فناسبه
التبعية بالرب ومن غيره من مثل خل وحقه قيل ان السيد
حمل على المدح بقوله قليل عيب المدح مع كثرة العيب للناس
ولكن الغنى عما يحجب المعايير هو غنى ربه عفون وهو في جملة
لكن الاول هو الظاهر مع مناسبة ذكر عفون له وما قبل البيت
من القصيدة يدل على الجاهل والاهل اذ ايت الناس شرهم الفقير
وابعدهم واهونهم عليهم وان اسمه له حسب ظن
يباعده الندى وتزدريه حليته ويهوه الصغير وتلقى

في الغفران جلاد يكاد وفاد صاحب بطير قليل غيبه الذب
 ظاهرها مشكل كثيرا
 من مشكلاته وهي قوله في بحث الوضوء ثم مسح بشرة ظهر الرجل
 اليمن من راس الاصابع الى الكعبين وهما متباعدتان
 وقيل اصل الساق انتهى يمكن ان يقال ان الساق
 ان يقول الى الكعبين هو قبلة القدم لا مرفق بعد ذكر الرجل اليمن
 لا بعد ذكر الرجلين فيكون الجواب بان مثل هذه العبارة وقع في
 حديث ابن ابي خزيمة عن الرضا قال سالت عن المسح على القدمين
 كيف هو فوضع كفه على الاصابع مسحها الى الكعبين الى ظهر القدم
 وفي حديث زيارته قلنا لراصلك الله فابن الكعبان قال ههنا
 بينه المفصل ومن عظم الساق قلنا هذا ما هو قال هذا عظم الساق
 وفي بعض الاخبار ذكر الكعب مفردا وكذا في عبارات الاصحاب
 وظاهر الحديثين ان الرجل الواحدة لها كعبان وقد حقق بعض
 علمائنا للكعبان بعينه وان تدل عليها الاخبار وكلام اهل
 اللغة احداهما قبلة القدم هاهنا الساق والثاني احد الساقين عن بين
 القدم وشماله الثالث نفس المفصل والرابع الا عظم الساق في القدم
 الداخل طرفه في حفرة عظم الساق كثيرا ما يغير عنه بالمفصل انه قد
 هذا يمكن ان يكون اراد بالكعبين اثنين من الثلاثة المذكورة وكان لما ذكرنا

غيره في الكعب

عبر بعض علماء سار به بما ظاهره كون الكعبين في الرجل الواحدة
 وبعضهم عبر بالكعبين نظر الى ما في بعض الاخبار قال المرتضى
 الكعبان هما العظام النابتان في ظهر القدم وقال ابن الجب
 عقيل وه الكعبان ظهر القدم وفي المعبر الكعبان هما العظام
 النابتان وسط القدم وهما معقد اثر الكعبين في الارض
 صغيرة واحتمل ارادة التعبد من القدم كاحتمال ارادة التعبد
 من الكعبين الحاصل ان الذي يظهر مما ذكر ان الكعبين في كل رجل
 من الكعب الواحد ايضا كذلك هذا يمكن الجواب عما اورد
 صاحب الكشاف من انه لو اراد المسح لقليل الى الكعبين او الكعب
 لان الكعب اذا كان مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فانما
 كل واحد مالا فراد ولا فالجمع ونحو الكلام الذي اورد على
 عنها وقد اجيب بناء على انها الكعبان التفتية باعتبار كل رجل
 لا باعتبار كل رجل وانما على التعبد المذكور فيجب به بعينه ان
 التفتي مستفاد من اخبارها وقد ذكر بعض علماء التفتي ان الكعب
 عظم الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدات
 نابتان في اعلاه اسيمة وحشية يدخل كل منهما في حفرة من حفرة
 فبين الساق وزايدتان في اسفله تدخلان في حفرة العقب الى
 اخر ما ذكره فيمكن ان يكون المراد بالكعبين الزايدتان ولو

بخلافه وقول جدي طاب ثراه ههنا قتا القدمين يحتمل ان يكون
 المراد بهما قتا كل قدم او انها قتان لهما والمعنى ان الكعبين
 هما القتان للقدمين اللتان ينتهي المسح اليهما في كل منهما وهذا
 لا ينافي ذكرهما بعد تقدم واحدة فانه مذكور لا فائدة انهما مشهي
 المسح في القدمين لاصل السابق بناء على القول الاخر بان المشهي
 اصل السابق ومعنى مسح ظهر اليسر كذا لك اي من دوس الاضراس
 الى الكعبين فان قلت يمكن ان يكون في حديث ابن ابي نجرس بوضو
 الكعب وضعا على كل واحدة من الرجلين وانه مسح كل واحدة
 الى الكعب ومجموع ذلك وقع الى الكعبين قلت فظاهره مع مقار
 التعليم وضيم مسهما لا يلائم ذلك مع التكلف الظاهر في
 نحوه ما في الحديث الاخر من قوله ههنا فانه يحتمل الاشارة
 الى كعب الرجلين لا الى الواحد وهذا ايضا خلاف الظاهر
 وانكاحا احتماله اقرب من الاقل في جملة ما قد علم
 قوامها غير متيقنة في بادى الراعي
 وهو قوله وقول المصنف رحمه الله في كتاب الدنياات وعند الج
 جعفر عن علي بن سنان عن عبد الله بن الفرات فغفر فيهم واحد ولج
 خمسة شهد اشان منهم على ثلثة انهم غرقوه وبالعكس شهد
 الثلثة على الاثنين انهم غرقوه فحكم ان الدية اخماس على كل
 واحد

من
 العبد

واحد منهم خمسة بنسبة الشهادة انتهى في الرواية فشهد
 اشان على الثلثة انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهم
 غرقوه فنقض بالدية ثلثة اخماس على الاثنين وخمس
 على الثلثة وهذه عبارة الرواية في اشرايع وكلامه ههنا
 ظاهرة لا ينطبق على ذلك وهو قوله على كل واحد منهم خمس
 وقد كنت اتعجب من ذلك واعلم ان هذا ليس محل الاشتبا
 على مثل حجة ظاهر في وجهه وهو انما قال المصنف اخماسا بنسبة
 الشهادة وكان في هذه العبارة اجمال في الجملة فصره بان
 على كل واحد خمسا بتلك النسبة لان كل واحد من الخمسة
 يلحق سهم من الدية فهو خمس ولما كانت الاخماس ههنا
 غير متساوية قال خمس بنسبة الشهادة فانه يثبت خمس
 وبشهادة الثلثة على الاثنين يثبت ثلثة اخماس لاشبهته
 فيكون ما ذكر لا يثبت على الشاهد بل انما يثبت على الميت
 عليه فيلزم كل واحد سهم بنسبة الشهادة والتعبير عن
 بالخمس لئلا يسيء ما ذكر من ان الشئ اذا قسم خمسة اقسام
 متقاربة يصح ان يقال كل واحد خمس ولو جازا مع القرينة
 وهي كونهما بنسبة الشهادة لا باعتبار الاخماس المتساوية
 وقد وقع التعبير بمثل ذلك في قول القاضى البضاوي في حد

حروفها وابل السواد النصف الاكثر وتوالم قطعة نصفين و
تخوذ لك وحاصله صحة الاطلاق ولوع القرينة وهي ما ذكره
هذه من جملة العبارات التي ينبغي ان تكون حاشية الشرح
من انهما خلاف المقصود مع صحتها بعد اعمال الفكر فلا يرد
ما اورد عليها

تاهت في حلها الامكار واعتد واعلم انها
غير مستقيمة وهي مما توهوه سلبه مع ان الاشكال بينهما سهل
ناش من صودة تركبها على غير وجهه وهي انه لما قال المصنف
ويكون لبن المكره لهما كالاتن قال الشارح طاب ثراه بضم اللام
والثاء بمكونها جمع اتان بالفتح الحماة ذكر وانتهى ولا يقال
في الاثنى اتان ان الاشتباه فيها يحصل من قراءة ذ
منصوبا وعطف لثمة عليه بالواو فيكون حالا من الحماة وقد
وقعت تفسير اللاتان لثمة هي اتان الحماة والصواب ان يكون اعطيه
بالواو وذكر خبره بتدوين حذف اى وهذا وهذه ذكرا واث
بترك التاء واشباهها فالحماة له مؤنث بالتاء المذكور بعد ما جعل
الاتان فانها ليس كذلك بل هو مؤنث بترك التاء فاصلها ان الاتان
الحماة المؤنثة والحماة المذكورة بترك التاء مؤنثا بهما ولا يقال
في الاثنى اتان كما يقال فيهما حماة ولا ينافيه ما فيه ما قيل ان الا

تليد

تليد فالبارة موجزة ويند لما ذكر على احسن وجهه وبالقدر ولا
تصور فيها وبينها من اللطافة ما يوم الجمع بين متناهيين كما تكور
نحوه في الكتاب وبهت عليه في مواضع من حاشية الشرح
اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي
يوم تبيض فيه الوجوه في الفسخ المعبره لفظه غير
موجودة والصحيح تركه وجهه ان يوما نحوه اذا كان ظرفا كانت
في فيه مقدرة والظرف مضاف الى الجملة فيكون تقديره اللهم
بيض وجهي في يوم سواد الوجوه ولا تسود وجهي في يوم بياض
الوجوه وح لا يحتاج الى ان يقال يوم بياض الوجوه فيه ونحوه
تقدم يوم تبيض وجهه وتسود وجهه يوم بعض الظالم على يد
يوم يكشف عن ساق وهو كيش فان قلت ما وجد لا تيات
بلفظ فيه في قوله نعم وانقوا يوم اتزعمون وفيه قلت الى الله
قلت الى الله يوما هنا مفعول به لا مفعول فيه وقد وقعت
جملة تزعمون صفتا ليوم او المفعول به لست في فيه مقدرة
فاحيى فيه الى ذكر فيه ليدل على كونه ظرفا للرجوع وليكون
وابطال الصفة بالموصوف الحاصل ان يوما من المتصرف التي تقع
ظرفا وميزة ظرف وهي في مثل الاول حرف حتى مثل الثاني غير
ظرف ما التمه مني بعض الظلمة في بعض اوقات

الواحد

هذا كونه بعض كتب النسخ وهو ان اجعل الامتاع الصفة المشبهة
منها بطايسل برع من هنا فوضعت هذا الجداول انما مع الامتاع
وهي الحسن وغير الجايز والضعيف

من اخبار النساء والوفاءات على معوية في ايام استقلاله
بالمالك روى ابو مخنف باسانيد عن ابي عبد الله محمد بن
زكريا بن دينار البصري عن ابي الجراح يوسف بن خليل الله
الدمشقي قال اخبرنا ابو الفراء احمد بن عبد الله بن كاس العكبري
في سنة عشرين وخمسمائة قال حدثني ابو الحسين محمد بن اسحاق
بن شمعون الواعظ في الجامع الكبير بدمشق الشام عن
ابي بكر عبد الله بن سليمان عن الزهري قال بينا امي
يوسف مع عمرو بن العاص ومروان وسعد وعلي بن الوليد
وقد ذكروا الزرقاء بنت عدى بن قيس الهمدانية وهي امراة
من اهل الكوفة شهدت مع قومها صفيين فقال معوية
ايكم يحفظ كلامها فقال بعضهم نحن نحفظه فقال معوية
لقد كلمتني بقولها فاقترعت علي في امرها فقال بعضهم
القتل فقال بئس الراي اشرتم الحسن بمثلي ان يحدث
عنه ان قتل امراة بعد ان ظفر بها وكتب الى فلان
الزرقاء بنت عدى مع ثقتين محررها وعدة من فريسان

النساء والوفاءات
على معوية في ايام
استقلاله

قوله يا اعمد لها رطائنا واسترها بستر خفيف وادع
عليها في النفقة فلما وصل الكتاب الى غامطها انسل اليها
واقرأها الكتاب فقالت ان كان معوية جعل اختيارا لي
لم انت وان كان حتم الامر فاطاعة اولي غمها لانه هو مخرج خراج
مبطن بيباخو قال فلما دخلت على معوية قال مرحبا ورحبا
قد استخيره قدم من مدبر وانك كيف طالت قالت بخير يا معوية
ادام الله لك النعمة قال كيف كنت في مية لنت قالت كانت
كنت ربيته بيت او طفلا مهدا قال معوية بذلك امرنا
انديين نيم بعث اليك قالت وهل يعلم الغيب لا الله قال
بعث لاسالك السالكوا كبر لجل الاحمر الوافق بين
الصفين يوم صفين مخضين على القتال وتوقدين نار
الحرب فاحدثت على ذلك قالت يا معوية انك قد مات
الراس وبنز الذنب ولين يعود ما ذهب والذهرة و
عجب ولا يعتب من عتب ومن تفكر ابصر والامر يحدث
بعدا لمر فقال معوية لله انت فكل تحفظين كلامك
يوم صفين قالت والله ما احفظه قال ولكن والله
لنعم بولك يوم تقومين خطيبته تقولين يا ايها الناس
ادعوا واذا رجعوا انكم قد اصبحت في قسرة غيبكم فمينا

جلال

جلال يظلم وحادث بكم عن قصد المجتهدين اليها فتنه عميا
لا تسمع لدايعها ولا تنان لقائدها ايها الناس ان المصالح
لا يضي في الشمس وان الكواكب لا تبين مع القمر والبغل لا يمشي
الفرس والدلا يوادن بالبحر ولا يقطع الحديد الا الحديد
الا ان من استشد ان شد ناه ومن سال اجنباه وان
الحق كان يطلب حنا لنت فاصباها فاضربا يا معشر المهاجرين
والانصار على المضض فكان قد اندمل شعب اثنت
وتراحت كلمة العدل ووقع الحق باطله فلا يعجل احد
فيقول كيف والى ليقض الله امره كان مفعولا الا ان
خضاب النساء والحناء وخضاب الرجال الدماء ولهذا
اليوم ما بعده والصبر خيرة الامور عواقب اية الى الحرب
قد ما غيرنا كصين وحكم الله السريان ذقا لقد شاركت
عليها في كل دم سفكة قالت احسن الله بشارتك يا معوية
وادام سلامك فمثلك من بشر بخير وسر جليسه فقال
لها معوية وقد سرك ذلك قالت اي والله لقد سررت
بالخير فاني بتصديق الفضل فتمحك معوية قال لها
والله لو انكم لعل بعد موتي اعجب من حكم لدي حياتي
لقد جبال محبت في طينتكم والتفت الى الخاضعين

علا

جسم

سوء

وقال هكذا يكون الوفاء الصادق عن اخلاص المودة جزاء الله
 عن علي خيرا ذكرى فاجبتك قالت يا معوية اني البيت على
 نفسي ان لا اسال امرا اعنت عليا بدلا ومثلك من اعطي
 من غير مسئلة وجاد من غير طلب قال صدقت وامر لها
 وللمذنب كانوا معها يهواين ورودها الى الكوفة
 عكرش بنت رواحة بن الاطش وبالا سناد السابق
 عن عكرش بنت دخلت عكرش بنت رواحة على معوية
 وبسببها عكاز في اسفله ربح مسعى فسلمت عليه بالخلد
 فقال لها معوية يا عكرش ان صرت امير المؤمنين
 قالت نعم اذ لا علي بن ابي طالب عحي قال الست صاحب
 الكور المسدول والوسط المجدول والمتقدرة بمجامل السيف
 بتولين بين الصفيين يوم تقولين يا ايها الناس عليكم
 انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم ان الجند والرجال
 من فطهم ولا يجرى من سكرهم ولا يموت من دخلها فانتبا
 بدلا لا يدوم بغيرها ولا تصومهم بها وكوفوا قوما
 مستبشرين ان معوية دلف اليكم بجم العرب غلف القلق
 لا يفهمون الايمان ولا يدرون ما الحكم دعام بالدين
 فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبسوا الله الله عبدا لله

عن
 معوية

في دين

في دين الله فاياكم والنكول فان في ذلك فقص غرض الاسلام
 واطفا نور الحق واظهر الباطل وذهاب السنة المحمدية
 هذه والله بدلا الصفر هو العتبة الكبرى الاخرى يا معوية
 المهاجرين والانصار اصنوا على بصيرةكم واصبروا على عزيز
 فكان بكم غدا قد القيت اهل الشام حيرانها قد وبغلا لاسما
 تصقع صقع البقر ولا توت روت العناق فكان ان
 على عكازك هذه قد انكفأ اليك العسكران يقولون
 هذه عكرش بنت رواحة فان كذبت لتقتل على اهل الشام
 لولا ما احب الله عز وجل ان يجعل لنا هذا الامر فما حلك
 على ذلك قالت يا معوية يقول الله عز وجل لا تسئلوا عن
 اشياء ان تبدلكم فتوكم ان اللبيب اذ كره امر لم يحب
 اغادته قال معوية صدقت اذ كرت فاجبتك قالت يا ايها
 المؤمنين ان الله قد جعل حقنا فينا ورد صدقاتنا
 علينا واموالنا اليانا وانا قد فقدنا ذلك فما ينفعنا
 فقير ولا يجبر لنا كير فان كان ذلك عن رايك فمثلك
 من ابنت من الغفلة وراجع التوبة وان كان ذلك
 من غير رايك فما مثلك من استعان بالحق وتولا
 الظالمين فقال معوية يا هذه تنوبنا امور ونوابي

اولي بكم فمن جود تفتق وتغور تفتق قالت يا سبحان الله
والله ما فرض الله لنا حقا جعل فيه ضررا على غيرنا ما جعل لنا
وهو غلام الغيوب فقال معوية يا اهل العراق ففكم على من
ابى طالب فلن نطافوا ثم امر بها برصد قائمين وانصافهم
وردها مكرمه ام ليدصفون الهلا ليدروا بالاشا
المذكور سابقا عن سهل التميمي عن حمدة بن هبيرة الخزرجي
قال استاذنت ام ليد الهلا ليد على معوية فاذا ناله فاذن
في ثلث دروع سجود على كانت على راسها كوراء كهبة
المنف فليمت وجلت فقال لها معوية كيف انت يا بنت
صفوان فقالت بخير يا معوية قال وكيف حالك قالت ضيق
بعد جلد وكنت بعد شاط قال شتان بينك اليوم وحيث
تقولين مشجعة لغيرك يا عمرو دونك ضارها ذار وفوق
غضب للمهر ليس بالخوار اسرج جوادك مشر او مشرجا
للحرب بين مولى ذيقرا واجب الامام وذبح تحت لموانه
واقرا العد وبقارم بنار يا ليتني اصبحت استبعورة
فاذبح عندي اكر الخمار قالت قد كان ذلك يا معوية
ومثلك من عفا الله عز وجل يقول عفا الله عما سلف
ومن عاد فينتقم الله منه فقال هيبات اما لو غاد اعدت

وقول ام ليد
على معوية نعم

ولكن

ولكن والله اخترتم فكيف قولك حين قتل قالت انسيتم
يا معوية فقال بعض جلسائه هو والله بالرجال لعظم هول
مصيبة جلست فليس مضايها بالهاذل التمر كاسفة فقد
اميرنا خير غلابيق والامام العادل يا خير من ركب المطى
ومن مشى فوق التراب لمحتفان ناعل خاشع النبي لقد
هددت لنا القوى والحق اصبغ خاضعا للباطل فقال
معوية فانك الله ما تركت لاحد مقالا اذكرى حاجتك
قالت معوية اما الان فلا ثم قامت فغرت فقالت تعس
شافي على فقال معوية يا بنت صفوان زعمت ان انا
هو ما علمت وانصرف فلما كان من العد بعث اليها
بكسوة فاخرة وهداهم كثيرة فقيل لسي ذلك فقال
اذا انا ضيعت العلم من يحفظه ام سنان بنت
خزيمة بن خرس المذحجي وبالا سناد المذكور عن عبد
بن سليمان المديني عن اسير عن سعد بن حذافه قال عيسى
مر بن الحكم غلاما من بني ليش في جنازة جناها بالمدنة
وهو اذ انك اميرها فانت جددة الغلام فاغلط لها والي
ان يخرج جبر فخرجت حذافه الى معوية فاستاذنت عليه
وهي شر ذمتها فقامها جلست قال لها معوية يا

اسنان
على معوية نعم

خشيته ما اقدمك ارضى قد خمدت كشيته قربي وثمين
 اصحابي ويخصين علي عدي قالت يا امير المؤمنين ان
 لي بعد من اخلد اظاهرة واعلا ساظاهرة لا يجهلون
 بعد علم ولا يسهون بعد علم ولا يفتنون بعد عفو ان
 اول الناس اتباع من ابا ان است قال صدقت فخرجت
 فكيف قولك عزير الرقاد ففعله ما ترقى والليل يصيد
 بال هوم ويورد بال مدح لاهل مقام فشرح ان العذر
 احد يقصد هذا على كالهلال بحقه وسط السماء من الكواكب
 اسعد ما اذال مدع من الحرب منظر والضر فوق لواءه
 ما يفقد خير الخلايق ابن عم محمد وكفى بذلك من شانه
 قالت قد كان يا امير المؤمنين واما للطبع بك خلفا فقال
 رجل من جلسائه كيف يا معوية يعفو عنها وهي القاتلة
 حين قتل على اما هلك بال الحسين فلم تزل بالحق تعرف هذا
 مهديا فاذهب عليك سلام ربك ما دعت فوق العضو
 حامد قرياقه كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بيتا
 فكنت فينا فالسوم لا خلف يوم بعد ههنا ما دعي بعد
 انسيا قالت ههنا يا معوية لسان فظوق وقول صدق
 فوالله ما اوزنك الشاه في قلوب المسلمين الا مثل هو كاد

الشفاء

الشفاء فاذا حضض مقالهم وابعده منزلهم فانك ان فعلت
 ذلك انعددت بذلك من الله قريبا ومن المسلمين حبا
 قال معوية وانك لم تقولين ذلك قالت سبحان الله والله
 ما مثلك مدح بباطل ولا اعتذر باليه بكذب وانك لم تعلم
 من رايه وخبر قلوبنا كان والله على ابن اسطالب حب لنا
 منك اذ كان حيا وانت احب الينا من غيرك اذ انت باق
 قال ممن قالت سعيد وعمران بن الحكم قال بهما استحققت
 ذلك عليهما قالت بحسن جودك وكرم عفوك قال وانها
 ليطمان في ذلك قالت والله هما من الراي على مثل الذي
 كنت عليه لعثمان قال والله لقد قارب فاحاجتك قال
 ان مروان يبتك بالمدني يبتك من لا يبد البراح منها
 لا يحكم بعدد ولا يقض نسب ولا يتبع عراة المسلمين
 ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن لبيد فابتدع فقال
 كيت وكيت فالقيمة اخشن من الحجر والعقبة امن من
 الصا ثم رجعت الى بفس بالملازمة فابتك يا معوية
 صار خذ لتكون في امرى ما ضيا وعليه متعد يا قاتل
 فما قلت لا اسالك عن ذنبه ولا اسال القيام بحجة
 وان انت فعفا الله عما سلف والحليم لا يواخذ بالجريئة

الهدف

اكتبوا لها باخراجه والتعرض لمرده وسعيد بها فعلا
فقال يا معوية اني لانا سيد الوطن فاني بالرجوع قد
نفذ زادي وكلت راحتي فاحملها براحلة موطاه وخمسة
الاف درهم وقال حدثي ما همته انا بن عبد شمس بن مينا
واخذ منها وانصرف
وبالاسناد المذكور عن محمد بن عبد الله الخزازي عن الشعبي
قال استاذنت بكارة الهلالية على معوية فاذن لها
فدخلت وكانت امرأة قد است وعش بصرها وضعفت
فوقها من عشرين جانين لها فميت وجلت فقال
معوية كيف انت يا خالمة قالت بخير يا معوية قال غيرك
الدهر قالت هو كك وغير من فاشكرو من مات غير فقال
عمر بن العاص هو والله القابل يا بن دونهك فاحترق
من دانه سيف احدا ما في الغراب وقينا قد كنت
اواخره يوم كرهه فاليوم ابرزه النمان مصونا وقا
مر بن الحكم والله هي القابل يا معوية اترى ابن هنت
للخلافة ما لكاهنات ذاك وان اراد بعيد منك نفسك
في الخلافة ضلالة اعوانك عمر الشفاء وسعيد فاربع
بابك اظاير مني سلاقت عليها اسعد وسعود فقال

سعيد

بكاره الهلالية
على معوية

سعيد والله وهي القابل يا معوية قد كنت اطع ان اصوت
ولا اري فوق المنابر من امير خا طبا فانه اخر مدني فوطا
تحدثت من النمان عجيبا في كل يوم لا يزال خطيبهم
بين الجميع لال احد عابيا ثم سكتوا فقال يا معوية يا نجني
كلابك اذ عشت بصرتك وفصرت بحقي انا والله قابل ما قالوا
وما خفي عليك اكثر فافعل ما بد لك فضحك معوية وقال
ليس ذلك مما ينبغي انك يا خالمة فاذا كرمي حاجتك ففعا
اما الان فلا نقاس مفضبه وانصرفت فابتهها معوية
بكيس مال ثابت اخذه فابتهها باخر فاخذها وذهبت
وارمته المجوسية عن سهل التميمي عن عائشة
عن عمه قالت سمع معوية ستم من ستم فقال عن امرأة
يقال لها دارميرة العجوزية فاني بها فقال كيف خالك
يا بنت حاتم قالت بخير ولست ببنت حاتم ادعي انا امرأة
من بني كنانة قال صدقت فهل تعلين لم بعث اليك
قالت وهل يعلم الغيب الا الله قال بعث اليك اسالك
علم احببت عليا وابغضتني وعلم واليسر فاديني
قالت وبعثتني من ذلك قال لا اعصيك ولذلك شوقك
قالت ما اذيت فاني احب عليا على عدله في الرعية

دارميرة

وتستمد بالسوية وبعضك على قتالك من هو اول الامر منك و
طلبك ما ليس لك والى عليا على ما عقد له رسول الله ص والى
يختم من الولاد بمشهد منك وجب على المساكين وتعظيمه لاهل الدين
وغاديتك على سفكك الدماء وشفتك العضا فتغير مجرمه
ثم قال لها فلذلك انفق بطنك وكبرئيك وعظمت عجزك فانت
يا هندی بهند والله يضرب المثل لابي قال هذه لا تعضبي فانت
لم تقلى الاخير فانه اذا انفق بطن المرأة ثم خلق ولد لها واذا كبر
ثديها حسن غذاؤها واذا عظمت عجزها روت كسبها فزجبت
المرأة راضية فقال هل يا ليت عليا قالت اى والله لقد رايت قالت
يا ليت لم يعجب الملك لم تضل النعمة قال فهل سمعت كلامه قالت
كان والله كلامه يحلو القلوب من العجب كل يحلو ان يبتعد الطشت
قال صدقت هل لك من حجة قالت نعم او تعقل يا معوية اذا انسا
سالتك قال نعم قالت تعطيني مائة ناقة حمر آية يعجلها وراعيها
قال تعطيني مائتاها قالت اخذوا بالبايها الصغار واستحي بها
الكبار واكتب بها المكاه واصلي مائتين عشاير العرب قال فان
اعطيتك ذلك فهل احل منك محل علي قالت سبحان الله اودو
يا معوية فانت ايقول اذ لم اجد بالحلم فنه عليكم فمن الذي بعدي
يؤمل بالحلم خذ بها ضياء واذكر في فعل ما جدد حيا لك على حب

العداوة

العداوة بالسلم اما والله لو كان علي ما اعطى الدنيا قالت اى
والله لا ويرة من مال المسلمين يعطيني فامر لها بما سالت ورد
مكرمه اسم علي بن عبد الله الذي كواشيه وبذلك
الاستاذ عن خالد بن سعيد عن رجل من بني امية قال حضرت معوية
في منزله وقد اذن للناس ان ياتوا فدخلوا عليه بطالبهم وحوالهم
فدخلت عليه امرأة كأنها قلعة ومعها جاريتان لها فحدثت اللئام
ثم قالت الحمد لله يا معوية الذي خلق الانسان يا معوية فجعل فيه
البياض فدل به على النعم ولجس به بالقلم فيما ابرم وحتم به او ذر
وعكم وقضى وصرفت الكلام باللغات المختلفة على المعاني المصتر
افضلها بالتقدم والتأخر والاشباه والتناكر والموافق والتزاييد
فادرك الاذان الى القلوب عادت لقلوب الى الاسن فاستدل به
العلم وعبد الرب عز وجل ولزم به الامور وعرفت به الاقدار
ومات بها النعم وكان من قضا الله ومشيته ان تهرب ذيا داو
جعلت له من ال اى سفيان نسائم وليتبر من احكام العباد
يفتك الدماء بغير حقها والاحكام بملك الحريم بغير مراقبه
الله فيها ظلم وشوم كافير تحيز من المعصاة اعظمها واعمالها الا
براعى الله وقادرا ولا يظن ان الله معاد او غدا يعرض عمله في
صحيقتك وتوقف على ما اجتمع بين يدي ربك ولك

الحمد لله
على ما هو عليه

برسول الله اسوة حسنة وبينك وبينهم صهر فلا الماضين
 من ائمة الهدى استعطفهم جعلت عبدك فيهم على وقفا
 نقابا من محمد بن ابراهيم وهم ليسفك دماءهم فماذا تقول
 يا معوية قد مضى من اجلك اكثره وذهب خيره وبقي
 وزده انني امرأة من بني ذكوان وشب زيدا دعي آل ابي
 سفيان على صنيعة وتزك من ابي دعي فغضها وحوال
 بيني وبينها وقل من ثاثة عندها ومن رجالي فانيتك
 من خصمك وانصقت عندك والا وكلتاك و
 زيدا الى الله تعالى فلن يطيل قليلا فمعه عندك ولا
 عنده وهو المصنف منكم احكم عدل قال فمعه معوية
 ينظر اليها مستعجبا من كلامها ثم قال لعن الله زيدا فانته
 لا يزال يبعث على مثاليين ينشرها وعل ما وبيه
 من ينشرها ثم كتب الى زيدا يامر به وحقها اليها والاصغر
 مذموم ما مدحوا وامر لها بعشرة الاف درهم وعجب معوية
 من حضر من مقالها
 المسبح بالعقد الثمين ان معوية بن ابي سفيان كتب الى
 غاصله بالكوفة ان يحمل ام الخير ابيته الاخوش بن سراقه
 البارقي ويحملها رحلة محمودة الصبيحة غير مذمومة
 الفتنة

القصة
 في
 الامور

الغاقبة واعلم انه نجان يرفعها بالخير والشر بالشو
 فلما ورد عليه كتابه ركب اليها ووقف على الكتاب فقال
 اما انا فقير معتله بكذي ولا زينة عن طاعة ولقد كنت
 احب لقائكم لا مودع الجليل في صدري فلما حملها وادودها
 قال لها يا ام الخير ان معوية قد ضمن لي مجازين فيك بالخير
 خيرا و بالشر فاما عندك يا هذا لا يطعمك من لدني تروى
 بالباطل ولا يؤنسك معدتك الى ان اقول فيك الا بالحق
 فارت خيرا مير فلما قدمت على معوية انزلها على الحرم
 ثلثة ايام ثم اذن لها بالدخول عليه وعنده جلثاوه فقال
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال لها وعليك السلام
 بالرغم منك فقالت له يا معوية فان بد بهي السطان
 مدحضت من تجب عليه قال صدقت كيف حالك يا خاله
 وكيف كنت في سيرك قالت لم ازل في خير وسلام
 او تأخير السير اليك وانا في عيش وبنق وغرد فيق فقال لها
 معوية يحسن نيتي فلقرت بكم قالت يا معوية بالله استفيد
 من مدحض المقام وما تودى اليه شاقبة قال ليس بهذا
 اريد انك اخبرني كيف كان كلامك يوم قتل حماد بن ياسر
 قالت لم اكن في سر قبل ولا في سر بعد واما كانت كذا

لفظ بهن الثاني عند الصدقة فان اجبت ان اجته ذلك
مثلا غير ذلك فقلت فقال معوية لا اسم التفت الى جلسائه
وقال ايكم احفظ كلامها فقال رجل من القوم انا احفظه
فقال هات قال كافي بها مائة رية يبرج كيف الخاشية وهي
على جبل او مك وقد احاط حولها الناس وفي يدها سوط
من شر اصغروا وهي تهدر كالنخل وتقول يا ايها الناس انتم
ربكم ان ذلزلت الناس شيء عظيم ان الله قد اوضح لكم
الحق واثبان لكم الحق واثبان الدليل ونور السبيل ولم يترك
في غمابهم ولا غشاوة فالي ابن تريدون اقرا
ويحكم عن امير المؤمنين ام فراد من الزحف ام مغنية
عن الاسلام ام ان تداد الحق اما سمعتم قول الله تعالى
وقال وليبلونكم حتى تعلموا ما تهوى نفسكم واتصبروا
وبلوا خبركم ثم رفعت رأسها الى السماء وهي تقول عجل
الصبر وضعف النفس بيدك التضرع الى رب امة القلوب
فاجمع اللهم الكلمة على التقوى واللف القلوب على الهدى
واذن الحق على اهل ولو كره المشركون هلموا بحكم الله الى
الامام العادل والوجيه الوقت والصدوق الاكبر انما الحق
جاهلية واخران بدو يروى بها معوية حين الغفلة

يدرك نار نار بن عبد شمس ثم قالت قاتلوا امة الكفر انهم
لا ايمان لهم لعالم يتهون صبرا يا معاشر المهاجرين والاشهاد
قاتلوا على بصيرة من ربكم وشباب من دينكم فكافى بكم عند الله
لصيتهم اهل الشام كالحجر المستنفذ لا تدري ان يسلط بها
من فجاج الارض باعوا الآخرة بالدنيا والبصيرة بالهوى
الضلالة بالهدى وما قليل ليصبحوا ناديين يحل بهم النداء
ويطلبون الا قالوا ولا عين مناصر الله من ضلعت
الحق وقع في الباطل ومن لم يكن الجنة نزل النار ان الاكياس
استقصوا عن الدنيا فرضوها واستطالوا مدة الآخرة فبقوا
اليها والله ايها الناس لولا تبطل الحقوق وتقطعا قطعا
الظالمين وتقوى كلمة الشياطين لما اختارنا ودامنا يا علي
خفف العيش وطيب الى ابن تريدون وحكم الله اقرا عن
ابن عمر رسول الله ص عليه ما من ورج ابنته الى سبطه قد
خلق من طينته وتفرغ من نبغته وجعل باب دينه واثان
المنافقين ببغضه فلم يزل كل حق اية بمعونة لا يفترج
لراحة اللذات ومن لذات صيلة والناس مشركون والطاغيين
والناس غاصون قتل بداري وافتى اهل احد وهزم الكفار
وقتل اهل جنين وتفرق جمع هو اذن يا ايها من ويقال عن روت

في القلوب نفاقا وودت وشفقا فاقول الجهدت في القول
 وبالفت في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته فقد توفي معاوية ما اردت بذلك يا ام الخير فلو قتلته
 لما خرجت في ذلك قالت والله ما يسوء الله ان ما لا يضره
 قتل على يد من يعبد بشقايرة فافعل ما بدا لك فضحك
 وامر لها بجارية وودها مكرهه وقتل ابن حجة الحميري
 في كتابه ثمرة الاوداق قال دخلت ان وى بنت الحرث
 بن عبد الله المطلب بن معاوية وهي عجوزة كبيرة فلما
 راها معاوية قال مرحبا بك يا خاله كيف كنت بعد ما
 قالت بخير لقد كبرت السنعة واسات لابن اخيك الصبيحة
 وقيمت بعين اسماك واخذت غير حقلك من غير دين
 كان منك ولا من اباك ولا سابقا في الاسلام بعد
 ان كفرتم برسول الله فانفس الله منكم الحدود واقرع منكم
 الحدود ودد الحق الى اهله ولو كره المشركون فكانت
 كلمتنا هي العليا وبديا هو المقصود فوليت علينا بعد
 فاصحتم يحمون على سائر العرب بقرابتكم من رسول الله
 ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا منكم فكانت بئر لسة
 بن اسرائيل في آل عمران وكان عند نبينا محمد بن مرارة

روى
 في
 بعض
 النسخ

في
 النسخ

من موسى فغايتنا الجنة او غايتكم النار فقال لها عمر بن الخطاب
 كفى ايها العجوزة الضلالة واقصري عن قولك مع ذهاب
 عقلك اذ لا يجوز نعتها بذلك وحديثك فقالت له وانت يا ابن
 الباغية تنتكلم وامك كانت اشهر في مكة وان خصهم اجس
 فادعناك فمعت كلهم بن عمك ابنتك فقلت امك من ذلك فقا
 كلهم اتلى فانظروا واشبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه
 العاص ابن الوايل فلحقته به فقال عرفان كفى ايها العجوزة
 واقصري عما جئت له فقالت دايت ايضا يا ابن النور فاقول
 ثم التفت الى معاوية فقالت والله ما جئ به هو لا وعيرك
 وامك القاتلة في قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم
 والحرب بعد الحرب ذات سيعر سكت وحشة عينيك صدرك
 فبك وحشة على دهر حجة تم اعطيه في جبرته فاجابها
 ابنته عتي بقولها ضمت في بدن وغير بدن يا ابنت جبار عظيم
 الكفر فقال معاوية عني الله غما سلف يا خاله هاتي خلجتيك
 قالت ما لي اليك حاجة وخرجت وروى عن ابن الكلبي
 عن ابيرة قال كنت جالسا عند معاوية في الشام اذا ناه غلام
 فقال ان في الباب امرأة اسمها ام الخير بنت سراقته البادية
 عبر او عليها اثر السفر وهي تريد الدخول عليك فاقول قال

البادية
 في
 النسخ

ادخلها اليها التريه خبرها فلما دخلت دخلت كأنها الرجل الشا
فقلت السلام على من اتبع الهدى يا معوية انك قد أصبحت
للناس سيدا ولا مودهم متقلدا والله ساء لك عما أخرج
عليك من حقنا فانه لا يزال يقوم علينا

وبدو سادوس البقر هذا ابن اوطاة قدم علينا فقتل رجلا
واخذ مالى امارهى ما سطر منه والحال الى غيره وكان اراء
عليه قال والله لو لا الطاعة لكان فينا من وصفه فان غزيت
عنا والاعزمت فقال له معوية اياى تهديني بعقولك
تهتم ان اراك على الشوس فيفقد حكمك فيك فانشأت تقول
صلى الله على جهم بقمته برفص صح في العدل مدحونا قد غفل
الحق الا يغيى به بدلا مضان بالحق والاميان مفرونا قال معوية
ومن ذلك فتفتت الصعداء وقالت هو والله الحاكم العادل
على ابن ابي طالب ايقنته رجل والله علينا على صدقات افوجد
فانما يصح فلما نظر الى اسفل وقال برا قد ونقطف هبل لك
حاجة فاجرت الخيزبكي وقال اللهم انت الشاهد على وعيلهم
ما امرهم بظلم عبادك ولا يترشح حقك ثم اخرج من جيبه قطعة
كافن فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جئتكم ببيعة

سليم

من ربهكم وادوا الكيل والميزان بالقط ولا تجسر الناس اشياهم ولا
تقوانه الارض مفسدين وانقوا الله ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم
بحفيظ فاذا قرئت بك ياى فاحفظ بمان يدك من غلنا حتى يقدم
عليك من بيعة منك فصح والسلام فقال معوية كبتوا السجابر
ما لها والعدل عليها قالت على خاصة ام لقوى غامه قال فان انت
وقومك قالت فانه الله اللوم ونشاء ان كان عدلا فاشاملا والا فله
بقوم اسوة فقال معوية هي بات ليغلكم ابن ابي طالب الجرة على
الساكن كبتوا لها حاجتها وذايت في كذا ابن سيد من البغدادى
قال حدثت عبد الرحمن الصوق قال خرجت حاجا فلما لقيت بطون من
جانبى فوجدتهم يحاطبوا خيرة ويقول لها وحق المنتخب للوصية الكو
على الرعية العادل في القصة القاسم بالسوية بعل فاطمة الزكية فاكنا
ما ظننت قال عبد الرحمن فقلت لها من المنعوت بهذه الصفة
قالت والله هو الذي نبذ الباطل وراء ظهيرة واستعمل الحق في
جميع امره المالحد القرم الذاب عن حرم الله المواجه لرسول الله
امير المؤمنين على ابن ابي طالب فقلت بم اسحق هذا انتا منك
تالت يا عبد الله كان الى احد اوليا الله تعالى فاصيب يوم الجلي
يدير فانا تا يوم ما الى خبايا فاما ثم قال لاى كيف انت تام الايتا
تالت بخير يا امير المؤمنين واخرجتني واخذت الى صغيرة الير وقد كان يفرج

شونز

في الحاق بيته الجدي كعدو الرسل قد اظلم على بصري بعد الدجج و
البحر فمسح يده على راسه ثم تاه واقفا يقول ما ان تاد هت من ثلث
لكم تاد هت لللائم في الصفر قالت ثم امر يده على راسه فاضربت
وقد ذهبت عنه الظلمة فواظمت ان لا يرى الجمل الا شارد في الليلة
الظلماء قال عبد الرحمن فاخرجت دينا وقلت خذ به فقالت
انه قد خلف عليا خيرا خلف من خيرا سلف ابا محمد الحسن فانه
يكفيتمونا

وهو مقام لبديع الزمان من جملة مقاماته رايت يوما اعرابيا
يرحلون الى جوارهم فشافني وسافني ثم حوادهم فنبعتهم
ولا اريد الى البر الى ان وصلنا الى البر فرايت في البادية
افانين الزهر والياض الشيخ تفوح والشيخ ينادي يا غافلين
الصبح فقال دفع عشو الفراج في الفحاح ووهت بعش دعي
رخاخ فقلت له الكسا وافرديك في البرية قال لا فساد البرية
ثم انشد اوصالك بك بالتقى واولوا النهى وصوامع
فاختار لنفسك طول وهرك مسجد الوصوة فقلت ما لي اراك
كعود الا ذلك فقال وكم ناحل بين تلك الخيام تحسب بعض اطنابها
فقلت ما هذا الموضع قال عيا برقات المحنون من قبل قلت ما
اخر نفسك قال ففي نواد المحب ناد هو في ثلث ويحك ارفق
بنفسك

بنفسك قال قد مضى المقبول كل الرضا فلما راى عدلي ملا وصلاح
لا احمل اللوم منها والغوام بها قلت اشرح لي بعض امرك لاكون
مقيما عندك فقال كنت عن يدي لهم فرايت محبوب الدنيا
يفارق ولم يضرني غير ليلة فرفضها لاكتشاف عيوبها كسمعت
فبضت لي الاخرى فقباهما فصاحت العاجلة بالنفس في الله
اربعنا بالحق فقلت الا لا لعب اليك الامم صاعد فلما ظننت
اني قد عقلت بالكمال برز لي جلال ذي الجلال وكان فؤادي
خاليا قبل جهنم فاول امرج عرجي حيد مجردي في مقاصد
فضاير ظلام الليل يهوني كان سواد الليل بعثني مقبلة
فالخلوة عندى بالجيب فتبصرت بسفنى اجفان يعقوب
قلت لي ان همارا المحبين فان الموصوف بالوصف سن
ثم العرائن في انافهم انفس من القبيح وفي اعناقهم صيد
ثم التوى ومال ثم استوى وقال صحى مضوا فدا معي
منهد في ارض صبحي ثم اشاح وصاح وابن مكان الحق من
ولهى سقى السكان الحق فقلت يا الله عليك ابن فقال
من زود وجه يومهم وعظم لظلال البان بتحير
ثم بكى وناح وانشد فغاشت يا صبا جنى سلك الاطلال
والدمنا حتى يعود يعود الى عسقنا من طعنا استودع الله

قوما ما ذكرتهم الاخذ من عيني ما حزننا اشفاقهم كاشيتا
 الارض وابلها والام واحد هاء الغايب الوطن قلت زكري
 من شرح احوالهم فادنى بذكر اعمالهم فقال لو سمعت ابن
 المحب حيث يقول ولو صلت عن الجبال الذي بناه قلت قد
 من اوصافهم فقال صاحبهم اوصافهم تائبهم يقول اعف
 عنه واقله عشره واستعبد لهم يمشي زيدا اذراك المفا
 وغيبه وياكهم يستغيث فقلت دموعي عن مدحهم
 خفيهم هف سفينتي ومعى من ابرو به ظما ولكن لا عدت
 الشاحب ينرم وهي اسلولن الامنة ومشا فم بنية
 وعد الان بعد بيت حاور ومضاهم بنفس القبا انكنا
 لا بد الصبا وكدهم بنا و انت النعيم لقله والعدا له
 ثم خرج الشيخ من بيته يقول في البر فقلت ما اطيعت قلت
 هذا البر فاذا يقول واخرج من بين البيوت لعلني احب
 عنك النفس ليل خالبا بينا اذا كانت يمينا وان تكن شاما
 بنا زعن الهوى من شماليا فجعلت امس حوله احفظه في المسالك
 فاحفظ منه ذلك وقال دعوني ونفاتي الادالك اوده
 بجواب صوت طيره المنقاوحا عسى ساخ من دار مده مانع
 بفصل فيهم طار بارحاف مع صوت حمام على شجر فرايت في قلعة

نالم اره وجعل يقول رشت حمامه سابع في الاراك كذب كاشيتا
 عند هئاس لوعته خبر ثم رجع فرجع حمامه الراويين ما الخبر
 اعرجوا بالقران ام عبرة فاما عاد واعاد احب السامه الفشاء
 فانت الظل والدين واستحلها الادراف في الصبح يغني لها الله
 مشتاق وترجعه عزون ثم اخذ يقول مع الهوى لانا يس بعينه
 فعدار سولج حجة لان اصعب بلوت نفسك فيما استخبره
 والشيء صعب على من لا جبره فمن اصطبار اذا لم تستطع جلدا
 فرب مدرك امر من مطلبه احسن الطلوع على قلب تحيرة
 في كل وقت ويصعبه قلبه قلت فكيف الطريق الى هذه الطريق
 فقال يا طفل لا في حجر العادة محصورا بقاط الهوى مالك ولا
 الرجال يا محنت الغزيرة ان قال فرجع الشيخ يقول فانهم
 والعين عين بعدهم والقلب قلب فالعين لا يرى لها غرب
 كان العين غريب ما كنت احب اني جلد على الان راء صعب
 او اني ابعة ونظري بعد اقرا في احب اخطائك التنايات
 اذا اصابت من عجب ثم قال فجعلت امس في حاشيته تعرفت انه
 ابو النجوم انتهى المختصا ومن انشائه تدبر حش اللفظ وكلمة
 وبكرة الشيء وليس من يد هذه العرب يقول لا ابا لك ولا
 بقصدون الذم وويل امرا اذا هم وسبيل ذوى الالبنا

في الدخول من هذا الباب ان ينظر في القول الى قابلية فان كان
ولما انما هو للولد وان خشن وان كان عددا فهو للاب وان حسن

الشيخ ابو علي سينا المشهورة بجرته قد استقلت منها مالا
ابدا باسم الله في نظم حسن اذكر ما هو بينه في طول الزمان
ما هو بالطبع وبالخواص لكل عام ولكل خاص
في شولة العقب بجم تمام براعي عين من راه يعلم
اذا راه امر ان اصطبها وانفقوا ذار ذلها
لايمان ان قال داعبها بعض لبعض كوكبان كوكبا
ومثله بخان في سعد بلغ رويته لكل ورد قد جمع
ومثله بعد الذابح رويته لكل ود صا ح
خبر من شئت به فتعجبنا ثم نقول كوكبان كوكبا
فيثبت الود باذن الله بينهما فلا يكن باللا هي
كف الخنثى في قه الحاة لكاي من من كان من كل احد
اذا راه انسان او جماعة افرقا الى قيام الساعة
بجم السهام من من سار ومن سموم عقيب وطاوت
من راي عشيته نحو السهام ثم توده عقيب به سها
كلاد ولا بد فوالله سار ولا يسوده بسوء طاروت

جوابات ابينا

يعر عن العليل ذو الحنان بمرقة الاشنان والسما
لايمان ان شابة كشوت منو لعمري تفقد مودوت
البلغ من الصابون دون دكر فخرج من القول بغير المحكم
وهكذا الكمون والكراونا ان اكلا بمحاسب دوايا
في لمعاك الاضراس في التناجيب ما نفعه عنده لدى التجارب
وتطيقك الاضراس في الشاب ما نفعه عنده لدى التجارب
تخطيطك في لطفار عند الصبح كركل في ضامر بل الملح
اغنى شوق الملح ان تفرح وتملت حالها ووبرحت
الطبخ على الحوزان دهن القمع مع وسخ الانسان عند الصبح
فانه يذهب عنها سعيها كالنار دهنها ثم يورث يقها
وهكذا قشان الحمان الرطب تركه بالفشر لا بالقلب
اكدروس كل ثالول ترعى يعودين قد حرق خضرا
مرادة الحيرة سم قاتل ونحن للمم بها فقاتل
اذا سقى السليم منها حبيب برآء من السم ببلل الشنة
وان سقى الصبي منها ما سن وقتد وفارق الحياتنا
فشارد الدخان في الحمام ينضج الفخار من مام
فمن من شقال اذا ساقها مع وذنه الوجيع المجتبي
يخلص المحوم من مامة من بعد يابس الامل من حيا

وفيه سر ليس ابدية لمن
 يعرف بالكبريت والقوال
 وهو الرخيص بن الرخيص القال
 صدم من جب زمان ^{لعلا}
 وهو الذي عذب بطير البحر
 ككل النيات فوق القطر
 للناس فيه ادب الخادب
 وهو اذا غمر الشمس العجب
 سبحانه من اودعه الاماني
 والغوص في الاشياء والاناير
 ان يسمع الانسان صوتا في
 في سقف بيت فرجيل قد قرب
 وورد بالسلح من البيت كذا
 ان سقطت مكانها ابلا اذا
 تؤذن بالرجل والحمار
 والموت ان كان طلع اداي
 لا تقطن تلك الكنائس
 ولا تصد فيه كذا حياتنا
 عند اجتماع النيران ^{سكن}
 وفي البران فاحذره اصلا
 وكل هذا شاع في التجارب
 والسرفيز اعجب العجائب
 جزان طرطيس وجزء ملجا
 وتسع خل الخبز وزن صحا
 وليكن الظل عبقا ايضا
 او احمر اللون قد اذارضا
 يستقطر الجميع بالانيق
 بالهوى والنقط مع الترويق
 فنار هذا القاطر الملقبه
 محرقه غير الذي تشربه
 من سائر الكنائس والحريه
 والقطن والتمر مع السريد
 فانه يعلم من حر اللهب
 ومن حريق كله وذا عجب

وانما تعرف هذا الماء
 بالنقطه الخارقه الاشياء
 تطل على الخروح والادوام
 وكما يضرب بالاجسام
 كما يجرب الحادث والقديم
 بخلص من هذا به الاليم
 وهكذا الانماش بانفاق
 فانه اقوى من الثنايات
 يقول عين نوبها حيوان
 كانه في خلقه انسان
 زو جان ملحوشا انق و ذكر
 كما وجد نانه الصفات والا
 يخرج منها شيا طهايجا
 ولا كبا بعض لبعض مايجا
 وقد علا الزجج منها
 كرمقه الصابون حين توحى
 فياخذ الاخذ منه الزبد
 تحينه منه تقيم الاملا
 ولم يزل مستعبا قواما
 من غير يوم مدوايا
 حتى اذا ما اعتدل الانسا
 بالماء زال عنه ذ النصبك
 والحسان ملوم هذا
 ان شرب في مرق نهذا
 وتول ويره بارض الشا
 من عمل الثقيف ذي الاجام
 لاشق للجراح كالطيون
 يحتم جرح السيف والكين
 وهو نبات كره الوداع
 مير ويشت في الفلايح
 بورق كورق الصفصفا
 وزهره اصفر غير ضاني
 الحله الجرح بغير الورم
 وغير نفع سيما قطع الليم
 يضد الجرح وقد نرى
 ان كان قد جف والا خضر

وهكذا يصنع للعقود
 ويخرج الدود من الجراح
 وهو خمد للبواسير شفا
 واكثر يذهب حتى الربع
 وكما ينزع عن الانسان
 دهن من دهن عظيم اش
 يخرج بالانبيق كالخلاص
 اذا طخت الجرح مندمرة
 وهو طلي لكل فضاخ اذا
 من كل ما يحدث من سوء
 او البثورات التي تفرحت
 وكل ما كان من الاعلال
 يخرجها سريع من وجع النفس
 لشيء يراهم التجارب الاول
 قتل ذباب الخيل في الاسفار
 اذا تغلبت فوق راس العقرب
 وذلك قبل الفطر والبرق
 كذلك الصيام والصفر اوى

من سائر الحيوان والجزور
 وكل مدقون من السلاح
 وللنواير ضماؤ قد كفى
 ومادة تقبل دود القرع
 بناء تقوت الاسنان
 يدعاه من الصبين والاد
 وكالبنفورات بلا خلاص
 الحمر فلا ينافضه
 طليته اخرج من ذاك الاذ
 تداثر على الجحوم وآء
 ولدت صاحبها وبرحت
 في جسد العليل بانها
 او غمض طرف او شهاب مقبل
 وجربوه عند ذباب الدول
 تخزن ينابيع ماء جار
 اقمها اسرحت الفوالد
 يغشم اذا من غير ما تقوف
 ان تغلامات بلا مد اوى

لا سيما

لا سيما ان مضطاعقا با
 وان هالت في الدنا المشا
 ثم كتبت فانشاء مني
 فليست فيه تد في منه لفع
 وان صحت جبرها في الكا
 عصيدة الرز اذا ملحت
 اذ هبت الشعر وجاء غيره
 والكر لكان ان على بالحل
 من تلك الاول باب شعر
 بصيرة سواده كالقار
 في الخيل والبغال والحمير
 اصح على الاضراس والاسنان
 وقل جرمت الاكل من الجمل
 او قل جرمت الاكل من الحمير
 وذلك عند رؤيته الهالك
 وادم على هذا مد الشهور
 تاخذ من مرارة الحلاء
 رائحة في عصيدة النبا

فانها استعرفت الصوابا
 وبل فيه كاذبا كما تعرفت
 كصوره الطلم للقوي
 لكننا نكوه منه فنتطش
 تفصح وافلحت عن ذلك
 في شعريه وابتدوا في
 ابيض مثل البشج ذال ضيره
 وضع الشعر به باخلى
 يشبه للبشج وهذا ينقص
 وبه حقه لا جاره
 وسائر الجبال والجزور
 مهلا اخي بطرف اللسان
 مع الكوفى اما منه حصل
 شهر ولا من عند ما نفق
 فنام من الاضراس من اعدال
 يقع اسنانك في الدهور
 ما تشتهى منه بلا مراء
 وهي التي تعرف في الصفا

بالزجاج القطر الاخضر
 حتى اذا احتيج الى العلاج
 ناكل المسوح بالخلا
 من حبة وسعة الزنبور
 هذا الذي جرت به عمري
 والحمد لله على التمام
 وصلوات الله على الجلال
 ما ان بدى فيه الصباح الصا
 واللعصاة الزكية
 وصحب السابيع انرا
 وغفر الله لنا ولفنا
 ودار فعدت في جاجته مقدر
 احضر في طرف من الزجاج
 يخرج السهم من الاطراف
 وهكذا من عقرب ذي عور
 نظمت للمفتن في اشري
 حمد كثير ابد الالام
 على النبي المصطفى والآل
 صحح وروى الظلام الداجي
 الاغم الطاهرة الدريه
 ما جاء فطر واجاد دهر
 عنا وعن ابائنا وقد كفى

رسالة لوالدي قدس الله روحه واعيا في عليين تر بسم
 القها في سن الشباب وسمها خفة الدهر في المناظر
 بين الغنى والفقر وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الغنى في كل من سواه فقير المنة بكما لمن الشبه
 والشرب والنظير والظهير ثم على عباده الارزاق وقد
 احسن تقديره وبالكائنات بحكمته الباقية اكل تدبير

والسلوة على سيدنا محمد اشرقت بخدا اكل تدبير وعلى آله المخصوصين
 من الله جنانا بآية التظهير والاصابة الظاهرة اثار بدوم كالبكة
 المنيرة صلوة تكون لنا جنة من عذاب البعير فيقول
 كاتب هذه الكلمات المرحي من مولاه الصفي عن الهفوات
 وازهاب سياتر الحسنات ان في من ق ماني بيد البغي
 والعدوان بين اتياب الهمم والاشجان واركنه على متن
 النوايب وجرع في كاس الالهوان المصابي ما رمت العراب
 من صروفه الاديها كالريق ولا اردت القرار الا فرش
 في سفاد العرو والضيق ان طلبت الصبر يا سيدي وما
 او ظننت امر بعد تدبر هو ما وان اتخذت في صدقيا
 للان فاق اقتطعه عن الامعان الافاق اشكال اصالى
 فيند دامة القم وقصوات مطالي لم يدن لها الحكم بغير
 احوالى فيند لانم الالهام وخفض طالع مرفوع الدلايل
 والاعلام حتى كافي لسهام الصوف عرض وجواهر الاله
 الشديد عرض اذ سمير في جليل الافكار وجليش في
 الاكدار مع ان قد رضيت منه بالصغوا البير واستغث
 بقبل عيشه عن الكثير علماته بان غرس مانع لا يثمر وليل
 الهم والغم به لا يفر وكم بك لم مقبول الاغذار وخلعت

الاجلة ثوب الاستكبار وجلست في زوايا الفتاة وقفت
لاوامر على قدم الطاعة فلم اجد من الا عرض الاصرار والقصود
بهم الاموار فكان له من جلة الخدم او كانه الذي عوقب
الوجود عن العدم وهما انا اقول والله سبحانه لما مول من في
غدير يدهن ناصبا ابا اشرار عدوانه والبيع في سيرة ما
امرا ولا املت من اهل الارض ان يخطب قاصد جلال
كيف احتال في دهر ساعده حكم القضاء ذهاب
الحول والحول فان يكن لا يفي شخص فغدرت اني بوجد
عن العذل في شغل في الله العجب من دهر لا ياد بغيث
حرم ولا يدا في بحسناه اثر كل ولا يصنع اذا انطق ناسك
بعذره ولا يتبع من القصد بهم نام مكره فاحتمال المعوية
منه كالحال ورجاء الصفي ليس اليه بحال ان وقد لا يفي
بالوعود وان سمح بالنزول ليعود ارباب الكمال حين في لقا
الاول وذو الجهل خصوا بالمقام الا يسه حتى اجتمعت بها
المعارف في غاية الكس وبضاعة الادب لا يومها
حاضر ولا باد بل بعد ارباب الفضائل في من قسم
والفصحاء الادبي من عجزت فهم المراد ولذا غادت ربح
العلوم بين الانام واكدته ونادها فيما بين خامدة

وكيف

وكيف لا وان تقواه احد بعينه رايق او تكلم بلفظ نايق اتقاه
الناس فيما بينهم سخرها واخفوا اثرها الى ان يصير نيا ماليا
فالى الله المشتكى من زمان هذه شمس وفعاله فبيده سبحانه
رفع هذا الضر دون واله هذا وقد انكشف في بعض
الاحيان مع تراكم عيوم الغيوم والاشجان لمعدن سماء
خلو الببال كأنها طيف الخيال اذا الدهر غلبها كثير الضن
كاهو اليقين لا الظن ما انتفتت منها انا يبر في مناظرة
بين الغنى والفقر ليكون العاقل على بصيرة فيما اشتمل عليه
من الغرور هذا الدهر كل ذلك على مقتضى لان الحال
وعلى الله سبحانه الاشكال لما كان اهل الزمان
اغتنق ابصارهم مصروفه عند الشهوات وكفوا غنائم
سبذولته فيما امتزجت برين الشهوات ومطعم نظم
نوع حطام هذه الدار وفناية مقصدهم خدم من حوى
الدرهم والدينار حتى اجمع لذلك الغنى لاجب الثواب
التكبر والافتقار ومنما يسماء اهل الكمال في هذا العالم
والاعتناء لظن ان استحقاقه انقياد الناس اليه لعلو
شانه وامساره عنهم بما استقل به فاجمع دون امثاله
واخوانه فلم يبق لذلك الفقير بالنسبة اليه الا احقر حقير

ولا يحظر بياله ان يكون له في الانام شبيه ونظير بل لم يكف
 بالترك والاعراض حتى جعله للشباب غرضاً من الاعراض
 فلا جرم حصل للغة على الفقر بسبب ما ذكر من يد الاستلزام
 والفرق قد رثاه عند ذلك باعظم السهام وقصده باسرع الكلام
 فكان من جملة ما فاه به من المقال ونطق به لسان الحال
 انك ايها الفقير لباس الذلة في كل شريعة وملة وكتاب الهوى
 والفكر ومناط المحن والضرب بك تقصد ان تباين الدنيا
 المتفق على ذمها من الاواخر والاولى وانت السبيل لا استغفار
 الحواس لجميع الاوقات في غالب الاحيان وفي اكثر الاوقات
 وذلك هو الموجب لعدم الاخلاص في العبادة والاعراض
 عن الافادة للكلمات والاستفادة وكفالك ان صاحبك
 يتحل او شاخ الناس التي هي اطهر الادناس وحيث ان الوصف
 في من احمل الاوصاف عند اهل الفضل والادب والادب
 بسبب يتوصل الى القرب وينال كل مطلب واريد
 لولا ان لم يبلغ احد البيت الحرام ولم يمتد الى مشاعر العظام
 على تكسب اكثر المزايا وتقلوا قد ارجع البرايا ولا جعل نظير
 اهل الاعتبار قد يمازجوا مع اشخاص الاشعار ولو لم يكن
 الا ان علة الكرم الذي هو حسن الشيم كفا في خير وعلا

وبرا

الاول ساخر
الفقر

وقد يراى اهل الكمال ودنياهم انشد يقولون اهل الجمل
 لا خيرة في الغنى فقلت وهو الاية يجبر الكس وحب الغنى في
 امده الدهر ان من غدا وصغير يدنو له الحمد والشكر فلما
 فرغ من الكلام او عليه اشراف وراى الفقراء زاد فيه وراى
 صم الغنى عند ذلك على المفاصلة وان ال الامر الى المبالغة
 ثم حسن من ساعده وشرهم في كلامه وشر بعد ان
 سلم للقضاة وشرهم على ان يبر في الفضائل قال ايها
 كمالك يجب ان انقطع عن مناقشة امثالك وترك
 وقوفك على كبرك وجبالك انما هو لنا صلي يبر فوالك
 ورجائي حقير افضل لك بل انما فعله من انصف في لفر
 الجبال وسلوك سبيل الضلالة والافتقار من ذلك
 اعلى وقيمة نفسه من نفسك اعلى وحيث قد تجاهرت بها
 كان مكشوفاً بانه ضيقك وابسرت ما تحيلته نافعاً من عذرك
 ونفقت في الافتقار هذه الابواب وليست في العجب والتعجب
 هذه الابواب فانما عبد لك عند اوضح جواب وموضع لك
 باطله من الثواب ولا يخفى عليك ان نار سينتهى به هوىك
 اخرجه بل انت اعلم بكثرة ذلك وادري فانك تدين اهل
 الضلال والغواية والصناد لكل من سلك سبيل الحق و

جوابه

المهدي وكيف لا وقد نحت اصحابك ثوب الاستكبار الذي
هو عند الانصاف ارفع الثعار ثم ان ما اوعيته من الوصف
الحسن لاصحابك عند الملاحظة تركه اولي بك فان اهلك
قد جمعوا ذمهم الاوصاف وانقطع منهم جبل الارفاق والانصاف
ولئن كان يتوصل بك الى شئ من شريف الاعمال فليغير لك
اجل من في الاعمال والافعال وادعنا وصف الكرم المقتض
للمدح الامم انما هو من جملة الاوهام الفاسدة والحيايات
الواهية الباردة بل الكرم من جملة السجايا الامن المعظام الذي
يجمع البرايا ثم على تقدير تسليم مقالك والنظر الى تخفيف
باري من فعالك فان من العيوب الوضحة والامور البتية
الفاخرة ما هو مستظلم في سلك القبول عند كاسل
الفكر والعقول سيما انك محل الربا المحظور بالاجماع و
سبب البتة الموجبة للدعوى والنزاع مع ذهاب النفوس
لاجلك في الاسفار حين يخل عظيم الاهوال والاحطار
ولم يكن الاقوال ذي المنفعة انما اموالكم تستر الكفة بين
وسقوط اخطاء عند اهل الكمال وهو طامث انشد نفسه
محبت لذي خزعبال ولم يكن بذي مخ يستوجب المدح والحمد
واعجب منه ذواتهم بالمدح في نبلة العليالم يبلغ للهدى

فلما سمع الغنى هذا المقال استشاط عند ذلك ثم قال ايها
الفقر ليس بهذا مخاطب وانما هو ذوى المناصب كما
لم تعلم ان من اولى الناس الشريد والواي الصائب اليك
بسبب نظم الهم ونقح الاعم وتخل الانفال وتخل الاعمال
ويقطع اللجاج ويصلح المزاج ويكف الاسير ويحب
الكبير ويحصل اليسير ويكمل البشر ويمين الذكر
ويصفو الفكر ويقام التدريس ويبين كل معنى نفيس
وانت ايها الفقر من موجبات الغربة واحدا سباب الغربة
بك يحصل النور والشفاع اللذان كل منهما سبب الطلاق
ويبرى المود بالهم ويفسد المعد بالتم وتقل القوة وله
يحصل وصف الضنوة وتلجى الى السؤال الذي هو
افق الخصال ويقل الشكر على الانعام ويطول بسبك
لسان الكلام ثم انشد لنفسه لا خير في امر يدين الغنى
ويشجى بما منه نوال الملوك فان تكن حرافك حاذيا
واحد يجهل منك هذا السلوك فلما بلغ الفقر ذلك
ان ورت مقلته واهرت وجشاه ثم قال ايها الغنى
ان يحب كلامك مكشوف وبد الفانك مكشوف
اذ هو دعوى بغية بهان وتريح المطلوبين دون

وجنان وعلى تقدير التزلزل والتسليم بالقول بان فيها ما هو
سليم فليس اليأس الشديد في الامن شعبة الجدي واحتمال
سقوطه في هذا المقام لا يهينك فان الجاهل
باحتمالك مخصوص ودم او صافهم بدق الخبز مخصوص
وادعاء عظيم الهم من الخرافات واعظم منافع المرء من الافان
فانه من سيما اصحاب الكمال وابن هو من جناح خيس الامور
وجمل الثقبيل يقتضيه للدواب التفصيل واصلاح المزاج
من صيلم اولى من علاجه بالطعام والتغريب عن اهل
من اسباب الفضل وحديث المال والجمال يكشف عن
فساد المقال واحتمال الشوز بالاعادة على التقاض
امارة فقال له الغنى لقد سلكت ايها الفقير اوامر
طريقي وابتعدت عن منهج التحقيق وسأكتف لك
من الاوصاف الشان وابن بحسب جهتك لك حيث
انصبت لنصالي ولم تحش كلم نصالي اذ كان الواجب
عليك في الخدمة وطاعة في كل لفظة وكلمة وذهب
نصف المعاني سعد الدين النفثا في وفي مباحث
اصول الدين نصير الملة والدين وصاحب نزهة النظر
في علم الصوف وسيمو يري البرية والزعر في وقايعه

السينه

السينه والبياض في سبك القصب في القرائن
صاحب النير وابونام في الاسعار وابن خلكات
في الاخبار وصاحب نهال الربيع في علم البدع وطلح
في الكهان والخليل في الاوزان وفي اللغة ابن دريد
وفي النوادر ابن زيد فانت الاقطرة من بحر وحشا
في هنري على انك ايها الفقير كانك تحب ان تطعم لك
بهذا الافاظ رجاء للنفع بك في شهادة الكمال بالتيه
والايقاظ بل انت عندي في ادنى مكان من ذوايا
الحول وخطا الى لك اعدده من جن ثبات الفضول غير
انه ليسع بذلك من هو من امثالك فيناضج من التحلا
على مشوا للسلوك يتيها ما هو من العفلة ونفتم
في خدمته وطاعة هذه المهلة واقسم بدارج الجود ودام
خلف الوعود وان لن لم يمثل امره كل سابع وبيع
سبيل الداني والناسع لا جعلته احد وثري في سائر
الجماع واظنك ايها الفقير لم تعلم حقيقة خالي ولم تقع
بالامر ما تكلمت به من النظم في مقال ثم اشد لنفسه
اصل عجز هذا الورى ان هي على كل حال قد قامت
على البرغم ولو لا امور صوب آواي طها صعدت على

كل الانام الى النجم وهذا انما قد اصبحت في الناس غاملا بكنه
 الذي قد اضمروا من الوهم فمن لم يكن طوعا لاري جعلته على
 سائر الاحوال دون الوري خفي فلما سمع الفقهاء ذلك
 على سبيل التمسك كان ذلك ابرها الفقه تزعم ان الفضل بالتحكم
 فان هذا مقام الجواب والسؤال الاسوطين الحرب والنضال و
 اللابق من اسلمت النظر بين الانصاف والسلوك منهاج
 الاعتدال اذن هو في العلوم لا يخفى عليه شرايط المناظرة
 فالانصاف ملاحظة العواقب قبل النطق بما يبلغ الثواب
 حيث ان ذلك العاقل كبيرة وهو انه وخطره وامانته
 الكلام فهو طويل غير ان كل بدع لا بد له من وكيل الانفاظ
 كلها منقولة وان كانت غير معقولة وقد شاع ان من اكثر
 كلاما ودرى بعض الندامة فلو شئت لقلت انك لم تعرف
 شرايط البرها المقررة في علم الميزان ولا المراد من الكتاب
 المذكورة في علم الحساب ولا الجملة الخالية في علم العربية
 ولا الفقه والتضعيف من علم التعريف ولا تاهي الاجسام
 من علم الكلام ولا حقيقة الموجودات عاها الذي هو موضوع
 العلم الالهي ولا اطلعت على كتاب النواعيس الذي الفقه
 اسطاطا ليس ولا سمعت بعلم الجدل ولا بلغك الفرق بين

عطف

عطف البيان والبدل ولا عرفت كنه الصحيح من الرواية
 المقربة في علم الدلالية ولا علمت من اوان الخليل الاشياء
 هو اقل من القليل ولا بلغك الفرق بين البحر والبحيرة
 ولا علمت المراد بالفتايات في الكيمياء ولا اطلعت على
 ما استعمل عليه كتاب الملل والصل المنية على جميع اختلاف
 الاول والاخر والاول والاخرات من علم التجوم المشهور ففقد في
 العلوم لكن ذلك من غير لابق لعدم الاطلاع على الحقائق
 وان غلب على الظن خيب قصص المباح وسوء النظر في
 الامور والاطلاع الا ان النصح قد ربما خسر الفضيلة على
 اندلوفض ان جريوا بين يديك في جبل الحيرة مجرود في
 الكتاب عند فضلك كانت غير هذا كود وسبورة في قار
 العيون في حاج لا يعرف الا شدة من الغيرة ويحب ان وابن حجر
 في بحر الحيرة والفكر وحسن وجميل في الخطب الجليل ومعه
 ابن الميمنة لعدم يتبين لانفت ان يكون على قدم او بعد
 من جملة الخدم وليس ذلك مني ابتعا الحسن الذكر ولا عنة
 في الاقام الكبر فقد سمعت بحدك التسوخي في حبيبي
 غامر المصريح بعضه في بعض كتب الاواخر وجره عن الشهود
 في الانام مع الاسود ما احل الخطام وخبر كثير مع العجوز

بعض الهيئات المعد في نوادر الزمان وحديث الكسبي في
 الندامة الذي جعل الناس في الامثال كلامه وخبر موسى
 مع الخضر المصريح بحجته في الذكر بل انما ذكرت لك ذلك لتعلم
 ان لكل كلام جواب وبان كل باطل عند ذوى العدل و
 الاحسان الانصاف صواب وليتقن ان المعلومات غير
 محصورة ولا جميع بل كتاب لا فاضل مذكورة وثان الاكاد
 اجل واكثر من ثمان الاشجار فلا يتخيل الاطالع على كل مكنونه
 والا حاطه دون العالم بكل معلوم وينبغي لك النظر فيما يصلح
 في هذه الدار ولا نسلك سبيل الزهو بخطط الدنيا والآخرة
 فان ذلك سبيل اهل الجهل لا تخار لا الفضلاء والمقتفين بحسن
 الآثار وكذلك تذكره ان رعت النصيحة فيها قوله تعالى
 وقال رب زدني علما فقال له الغنى لقد اظننت ايها
 الفقير في المقال فيما لا يغني عما وسع منك المجال فكانت
 تحسب ان خاطري لك يضعوا واني من ربه اصفي بل
 في غاية القصور ولو رايتك جالسا على القصور ولو لا
 خوف العول لا طلت في جوابك المقول غير انك ان كنت
 ممن رعى في العلوم ومهد بذلك نفسه في طلب المعالي وفي
 العواقب بطرقها انا فاكر لك على سبيل الامتحان سؤالا

يفضلك

يفضلك بين ابناء الزمان والغرض ذكر الجواب في الحال
 الخاص من غير ان يذكر لك جوابه ذكر ثم انشد والاختيار
 المقصود يا ايها الواحد بين الورى ومن لديه كشف في اللبس
 ما الذي ما قسح محريرين ول اجاء الذي الحسن وما
 الذي يكشف عيب الورى من كل ذي عقل وذو نفس
 ولم يكن في ذلك من منافع شرعا وهذا شائع الجنس اجب
 فلانك مفيد لنا وطالع الحاسد في النفس فلما استتم الغنى
 كلامه وابدى ما اراده وادامه التفت اليه الفقر التقانة
 الغضبان ثم قال لحي الله هذا الزمان كانك ظننت ان
 ما انطق به ان في يده تعظيم لنفسه وعلو شأنه لتكشف عن حجة
 الهكم القناع وتلك طريق المسكر والخداع بل انما ذكرت
 لتظهر لك الحقائق وتعرف الفرق بين المايق والغايق
 على اني وان لم اكن واخلاقي في اهل المقام الشايع و
 محليا تقليد ذوى الشرف الباذخ لما انجز عن جواب
 سؤالك على ما ذكرت من مقالك فان هذا النوع من
 الادب شائع بين الجهال العرب اذ ليس في معانيه رقة
 ولا في الفاظه مضاحرة رقة ثم انشأ في الحال قاصدا
 جواب السؤال كما ملاحظ اوج العطف قد ليك من ذوى

في التبرع

الورق ففقه شرفت قد رغب الذي قلته حقار لو ادخلت في
رسمي هذا وعندى لان بعض الذي احدث لكن ليس في
الجبس وهو حلال بعد تصحيحه وليس في ذلك قول من ليس
الذي يكف عيب الورق لم يكن بالاختار كالتمس وليس ذا
يخفى على ناظر العين ان لم يبد بالحدس فلما فرغ الفقر مما اذا
واستم ما ابداه او ندم الغنى على ما سبق من الصنيع وغيره
على ذلك لكان السع لما ترى من سرعة الجواب والمواقفة
لنوع الحق والصواب ومال الى العفو والصغى وان لم يوافق
اللسان على ما يقتضيه المدح وكف عن السباب وفتح للاعتذار
الباب ثم قال ايها الفاضل ان اردت فقال الربيب في امره
لاكون مطيعا لك سامعا لعذرك فاجبني عن هذه الاسئلة
وان كان باجوبة عجلة وليس الغرض بطلب البيان الا تحقيق
ما شاع في امثال الزمان فقال له الفقر لم يبق مخفي
اليك الاعتذار بقصودي عن بلوغ مرتبة اهل الاعتبار فانا
لست رقيب الباع ولا كثير النظر والاطلاع بل اقل الانام
وغريبي حجر الخطايا والانام وكيف ولم اتضع من ندي
الافاضل الا القليل وفيما ابدت لك من الجواب السابق
اوضح دليل وعلى تقدير من اكون من العالم بفضلته اعرف

وهن جياض كل علم خبري اعترف فليست معصوما من الزلل
الموجب الخسران باحباط العمل ثم نعم ان رضيت بالاشياء
بالمقدور وذكر ما هو ليس يريه من بها الجوابك انصت
ومن الاختصار لا اعتدى فان زلت القدم فوجب الوقوع
في الندم فقال له الغنى اني تغزل المطر فصيح الصنع عند
الضد لم انصد بالسؤال الخاضر الاشاعة فضلك الكمال
فان خطرتي بالك غير نطق به اللسان فهو من جملة رؤس
التي طان فلما سمع ذلك الفقر وفهم انه اضمره نفسه المكر
قال اعيب ان طرفك في ميداني بحول واعتقاد مكرت
عن خاطري بحول لك اني جواس الله سبحانه الاغارة على
الجواب واساله التوفيق لاصابة الصواب فقل ما خطر
ببالك وان لم يصدقك جواب ذلك فقال الغنى ايها المولى
للجليل ما عندك من الفرق بين الامانة والدليل وما
حقيقة معنى الاستقال المشروط عند اهل البرية في الحال
وما يملك من الفرق بين الحقيقة والجهان وما معنى الصفة
المدكوحة في وجه الاغنان وما الفرق بين الواجب والفر
وما وجه الجمع بين حديثي الصدقة والقرض وبم يتفصل
الفاعل المجازي عن النايب وما ذا اطلق على البار

سبحانه ضمير الغائب ولا ياتي شئ بضم المفعول جاي فرق يعرف
 المرجل بن المنقول وما اذا اريد بخل الجرا لا فعلان وبأى شئ فضل
 الاشارة من الاجمال فلما سمع الفقهاء ما روي من سؤاله ظهر منه
 السرور وعالده ثم قال ايها الغني قد استمنت المهن ولول
 اعدوت للحراب لبيضا المغلول بمثل هذه الاسئلة ينطق
 اهل الافهام المعدون لابلان الاحكام والا فهاهم ففصلا
 سالت من كشف البيان في معنى مثابه الفراء او عن وجوه
 علاقة المجاز على وجه الاختصار والايحاز او عما لا يسجد
 من الاقسام او عن حقيقة طرفة النظام او عن وجوه الاستفاد
 التي انغقد عليها الوفاق او عن الفرق بين الاسم والمسمى
 او عن التميز بين اللفظ والمعنى او عن الفرق بين التخيير والحلول
 المقر عند محققه الاصول او عن برهان التطبيق على
 التدقيق والتحقيق او عن اقسام المد والوقف او عن تفسير
 حقيقة الحروف او عن واضع اللغات او عن الفرق بين الالاء
 الصفا او عن اقسام الصفة المشبهة على التفصيل اما الفرق
 بينها وبين افضل التفصيل او عن وجه الظهارة للعبادة
 ولم اسال من الحضر الافادة او عن وجه حسن التكليف
 وما اذا حصل له على غيرهم التشريف او عن وجه افضلية الانية

على الاعمال مع مزيد المشقة في الاتيان بالافعال او عن وجه
 اختصاص الباب في بيان الصوم في الحديث الساجع بين الناس
 في تدبير الزمان والحديث فقال الغني بعد ما ابداه الفقهاء
 انزله واعطاه بالآخر اقصر ايها المولى عن مقامك فقد علمنا
 حقيقة حالك اذا انت اوجد هذا والفائق على جميع الاثران
 فان للشاعر الجليل ان يلحقك في وقت العائات ام ابن لايت
 سليم ان نسلك منها جاك القويم وصير يشبهك ابن العفيف
 في السلوك الظريف وان للمفاضل ابن جابر ان يكون بين
 يدك كالمناظر ويهبات ان يلحقك الحسن بن رشيقي حسن
 التدقيق وبكال التحقيق وكيف يتكلم متكلم بصاها تلك لا
 العلم ومن ابن لان فبتان ان يجرى حق هذا الميدان ومنه
 لابن البواب ليس هذه الاواب فتلك من يقصد لحل الرق
 ويستتفه لوجوده عن دليل الجحون فان ارسطا طاليس فاجزعا
 ابن زرين العائذ واخلاقون يكل من تشبيه هذه المباني
 وسقراط لا يحوم فهم حول هذا الكلام وساميا لا يصلح ان
 يجلس على فرش هذا المقام واقل يدس ويظلم يس بعد فضلك
 طالعها منقوس هذا مع ان يعقوب بن اسحق منك استفاد
 رحيم بن يلغ بن كلك المراد واحد بن سهل بساك حصل

الفضل والقاسم بن سلام بل صار من اعلام الفقيهين خان لولا
 ما جاز هذا الشأن وابن بانه لعلك شعرة ما ابانه وما ابانه
 وما استفاد الزهد بن باب الا حين امطر فضلك هذا النجاة
 ولعمري لقد البست من النعماء انفس ملبوس ووقفت عن كل
 ضروب من ويهوات ان اودى شكر ما اوتيت او امضك
 عشرها اعطيت وحيث كنا سلكتنا سبيل واسرعنا في التشيع
 الخطا فالعز من ستر العيوب والعفو عما سبق من الذنوب فان
 مثل المولى من يصيغ ويعفو عمن الاضغاث منه لا يعفو ثم
 افش في الحال بعد الاعتذار بما قال من الذنب منه عفو
 الان لا يبال ولا سيما اذ لم يكن منك عايق وان كنت قد بينت
 فيما قبلت فان سلف باعتذارى ناطق وهيئة فقلت الذنب
 عندنا نحن بعقولك يا مولاي ما دمت وانق نلولا ان رضى
 والحكم يا سادى الودى اناس ولولا الجود ما جادوا راق
 فلما سمع الفقر هذا التاليم عزم على مقابلته ما هو اكل منه
 واتم فقال لا متلت منك الا نادى ولا برحت سا بعد
 عليك الا نادى فلعمري ان عاكر بن عاكر مذكوره لديك
 وابن العيين ضعيف بالنسبة اليك وابن الجوزي علمه كالموهو
 وابو البقاء افضله كالمعدوم والفاضل بن الخطيب عود فتمه

عزير

نيز بطيب ولا امجد بن مالك لعقله غير ما لك والكامل بن
 هشام في دار الحيرة والهيام وابن عمار بن بحر الامكار وكثير
 عزه اقل قليل وجميل ثنيه عيز جميل وقيل بن ذابح عيز عود
 ويحسون ليلى جبيب صبره مقدود وابن عيسى في غاية لعقله
 وابن الظهير قدم عدم عقله وابن المعتز في نهاية الذلير
 ابن النعمان يذى قد نضكت العله وابن جنة كالمجنون والاك
 فيهم امته لا يكون هذا مع انك اعلم من العرب بين انهار ومن
 العرب من باور انهار ومن النخاة بالامثال ومن المنطقين
 بالاشكال ومن الفقهاء بالاقوال ومن علماء الاصول بتحقيق
 الدليل والمعاول ومن الحكماء بالحكمة العزيزير والاولا
 ومن المصنفين بعبارة السجود والنفوس ومن اهل الهند
 بشكل العرب ومن علماء الدراية بجمع الرواية ومن علماء
 التقويم والنجيات بعرفه مقدار الحركات فانى يضاهيك
 احد في الكمال واليك جميع الفضل وكيف لا ابو نصر من
 فضل ما بك استنى من هبوب نسيم تدقيقك اعرب
 الذكر ابو الفاضل والفاضل بن لعل بك عقد الاشكال
 حل والكامل ابو المعالي منك استفاد المقام العالي
 ربها عباك برمولك من الاطراف استفاد حسن ابو الهذ

العلماء ومن جليل فضلك المعروف واستفاد المخرج الكرخي
ومن قد ولد لك الكبير حصل الكمال المصوب الشهير ومن فضلك
استفاد هذه ابن الغوطي فكذلك كفاك فخرا ان الفضل بن
يحيى من جملة احفادك وكانوا لا يشبهون من سلك طريق
ارشادك والصلح بن عبد ارحم الزمان من المعدودين
لكن الاعوان والفضل بن سهل من جملة اهل وهرات
الرشيد احد العبيد سيف الدولة من جملة العسلة وابود
من مآذك اعترف ومن بن زايد عطاياك من فضلك
ارده على ان اياك عندى ايتها المولى عزيزه ومنك كذا
بالصريح عن العزلة غير حقيرة وانا الاحق بالاعراف بالتقصير
والاخرى بطلب العفو من فضلك الخيرة لمن كتب غيلة
من العجز عن القيام بواجب الحقوق وانصببت لمنادات
مقامك واكرمت الحقوق فانت صاحب الجود ولك شرف
ان لا اعود ثم اشد عيبا على وجه الاستذار واجبا منه الصريح
عن العباد معا ليت قدرا ان يضاف لك الذنب وان اشأ
منه يبدى لك العيب ولكن لدى الذنب والعفو منكم هو
الموعى في الدهر ما وقع حب وخاشاكم ان لا تجود والطالب
رضاكم ونحو العير ما غاش لا يصبر فقال له الغنى لافضل الله

قال ورحم

له الغنى لافضل الله قال ورحمك عاياه كفضلك من يقصد
للتفجع ويصغى الى نوائده السمع وتدوم لاجله الصبر
لاجله القربة ولدك يلبق الخضوع واليك يحسن في المأكل
الرجوع عليك يستعاض من الوساوس وتستقل بكمال الادراك
الحواس وبفضلك تقهر الانمان وبطاعتك يحصل الامانة
وببركانك تنال المطالب ببد غايتك يتوصل الى المآرب
وكيف لا ردى ادهم من جندك ومكين الدارى اخذ
زهد من عندك والسرور ردى اغترف من بحر فضللك
ومالك بن دينار استفاد من كمالك والبردى استفاد منك
الوعظ والاستقامة وابو البركات لو لاك ما حصل له الوعظ
والامانة وابو هيم القرشي منك استفاد الكرامات وابن
شمعون سيبك فخلق مثلك الاشارات وابو العباس
الزاهد الى كمالك فضل عما بدو العبادى المعروف بالامير
استفاد وعظه من عمك الخيرة غير انك ايتها المولى الكامل
والارجد الجرافاضل حيث وقع مناعى الاتفاق الاعتراف
بعد جهادنا النفس الامارة بالمعجزة فالا ذنب لنا
المعاشرة بالمعروف واجتناب كل سبيل يحوف واعلام
كل من لا خيرة ما فى نفسه مكتوم ليكون في جميع احواله

على امر معلوم فان ذلك من شرائط الاختصاص واحسن واصناف
 الاحتمال بدون ذلك يبقى كل من على وجه الى انفضاء العسر
 وقتا والاجل وهو حينئذ موجب لا عادة ما كان والخروج عما
 رقت عليه العمود والامانة على انه قد بقي في النفس شيء على
 سبيل الاستفادة والغرض من جنابكم ان يكون القصد
 بعدكم محض العبادة من اسراف في المديح وان امكن بالاجتهاد
 فتناول بالقيصر وهو على حسب التيسير والقصد المسامحة
 في القليل والكثير ثم افترقا فخطر بعد الامتنان بما ذكر
 يا ايها الخبير من عنده فتون كل العلم محصورة ومن
 بنعماء قلوب الوري احتفت بدنى الايام مجبورة بالاسم
 ثلاثة لدى قلبه صلوة بعض الناس بخطوة لكن على
 بعض المتعاليه وبعضها في الذكر مذكورة وان نقصت
 قلبه لنفسه شيئا به الاجساد مستورة فقال الفقير لله
 در زمان ادرك بطلع بدرك على الله في العالمين
 ذكر لك وقد انشغل قد جئت من القول بالاسرار الحلال و
 رويت ظما قلوبنا من ما فضلك الضلال الزلال والعمى
 ان الشاكرين بعض اوصافك قصير وكحال صفاتك
 وان الحبيب منها الذي اكره من هو قليل من كثير ولا اجزا

كان ترك الكلام اقرب الى الاصالة اذ ما اذكره في جواب
 مقالك لا بعد مما يليق بحال امثالك ثم اخذت في الافتك
 بعد ما قدم جلد من الاعذار واخذت في تلك الحال بحسب
 عن السؤال يا كاملا او صاذا قد عدت بين جميع الناس
 مشهورة ومن جيتوس الفضل غادت به على غير الجمل
 منصوره ان الذي الغرته أصبحت الفاطنة فيه مطوية
 وما اظن الامر يخفى وقد وافقت اللام به سورة فلما سمع الغنى
 الجواب وعلم انه على حق الصواب قال مستجيبا اما ابداه و ستفكر
 فيما بعد من الكمال وجواه لا قلت منك المصارف ولا زلت
 استدراك المطالب لكن ذلك غير عجيب من المولى فان قد
 من ذلك على غير ان وسأوس الصدور وتوجب على امر
 اضطراب الامور وان كان الباطن قد عفا من كد والنفس
 والقلب لنرم المودة السليمة وراق فان رأى المولى من غير
 سلاله ان يظهر لها طوارق به في هذه الحالة اذ عواين
 الدهر وان كانت كثيرة الاسباب محتملة للاكتثار والاطناء
 الا انه مقوله بالشكيات ويعني المتين والوكيك والغرض
 علم العبد بالتفصيل وعدم القناعة عن الكثير بالقليل فلعل
 ان اكون لك معينا اذ احريت لها مبنيا فقال له الفقير

ايها الاخي ان شرح حالي يطول عني القول ببيان مجمل ضري نحو
حواله العول اذا الطالع في الدهر مغوس والحظ فيه مغوس
ما صدقت بيك لا مرا لا مديتها قصيرة ولا وجوب النفع من
هذه الدار الا كانت بالمنع حرس وغير ينبغي ان تعلم ان النور
بالنفوس لا يهبط الى الدنيا محسن الملبوس والفخر بالكمال لا يفت
المال والعلم بحال السعة القوم لا يطول النوم وهذا اذا ذكر لك
من شرح حالي في النظم ما يمكن بيانه ومظهر من سره ما لا ينبغي
اخاذه وكمثاله ثم افشد على الارواح ما اقتضاه الحال يا سائل
الان عن سفلت ما الذي ساق في البلية ان حدي في يطول
شرعا في كشفه تعجز البس يترك سائلي اليك بعضا منه
فنفسي به صغية فلا تكن فيه واسكون اخباره كلها انقيبه
ورب شخص تقبل طبع عن صدقها انفسه اسير فكن سميعا
ولا تلني اسباب ضري اذا قويت قد كان بالصفو جاد وهر
عين صبا في وبال عيشه صلت ما انتهى ودارت على
الانادي في المنية ثم رما في جسم عذرو والدهر افعاله
و ريد ان جاد بالوعد ليس يوفي وبالردي نفسه بخير افضل
رفع كل غمره يخفض من خص بالمنية فان يلين اخواملا م فلما
عن بعضها عني فقال الغيب بعد سماخ المرام والاطلاع على زيد

هذا الكلام

هذا الكلام قد كثفت عنه ايها المولى كل ريب اذا طلعت على
ما اظهرت لي من الغيب والذي ينبغي لك ان لا تكثرت من فعل
الدهر واستيلاذ على اهله بالغلبة والقهر فان ذلك دابة
في اهل الكلام وحسبك الاسوة بالنيب والال ثم تقار قاعا ان
انفاق ولز ما شارب الوفاق وانا اقول اني اسال من يق
على هذه الكلمات ان لا يبادر اليها بنفي ولا اثبات ولا
يؤاخذ بنفيها من الهفوات فانها صدرت عن فكر لا هو
الدهر مشغول وقلب يفضل الا هوال مقبول وكيف لا
وهذا الدهر اقام على عنادي وهو الحرص على حرمان من
مفصله مرادي الا اني من كرم ذي المن ان شرني على
الصبر الجزلين ويحق لمثل انشا وما سمع عساه ان يكون
مرحبا من الله سبحانه للمني استغفر الله مما قد جبهه يدي
عند ما جئته سمع مع البصر واسل الصفي عما كنت متبعا
لنفسه فيه وما ضيعت من عمره فكن سمع الدعاء واغفر
لمعترف يا مالك النفع للخالق والضرر وجد عليا بما
ترضاه من منع وان ركبنا صقون الحرم والحظر ولا تؤاخذ
عبيد اعزهم كرم سيد من رجاه فان بالظفر ومالنا
يا الله الخلق من عمل يكون فيه نجاه من لظي سفر الا ولا آفة

القلح ويذهب عنه السفرجل مع الراج ويضرب عيون الزيتون
وتخلق نجاس الشارب والليمون سوا عدي منقوده ومواندي
مدوده الحيز موجود في مفاي والوزن مقسوم في ايام الفقيه
سحناح مله صاعه والخبث ربع ربع ملكه واقطاعه
والوحش ثاق زافات ووجدنا والطير نقد واحاصا
وتروح ابطانا مصيف له ظل مديدي على الوردى ومن
حلاطما وحلل اخلاط ايلج انواع الفواكه سبديا لصحتها
حفظا يعجز بقراط وقال الخريف اناسيا في الغيوم وكاسر
جيش الغيوم وهارم اخشاب السموم وخادى نجاب التماسيح
وخاسر نقاب المناقب انا صد الصد واجود بالنداء واظهر
كل معجزه واسموها بالوسم والوجه في ايام تقطف الثمار
وتصفوا لانه من الاكدار ويترق مع العيون
ويتلون ورق الغصون طورا بحاكي البقم وتارة يتشبه
بالارقم وحينئذ وان حلت الذهبيه فخذ بالخلية
القلوب الابيه وفيها كيف الناس هم الهوام ويتاوى في
لذة الماء الخالص العام وتقدم الاطباء طوبى ببيتها
وافلح في الملاهي المجددة من ريشها وتقص بذت العنقود
وتوثق في سجن الدن في القيود على انها لا تخرج انما لم تقا

الاعداد انما في تطيب الارقات وتفضل اللذات وتزوت
الفسا وترى حصى الجرات وتكون حرارة القلوب وتكثر انواع
المطعموم والمشروب كم في من شجرة اكلها داءم وحملها للنفخ المعقد
لانهم ودونها على الدوام غير قابل وتندرد اعضاها فتجمل كل شئ
قابل ان فصل الخريف وان البناء بها في حلية كالعرس
غيره كانت العيون ربيعا هو ما بينا ربيع النفوس وقال
الشاعر انا شيخ الجماعة ورب البضا والمقابل بالسم والطامة
اجعل مثل الاصحاب واسدل عليهم الحجاب واقفهم بالطعام
والشراب ومن ليس له في طاعة اغلقت من اجله الباب اميل
الى المطيع القادر والمطيع المعتمد بالبرود والفر المستعان
من الدثار باوثق القرى المنقبة قد وحى وموافاة المتأهب
للسبعة المشهورة من كافا ومن يعيش ذكرى ولم تمشل امره
ارجفه بصوت الورد والجوز لدن سيف البرق ضام
الورد وسرت اليد بعدا كرا الصخاب ولم اقنع من الغنية تالا
معرفه عرفت وبني نيل موصوف وشمار احاف
داينة القطوف كم في من قابل طوبى للمدا وجود واخر الجحد
وتطرح حلا مذاقة وغيث تيد العشاء اطلارد به تطرب
السمع بصوتها حيا يحيا الارض بعد موتها ايام وغيره ووقا

عن بنة ورجاله معجزة بن وري السيادة معجزة بالخير والمير
العبادة فقلها يا بن من انوارها بالعجب وناقها فتم ذهب
الذهب وراحها بنفش الارواح وسبقاتها بحقوقهم السقيمة
يقنع العقول العاصي ان رويا وجدت ما لا مدودا وان رويا
شاهدت الهامين شهودا واذا رعت بفضل كاسك
من الهوى فسادت عليك من العقيق عقودا باصاحب العودين
لا تلمها حركنا عودا وحرقت عودا فلما نظم كل من سلك مقالة
ومرغ من الكلام على شرح خالده اخذ الجماعة من الطرب ما ياخذ
اهل الكرم ويجاذبوا اطراف مطاريف الشا والسكر وظهرت
اشراط الشرب واشرحت حدود الصدور وهب بنوك
الاقبال واخذوا لسان الحال وماذا يعيب المرء في مدح نق
لم يكن في قوله مكذوب ثم انقض المجلس وحل النطاق وفترق
شد اهله واخر الصبية الفراق الفراق جميع الله مثل بحبك
ورعى وعدك على بعد المزار وحيا الشدة اجترأ واجترح واذا
المسرة والفرح وضيق وجب الفضا وقلب القلب على جمر
الغضا واوردت الكمد واذا بجايل الجلد وجاب وجال
من ثم عقود الاحمال واوجد الوجد والهيام واجوج القيث
الى العيب بالافلام كتبت وصندي من فراقك لوعة تزيد

بحلوة

بكاف او نقل هجوعى نلوا بصرت حينك على كاتبا اذت
كنت ترقى في الهوى بخضوعى لخط وداعى الشوق يميل
وكلمة تعديت سطر او ملته دموعى بالها لوعة اسعرت
وقد الظلوع ومالت الى الصبر فاذوت منه الاصول و
الفرغ وصبابة صبت النفس اها ووفقت لامتثال
الامر طاعة بين يديها وغراما يلازم غريم الفواد وينكلم
من الدموع بالسنة حداد وشوقا الى تلك الليالي
والا بام التي بطول الشرح فوصف محاسنها انكاست بغيره
حيث اللقاء والنوى حل ومر محل والدمع يقض لنا من
فضلك الفضائل بن تعوضت عنا غير فكرت تعبك ما
حيالما اجل موعنا الى الله اشكوا جوارحنا بالاشكوشك
في ظلم ظلمهم ولا ان ياب سار واورا الوجد فله او دموعا
باليهم يوم النوى في ودعوا اقدم غائبين اطا لواقعة
ونا صحتي سكتوا القلب حين غابوا عن العين وحلوا عن
الاورطان لكن في الحشا نزلوا ومارعوا ولكن روغوا كيف
العمل عن الاحتياال هل من طريق الى منزله الوصال باصحا
ان طبأ جيران النفا جان واعطى قد لى ما اصنع بهم طبأ
غيرا وانس كهر اسررت العناق عيونهم النوا عن فقر واورا

وفادة مثلهم يلفظون اذا تقاروا او معوا اليها المعزى بالوهم
والتيقيد لا تعب نفسك فيما لا يجدي ولا يفيد فيما هم مشا
غته عنهم ولو اميت كانت الالهة يخرج كفت كفت العذل
والثاني فلست احول عنهم ولو ترائى القريب وانا المقيم
على محبتهم وان حفظوا هم يودى في الهوى او ضيعوا نعم اقيم على
الود والمحبته وادعى رجا الخال لو اشرف قلبه بحبه واحفظ
زمام الذمام واصبرته هاجره الهجر على الاوام وانفك على
وعسى وانفك مشقة اسعجرج الالهة وانفك بالذبال صيف
الطيب وانفك بان اوقات الفراق حبابه والهوى في
تلك الديار ما تلامع اهلها البكى على ما تدجى الله بعد
البعده من مداع بنضارها المبدى وقد اثرى الشرى وقد
علم الله ان يوم النوى اضعف بناء حبك بالهوى فهو
واحالة ضيقه على وسقافى كاس بعد مذاقها غير حالى
فعدت ذا سكر ديام وفساد عذو وسرقة الغرام القلبى
الهوى والطرف برعى الخوم والكابة في الخاطر خاطرة و
العين الى نحو الطريق ناظرة واساف الضنا يخرج الجوارح
ويهام لحوى يخفى الى الجوارح لا اعرف لذة الوقوف ولا اصل
من السير في حزن الحزن ولا ارد الماء الغير لا مشو باسن كبدى

السعي من الفكر في خلدي شرحت له صدرا وان دعاني الذكر الجليل
من البيضة عشر ارباب العود والاياب لا انقضت من قري حيا
الليل عرما لا شيئا متبا لا يام الصدو القطيعه وسقيا الاوقات
كانت على نعم العدى مطيعه حيث الاوطان عامره ووجود
الاوطان ناضرة واعضان العيش مايدة وصلة الاحباب
مايدة وسفاد قعد ثابره غنائت الرضى ويعنا منها سناي
سنا الهوى على ذلك النمان وطيبه فلفقة انا والحلال سوا
امبشرى بر جوعه لك من رضى وحي وما ملكك بدلى قد
والله المسول من بلوغ الاماني والباحث بمنوع التلاقي والتلا
واجتماع المشوق باهل وداده ورضوة المظلوم على اعدائه و
حداوه فانه نعم المولى ونعم النصير وهو على جميعهم اذا شاء وقدر
تأوت نفسي الى زيارته بعض
الاخوان فسررت اليه مشم افضل الاوطان في ليلة ساقط
وتجلى على السما بدورها فلما وصلت اليه واشتعلت في سلك
الجمعة عين لديه ظهر لي انه مشوق الى قادم ومشوق الى حضور
منادم فكشفت الخمر وتقصصت الاشرف فقل لي انه واعده بعض
الحسان وهو مشطو اياي لا حنا فما اتممت الكلام وانصت
من العلم الى المرام الا وقد اقبل من الباب خور غيظا لى الباب

عاده ذود طفلة املوك كاعب رواج ترناج لها الارواح عتة
المثال فثابت في حجر الدلال يسبح الطرف في روض جمالها
فتبهر وتحو بكثرة خاسنها ذكر غز في حيلها وحلمها بيد وتليل
وبالجملة فهي بنية الحسن لان وجهها جميل فوفقت واستأ
ثم سلمت وجلت فر الحباثة بورودها وتلو من حبه حينا
بورودها وقبل من قالهم واخذت ان حالهم
اهلا وسهلا من عادة سمحت بالوصل ليل ولم تحذر من الرخص
لما بدت اصنا الداجي ولا عجب بطرقة الصبح نحا اية الغلس
فلما كشفت القناع وصعدت النظر التماغي تأملت اوصافها
وسبرت شامليها واعطاهم افرات ما يشرف النظر ويشرف
السمع ويديب القلوب على ناره ذوب الشمع من فزع ناي
الاوراق ورسد لتعذيب العشاق جمل السحيم يلتوي
كالارقم عذابه بجمعه كالغدير وصفاء به مظفرة بقتل
الاسير فكانها في ساطع وكان ليل عليه
مظلم وجه مشرق الانوار يحل الى كعبته لا بصار بين اللاد
والدور ويتمد من ضوء الشمس والقمر مرارة صفيده ومعا
حسنة جميلة يترق في فيه الصبا وتحفي من لعت بروق الظبا
عوذت بالسور والميز وجهها هو الحد يد بان يكون موعودا في

واضح عن اليه الجوارح تبالا لا مصباحه وينيل في ليل الظن
صباحه نقاه تير القلب الطوف حتمها كان الذي باعلقت
في حبيتها وواجب تعذيب المهرج وتغيب الارواح من قبيها
تقيضه ليبلغ كانه اهل لحن القوام او في نصب اصيد الغزل
اذا سمعت تحت الحاجبين جفونها ترقى السحر منها فاق
فوسين او ادنى وبعيون باليه كم اوقت بمن اليها صبا
قل السيوف وبن سدل الخوف صجاج مراض ليس لها مزل
القلوب غراض الله او لوحظ فلا يترك الاسدي وثباتها بها
وخذ كالجلنا وتجمع بين الماء والنار يشف الراج في رجا
ويستدعي الخايس بنور سراج بن هني بورده الاحمر الطوي
من دم الحبيب غير يري تركبة المقات
يبس خدنا واشقوى منها بخد خاف وخال يحال في حله
الحلل لمن الاقناط والشوق خول كانه من الدائرة قطرها
ومن القلوب المنقلب على ناره جهنا
فدلت نجال فوق خدك صائرا بولك في بل من اسبك وخط
ومن شفت عذب الارياق رصنا به تسليم الهوى نعم القش لا يف
مينها مبرج واغفر جوهرى حصاصه من عند ويعبر بهيم
به ذوال شوق وشهد بهيد بخلا ذوال الذوق وبه

شرب سكر ما ذقت لك نفي او وغ من المسواك وعنق كعنق
الريم وبقوده نظم بطون الحلي باركانه الورق بورق وعضيا
وحيد جدا يترلا عيب بين سوي منع الحب من
العناق وبنود كالعلاج ملتحفة بمرطال الديناج وبنوعه
المناس شغلت الحلي ان يعان ان يفتها لم يحد عند هاعطفا
لمناج وان لفتها ففتت من الزمان عرف النفاج
كحقين من لب كافورة برايهما فطنا غير وبيان رقيب
على مثله يد والخصيب مقبل بالافواه مصانح
بالحياء ففصر الاهاب مرقوم بالخصاب فاما غلب
النك من ادب واحل المشبك من نقشها وقوام يقيم
الحرف وبشر كراكر وبكامل الحسن مبهف واخر الد
منقفا كاليانج تخضع ليد ولا غصنا تجدد بين يديه
وقد روت من لين واعند له صناع العول مستد بعد
سند وحضر بخيل يتكوا من ردها الثقيل ليس فيه
حظ للبحرني لوسالها عند لقالت افه عيون الناظرين
براخا طت فلم يحض الى عقد الوشاح وارطت كالا حقا
ومدها مرسوم بالا خلافتها رجة من العادة لكن فيها
للحسين الحسن وزاياده تمس بارادان اين يعودها

منه

بين النساء كما بين فياها سوق جدمانها وهر الا عين ضيا
مشرقة النور وقبها من البلور لولم يكن من بريد ساهها الا حثت
من نار خلفها لها واقدام لها على اليع في الفتك اقدم تشي كيا
الفتاء ولا تخطي قياس الخطاء كان مشيتها من بيت جيا
من الصفا لاريت ولا يحل وعيلها من الحلي والحلل ما يفتن
العقول ويد هس المقل من دور اليتيم كثرها وبلور صاف
كصددها وعقوت كفتها وياقوت كوجنها وسبح كاجفا
وذمر ككفتش بنائها وقيص رقيق الحواشي ومطرت بخار
نم وصفه الناشي الى مثلها يبرو الحليم صبا اذما سكبت
بين دوع وبحول فلما انت بالقوم كفت عنها لسان اللوم
وظهرت عن خلق وسيم وطباع الطيف من البيم ومنا ديه
نظرب الاسماع ومداعيه ما الصبر عنها باستطاع وملح الذين
الماء الزلال وحديث لولم يحزن قبل المحب يقتل هو السحر الحلال
ان طال لم يمل وان هي وجزت ودالحديث انها لم توجز
والسعد يطلم بحنه وآشع واقفت في القدر متدعرت الطيب
يفوح واعلام الهنا تلوح وشمل الصديق والعود يحرل
ويحرق بالها ليلته محي ظلامها وفدا لان ايتامها وحلت
غروبها وطلعت خادقة المعادة شمسها لم ترفها ما بين

ويعيب سويها كانت انقص من جلسته الخطيب لم يزل في بشروا
وسرور متواتر بحسب وجه افراح المستابعة ويحتمل من الوصل ثماره
البابغة الى ان صاح العريان ولا ح في المشرق ذنب الرخا فخرت
الحادية على الذهاب وامرت باحضار الاثار والنفاب ففتنا
الى سوق الوطاع وتشت الشمل بعد الاجتماع وكان اللامع
في فخرا معلنا فانفتحت الذخيرة حين ساروا

سأله بعض

المالين الى الهوى المصابين بهم انصابه الهوى الشاهرين
في الليل الطويل من الدوايب الذين صرفوا على المحبة حيات
قلوبهم الدوايب عن مراتب العشق ومنه وبروق بل الحب
شعوبهم هذه وجدته وجزوه ومده وشواهد شهده وسه
وما قبل في مدحه ومده فاجبت الى سؤاله وجمعت بينه وبين
اماله يقولون لي صفها فانت بوصفها حينما
جلت عندي باوصافها علم يا هذا ان اقل قل العشق استحسان
من بلايم الطبع من الجوارى والعلمان يحدث منه ارادة القرب
والمودعة ثم يقوى الود ويكون حبا لا يمكن القلب رد
ناذا استحسنت المحبة في القلوب فافتت هوى بهوى بصاحبه
في اختيار المحبوب ثم يصير عشقا ثم يتما ثم يرجع لها على العقل

في الهوى
وغيره

عبداه وهو طبع القلب يتولد بعظم الجهر على الطلب دينا كالحق
عن الابصار ويهيج بالهياج والتدكار كما من كالتداف الحجر والثر
في الشجران قد حذر اودي وان سقيته اخرج نورا العشق
اول ما يكون سجانا فاذا حكم صا شغلا شغلا فاما اوصافه
المدوحه فانه جليس منع بشاهدته واليقين من بناء منه
ما لك لطيفه وما لك سر يفترق لا مع ونور ساطع فتعق
بدرواظر العقول ويفعل في انما ابل ما تفعله المشمول ويصل
بجواهر النفوس فينيل عنها لبوس البوس فرح بحول في الروح
وارتاج بعدد في القلب ويروح سائح ينثر من البشرا
انطوى وسر قد يناسب في اخر القوى

اذا انت لم تطرب ولم تد رما الهوى تكن حيران يا بس الصغر
جلد اطلق اللسان ويشجع الجبان ويصفى الاذهان يولد
الاخلاق الجميلة ويرغب في الكتاب الفضيلة ويقف للبليد
باب الخيلة ويرفع لواء الهيم ويبعث في الحزم والكرم بلطف
الطباع ويشف الاساء ويدعو الى تحسين اللباس وصحاح
ويتميل بالرياسة اهل الشماس لا يقع بينه الا من فليقبله
صان ولا يلم منه الا كل جلف جاف فان شئت
ان تحبه سعيدا انت به شهيدا والا فالغرام له اهل وامر

أوصاف المذمومة فانه ملك ظاهر وحكم جازم هنالك بعد وراحة
تعب واوله لعب واخره عطب يعرفه النفوس العاطلة
والقلوب الفاضلة وكيف من الآراء مشوبها البان من ديو
الى ولاية غمام الغم يهيم به في وادي الهم يذهب العقل ويمر
الجسد ويقوى الفكر ويضعف الجسد من بعد من الفرائض
وتتقد برزاق النقا يصيب بعد الاحرار ويستأثر ذوى الاقدار
ويصغر الابدان ويوقع في الدل والهوان وكنت اظن
الهوى هينا فلا تفت منه عذرا بامهيا يورث الاسف والحرص
ومحلب الوسواس بالارقي ويحذر مما لا يسر الوجد والام ويمنع
من الاشتغال بالعلوم والحكم يخالف ان باب الشهوات ويستغل
في تدبير الشهوات الشهوات ويعطل عن المصالح ويخرج بمديته
انجوارح من جنده الغرام والكاف ومن رذله الهيام والشغف
يعوق الطالب عن الاستفادة ويغفل الانسان عما خلق له من
العبادة جان يفضي الى الجنون ويد في اهل المنى الى المنون
وما عجب صوت المحبين الى في الهوى ولكن بقاء الغائبين
محجب عن العلم وقال الله شر الشره ان اقوى اسباب العشق بالنظر
في احده تنشئ محاسن الفكر ومراة تجلوا على القلب محاسن
الصبر فاني النظر بعد النظر فانها ترفع حب حب يثبت

سبل

سبل الحرة كرسلب النظر قلب غايب وكه فتق عقل ناسك وحل
عقد زاهد واجرمه افه وقرن ذلا بخافة اثار غبار معركة
والتي شهما الى التملكه واقام حرمها على ساق وسفلت الدماء
واراق واوقع في مصائد المصائب وهشم العظام بانيا بالنياب
من كان يؤتى من عدو وحاسد فأتى من عيسى
ايت ومن قلبي فاسلك طريق السلامة متصل الى دار الكرامة
واقطع اسباب المطامع واشتغل عن المصنوع بالصانع فامسا
من اثر اللذات فقد تورط في حبائل البلوى واشتغل من حرور
المرحان الى الغاية القصوى وامان خاف مقام ربهم
النفس عن الهوى فان لحنه هي الماوى
رايت بعض مشايخ الاصحاب وهو يتعاطى ما يتعاطاه الشيا
فقلت يا ابن دغلة الشيب عاك الك النذين بلاريب غاصرت
عين العيب وابوق عالم الشهادة والغيب ناءت الغرايب لسو
ودنت البراءة وابشه كالا سود وظهورت غرة القمر واومض
البرق في ليل الشعر ودى فاحم الفود بصنده واشتغل بعض
في سوده قدم رايد الهداية وذايد القواية وطلعيعة العفاف
وزينة الانصاف ومظنة الوقار ومشرق الانوار محل
الحلال لجاهلية عليك واحسن كما احسن الله اليك

إذا احسن الرياض إذا ما ضحك في خلها الانحار من شاب
عذاره لم تقبل عذاره من غزل شبا به وطع صبا به من لمع ضوء فرعه
تفرق شمل حميد من كبر ذوى عوده وبانت سعوده واقل بحبه و
درهن عظمه وضعف بعد القوة جسمه ونحت منه الانفاس
ونفرت عنه ظبا الكناس لو كان عمر الفتي حبا با كان له شبيهه
فلذلك ناس ادر كنه المشيب اقدك الغزل والنسب واجع الى الله
من قريب ولذ بالمتاب واعدل عن الحضاب واخر وصول النصول
ودع من يزور ثم لم يزول لم تطع يوصل الحسان واكتبهن
تسرعا باحسان واحذر من العدو والازدق واسبق الى ضمير
من قبل ان يبق عذر الكواعب انهن كواكب لا تطفئ
مع الصباح اذا بدا قنطر الى عليا فقال لقد جئت شيئا فريا يا هذا
انت ناصحام ذابح بعير سكين نكت الالام وقتت الاحلام
ونحمت الوعيد وجلبت من ميدان الهند بد وارتت ينران التلف
وروت عنفا الله عما سلف واديت غلام الغم ومعدت ما ينحق
الذم ما وانا المشيب الا كئيل ابيض بارد قليل الحقا
واهاله من زابن يظهر العدل وهو جارية ياتي من الشيب على كل
ضامر يخرج من الاعمار كل عام لا يرجع السلبه عوض ولا يقضي
لصاحبه غرض ناع ينقص هذه الزمان وساع يطوف بجرم الفراق

وهو لا يقضي بحفظ ميثاقه ورسول معجزة الخوف من اجتهاد
والفراق لفراقه لمنظره العين ابيض ناصح ولكن من
القلب سودا سفع غره مره ونور ليس معه مسرة سبل الجدى
يصيد الصيد ويعتد به على الشاب ويفرق بين الاحباب و
يسود بياضه اللون وهو عنوان ضل الكون رفعت عند
نضجك مقدار ونفقت قارده وابنت وقاده واتي
وقار لامره عرس الصبا ومن خلفه شيب وقدا مر شيب وانك
رثيت وهما رثيت ومرض المشيب من معالجة الحضاب نهيت و
ضاعت التقيض واكثرت الالاجيف وسبقت الشايب الى
مسد ومنعت من التصرف في نفسه وبطت ثقة الشقاق
انما سمعت قول الوراق للضيفان يقرأ ويعرف حقه
والشيب صيفك غافرة الحضاب فقلت الى من يخفى الامور
ويختم بكم الكتم شيئا بعد ذلك يظهر وهل يرد التوير فاعض
او غمد مام الصنيع جمر الغضاقتوا بالحضاب واى شيء اول
من على المشيب من الحضاب فقال وقد اظلت الملام واخنت
بكلام الكلام ونشرت رداء الرد وزاد سيف عند الشفق الحد
ومع المشيب وبعد عندي حسوة سبل القميص
ويغير عن المنديل يا هذا ان لا علم ان الخرق يتبع على الراقع

ان القادى فى التصايف نافع ككن العظام صعب لكل احد
لا يمكنه داء اصلاح الفاسد الشعب وترك نصب الاما
شده يد على النفس الامارة وهى الى خضرة الخضرة تيل وعلى الله
فقد السبل لعلنا خضيت بياض شيب رجاء
ان يعود الى الشباب ولكن خشيته يراد منه عقول ذوى المشيب فلا
نصاب وانا استغفر الله من انزل واستعين به على سدا الخلل وانق
عليه اذ جواد كريم وانوب اليه انه هو التواب الرحيم

العلم نعم السيرة والعقل بشير بالخير يراجه من طلب العلوم
تفرغ بما يرفعك الى الجحيم المجد بئذ الله والفضل بالادب والى
من صادق العلل زها بده ومن رافق الضمائر
هي تدده العلم ثمرة الاضاف والزهد نتيجة العفاف
التقوى افضل حلة والمروءة اجل خلة الحق سيفنا طهر والحلم در
منايع الزم المحي فهو اللطف سايس ولا تعدل عن العدل فهو الحفظ

حازر العقل احسن المواهب الجميل افصح المصايب العقل
احسن معقل فاهم الى ابواب العلياء تنل كل العلا واعلم
بان الشئ برخص كنهه والعقل ان كثرت خواصه فلا من رضى
بالقدروى شر الحذر بالبطن يعز الا صاغر والطبع يذل الا كابر
خاسب نفسك سلم ولا تقصم الاقطار تقدم من سره الفساد

الادنى

الارض ساءه طول التعب يوم العرض لا تقل الاما يصيب غناك
فشره ولا تقل الاما يطولك اجره العبد من انقضاء بياضه
امه والحق من ضمن يحزن على نفسه لا يفر لك صحة
بذلك اليه يره فده العمر وان طالت قصيرة من لم يعتبر بالمساء
والصباح لم يرتدع يقول اللوام والنصاح من فزع برزق مستغنى
ومن صبر زال ما يمتنع اذ الرزق عنك نائى فاصطره منافع
بالذى قد حصل ولا شغيب النفس نه وصل فان كان ثم نصيب
من آمن بالآخرة فان بالملايس الفاخرة من دفع حاجته الى الله تحت
الى الله ومن نكس بغيره خربت تجارتك وما ربحت من لم تفضل
شعونه من يده وصل الى الاما كن المكنى ابر الناس من نظر
عيوبه وبها الى ربه فى التجاود عن ذنوبه ارفع الاعمال ما اوجب
شكرا وارتفع الاموال ما اعتقب اجره الدنيا ظل زابل والشبيبة
ضيف راحل من غالب الحق غلب ومن استهان بالدين
سلب لا تحل نفسك من فكه تدفن قلبك وطرفك
تزار وقوة عد من طاعة هوالك واحذر من غالفه سواك
لا تتابع هوالك يا ذا الكفا واجتنب ذلة الهوى والهوى
احق الناس من اطاع هواه وتمتع على الاله الامانى من
بالله اعناه ومن خرج عن حكم ربه عناه من لزم شانه فامت

لا تستدبر من حفظك لانه تلك ندامته الصمت بر فعلك المنان
 ويطلع عليك ثوب الوقار الزمان لا يبق على حال والدينا طبعها
 القدر والملا نقتن بزهرها الذوا يترى ويصدق بزينة
 المتلاشيه لا تقن عمرك بالمفاجئ وخذ حذر لك
 من ممالك النواحي اياك وكثرة الكلام فانها تفر عنك الكرام
 ما سعد من شقة صاحب وماعز ذلت اقايد من لزوم شكوك
 الاحسان استدام عدم اهرمان ولا توقع سر لك غير صدرك ولا
 تتكلم بما يحوجك الى قامة عدوك شعر نقره بحفظ السر وحك
 لا تنقل الى احد فينه ولو كان من كان فانك ان اودعت
 سر لك فاقبل بزل وان اودعت جاهلا خانا من بسط يده اوج
 خرج من العدم الى الوجود من علام شيمته علام مقدار ثمينه
 استر برابط من يدك واكثر معرفتك اليك من احسن الاجاره
 اطلع من الجهد من جاد لطلب الجراء وليس بكريم ومن صفح لعدم القدر
 فليس بكريم احسن الخلق ما احشك على الكرام دعي قلم بيبك
 اليه خير من نطق سدم عليه من قل عقله كثر قوله ومن
 زكي صدق تواتر طوله طوق جناينه اللسان ولا ناس من
 سطوات الزمان واستفد من شر انفع امعالك ونخل بالصدق
 في جمع لحوالك الصدق يورث خاملية نهابة سر نحوه نغم الطر

طريقه

طريقه واحفظ به عهد الصحاب فان من قل منه الصدق
 قل صدق به لا يقع عن سبيل الصواب ولذ بحبا به رب الارباب
 واسع الى باب من بيده الملك وهو على كل شيء قدير واختر
 من يعلم السر واختر ان الذين يحشون ربه بالغيب لهم مغفرة
 واجبر كبير ايقظ ليله داغ الهموم فتطرت نظرة في
 النجوم نازا السماء كأنها روضه من هرة اوضح كس حواير
 مسفة او غدير تطفوا عليه الفراق او ينفع نور قاهر
 لاصح اوضح اليه عليه درغواض او ستر به لعين كل نجم
 وخواص او جمره خلال وما د او كما قال من اجاد
 بساط زمره نثرت عليه دنانير نخل الطهاد را هم ونهر الجرد
 جرح في سند سها ويرى ليس ذابل من جها باله نهرا صفا
 ما وهما وعقد على الافق او اوه ينقلب القلب اليه ويقف
 طرف الطرف عليه ويقبل نحو الدبران وينصب على شطة
 الميزان ويحوم حوله النيران ويعوم فيه الحوت والسرطان
 والثر يا كراية او بنام او بنان او طائر او شياح
 او باقر من بزجس وكاس يدار في مجلس او شمع يتوقد في
 من عسجد او شذر مضنود او كرم او عصفور او عقد لؤلؤ
 حسن الاتاق او قراط خود تر بعد فرقا من الفراق

الخامس

الخامس

الخامس

وسهل كوجه اللون وقلب المحب في الخفقان او كصباح تلعب
 بداريد الرياح او طامى يري ان يرد او فان من حبه المحي محمد
 او مشوق تنبع الانوار او غريب لا يور ولا يزار او غريب
 يدعى قوة الصباحة او ما جاد انفس من الذل فالنفس الصباحة
 او غاضب على فلا يحسب له عجب بعض الطوف خوف الرقيب
 والجوزاء البيرة الشجرة المنودة كانهما منطقتة من ذهب قد عقدت
 على قبا ان ريق والفرقدان الهاديان المرشدان
 كانهما الفان قال كلاهما الشخص اخيه قل فاني سامع والذراع
 يدع شقة الافق والجهنم تعقد على مفارق الطرق والعيون
 يعوق عن السير الاسار والعواء تساوى قد تقشاهم خار
 والسمك معتقل بحمد والنسرة مستظمة كالسحر والنعاير
 عندوها النعاير وذهرة الزهرة تقف بين الخراي وبها
 يحفل البهرى والاكيل ليس بكل من مسانرة الاضغاث
 والمنقذ لا يتاخر عن الاعناق والايخاف والطوف قد همت
 مع العسكر بالانصراف تندو قومها ليلان تطوى
 نهال مثل ما طوى الانوار فكم بصقا لها صدى البرايا
 وما يصدى لها ابداء غار فبيننا انا اسرح في دور والدرا
 نظري وارضى في رياضها جواد فكري واقدس من هي محراب

حيدر

الجوزاء

الفرقان وفيها
من نجوم الملائكة

بارك

بارك وانزله من هدى بهما خلقه في برة وبحره اذهب فسيم السحر
 يروى عن اهل نجد الحب الجمر قطرة الكون كعنه وملاك الارق
 براقة والطفة واهدى الروح الى الارواح والطرب السمع
 باخا ونبه الصفايح هو حياة لكل حي كان انفسه
 نفوس فاستشرت بوروده وحصلت على الفايده من وفوده
 وسر بينا جانه سره وقيل له والدموع بحر من اعلى ذكر
 من جبل الغضا ناعدا في وان اخبروه بالاصابع والصدور ولا
 نفس سكان العقيق وان هم على وجهه ابروه في مده البحر
 فلما اتممت الافشا والاشاد وشرعت في طلب الاسعاف
 والاسعاد تبسم الفجر ضاحكا من شرقة ونصب اعلاميه
 على منازل افقه فاطمونه فشر الليل وكفن من عمر الذيل وان
 المحجوب باحت نادر الشهب واقتض بان الصنوا غراب الظلام
 وقض كافور النور من العشق ملك الحظام وشرد
 الصبح عن الليل فانتصحت سطوره البيض في الواحد السور
 وقتل جيوش الدجا وحرك النهار من سما سحاب خفي جفحه الى
 الرحيل فتلا لسان حال القوميل يقابل الله الليل والنهار
 ان في ذلك عبرة لاولي الابصار
 بكرت يوم بعد اراء الفرض انكسر في خلق السموات والارض

المسبح

الفرقان

النهار

في الشمس

نلت المشرق بالنظر واذا قرن الغزاله قد ظهر كأنه جنة و
 نار او قطعة من ديار او كاس ستره بعض الجبابرة و
 غطت بجمعها بنقات ثم كشفت استارها والفت على الافق
 انوارها وبرزت كأنها كوة في ميدان او بمن صنع بالزعفران
 او امرأة لم تصقل ولم تطرق او وجه المصلحة في خمار ارق او
 نجاج منقح الجوانب او بوقعة يحول فيها ذهب ذات
 نكاتها عند انبساط شعاعها تبريد وبخيل فربيع المشرق
 فقلت اهلا بالجارير آتية في طلعتها ما يغني عن الجاريد
 وللعين آتية تقار منها العين والمجونة آتية وضع منها الجبين
 والسراج الوهاج آتية تخرج بها الابراج انت المخصوصة
 بالشرق والرفعة انت واسطة عقد الكواكب السبعة انت
 المحكمة برهان والفلك معيار وميزان انت الناطقة في
 صمتها التي فصل البليغ عن وصفها ونفها انت ملك مقدم
 انت البتة الاعظم انت بوح التي تغدو في مصالح المسلمين
 وتدوح انت ذكاء التي اذكت نارها انت البصير التي اعلى
 منادها انت الشمس التي بها تعرف الاوقات الخمس تشرق الظل
 ويطلو ويستند الناس بعد ضعفه ويهوى ويستدل على طريق
 الصواب ويعلم عدد السنين والحساب لما سخرت راحلة في

المعصرة

المعصرة عبت آية الليل وجعلت آية النهار مبصرة فناهيك
 بها عن لذة وحبك ان صفائك في الكتاب منزلة ثم تمت
 على باطنها وخطرت في وشها ويا طهرها وسجتي في فلكها
 مرشدة الى الحقايق مظهر اسرار الساعات والدرج والحقائق
 والدقائق فتقوا الى كبد السماء كأنها تنبع هناك وفتا
 لهر في فصل واسترت سايره بحدها والشمس يخرج
 مستقيها ذلك تقديرا لغيره العليم فلم يزل فكري بصاحبها
 وطرفي برغائها ويرافقها حتى اذا بلغت الى حيث
 انتهت وقفت كوقفة سائل عن منزلة ثم انشئت تنبع لحدوث
 كأنها طير اسف مخافة من اجل ذلك لما حجب عن العيون
 شخصها وخطف المغرب من يد المشرق فوجهها واكتملت
 الافق بالقار ولطرد نحي الليل روى النهار بنوع الهلال
 بامر ذي الجلال كأنه قوس موقود او نوري مخدوم في
 بحر الدجور او شطرسوار او منجل معد لحصاد الاعمار
 او خنجر مرفع النصليين او قوس معرف من لجين او شقعة
 كاس من ايلة او مغرب عقاب صابرة او قطعة من قنار
 نخ نصيب للصياد او حرف الخيم او عرجون القديم او حاجب
 سيج او ركة الشط او غل من خاف ادهم الدجاسقط او ذ

والليل

ذالجلال

سيفخرج من جفنه او راكع بعيد من الاحداث امر الا باذنه
 فقلت مرحبا بن اسباب منادير رثايت فرسنا مستعود قتل
 بعد ثلث ثم تصبر بعد ان نخذلك لذكرى واذا رايت
 من الهلال منه ايقنت ان سيكون بدا كما ملا انت الزمان
 الذي ليس له في نظرتي نظير انت الزمان الذي له في كل
 شهر هجران ايها القمر كم معجب طاب له منك العمر ايها الواقع
 الباهر ما انت الا مثل ساير ايها البدر الكامل الذي فضله
 للبرية شامل لا تاس على ما فاتك من الدج ولا يكن في صلبك
 من القرد جرح فقد تمد الشمس الصباح بصوتها تقا
 الانوار والكل رايق منازلك مع وفرة محاسنك موصوفة
 وشرفك بافخ وقد مك راسخا بانك ظاهره وسفارتك
 سافره كم اوضعت من طريق وهديت الرفيق الى الطريق
 واذا كنت عبدا بحبوبة وبلغت طالبا غاية مطلوبة احسن
 بصنوه ذالك وجعلها لك جعلك البار في السموات
 نور وكان امره قد راقد ورا وجعل انجيك حارس
 الفسق واقم بك في قوله والقمر اذا تقدر انك اثيرا شيل
 بحبك بنيد تليل وجهك يا نبي الحسن جميل
 على رسل فالك من حجار الى رتب العلا ولا رسل من بارك

الحسن

اسم من البكا احسن الجرح وتعالى جد وجعلكم مصباحين
 لاهل النظر ومن ايات الليل والنهار والشمس والقمر ثم له
 يبرح يسرى وانا لا ابرح ويحلم وانا اشاهد وجهه الا صبح الى
 ان غاب واخفى وحبنا الله وكفى ان الله تعالى
 حكما ديم النفوذ وحكما شفاء النجا لمن بها يلوذ واسرارها معنا
 دقيق لا يفهم الا ارباب التحقيق امك الغيث عن عبادة في
 غام تخاض كل منهم في بحر معد غام وساء الظنون لذن النجا
 واشتاق النبا الى سماع وقع الرقاب وطمت احياض وعبت
 وجوه الرماض واستدت عيون العيون بالنفع المشارف
 تعطلت من حلة المزن اجيا والاذهار وزهلت العقول
 لفقد الصوب عن الصواب وقص جناح السهر وطارت
 الالباب وطوى بباط الانباط ودفع القوم في ضايط
 وميايط وطالت عمود العناد وتاهت الارض للبس
 اثواب اثواب الحداد واصابت ببت الربا عين شمس
 او شمس مذلة واصفارا كلما حال طوفها نك النسا
 سكارى وفاهم بكارى بينهم هم حروث اذ بال الكاثر
 ويرفعون الدعا الى موالحن الاجابة تدركهم اللطف الخفي
 وانتال عليهم المن الخفي ونظروا اليهم بعين حكمت وحرك

في هذا البيت
 والشمس والقمر

ساكن الرخا البحر بغمته وهو يسل الريح بشري بين يدي
وحسنت اعناقهم وجدت اعناقها وركضت غادياتها
وجرت على احسن غادياتها سدات من ارضها الارداث
وارجت العنان في طلب العنان ورياح يثير
الارض بالقطر وحيل العذلة المبلول وجوه البقاع تنظر
الغيث اشطار المحب والرسول فاقلمت سحابا ثقالا لا ينهل
كروما ونوالا مسكي الاهاب خضيب الخضا بجنايب نوح الريح
صادق الوعود سلاحي الوقت كثيرا الا عواق والجود يوزن بالموا
الطاميد وشفاء الشفاء الطاميد وانثا فيقر الثرى واجرا
ومعد اسفان على ما جرى اكسب على الافاق كتابا مطر
يفكر او كالنادم المتهلف ومد جناحيه الى الارض جانبا
وراح عليها كالغراب المرفوف والريد يزجره ويسوقه
بين يديه فاذا قصر حاجبه ونجرت عليه تارة يترنم كلاما
وطورا يترنم كالاسد الضغام وكان صوت الرعد
خلف سمائه خاواذ اوتت النجائب صباها والبرق
يلج ويلج ويخرج ثم يمنع كانه نعر اشب وقيل تلهب او كما
بيان او فواد جيان او سلاسل ذهب او اشقر حله حيث
شب او انامل بعض الحسا اوجيه لتوى ثم تنساب او كفت

خضيب

خضيب ببلد يقص او دخل خود تعرض بعد ان تعرض
تري الارض منه وقد فضضت ووجه السماء وقد ذهب
وقوس الغمام للجو نطان الابل تاج على مفارق الافاق يزهر
لجينة وسجده ويغزى بها قوترون برجره كاذيال خود اقبلت
تغلا بل مصبغة والبعض انصر من بعض فلما تراكمت السحاب
واجتمعت حولها الكباب وانزع صدرها واستحكم امرها
وحلق بالجونا هضبا واعترض الافاق غارضا ان نصبت رايها
وانتهت غاياتها وان رحيلها وتفرق شملها وحان وحسها
وفصال حملها اجرت مدا معها وردت ودايعها وحلت عقد
نظامها وفكت از داد اطواقها وحشت الركاب واستلب
الزوايب وسحبت بطيها وطشها وسكت ربح الغبار وثنا
واردت الحرة من ذانها وهلمها واذ هبت الحرة قد بدت
ويلاها واشت بجودها وجودها ونزلت على جاط الارض
جواهر عقودها تخال بها مكا وبالقطر لولو او بالود
ياقوتها وبالوجل شبرا ثم ابدت احسانا وبردت من كبد
حري واسد لها معروفا واغاثت ملهوفها وسافت انعاما
وسقت حونا وانعاما وكفت هما حين وكفت وفطنت اذا
الاغصان وشفقت واشتت امواتا واخرجت حبا وبناتا

ونشرت مطرفا بعد الطي وجعلنا من الماء كل شيء حي وذكر
 نفعت غليلا ونفقت عليك عملات حيا صار نوريت
 راضا رايضا زالت سد و مصونا و شرجت حدودا و اقربت
 عيوننا و البست الحدائق برودا و علمنا طلاوه و اهدت للزهر
 قطرا ظاهرا للحلاوة ترى فواقد في الارض لا حجة و اهدت
 مثل الداهم بد و اثم تستر فامس الناس في عيشه راضية
 برفلون في حلل الرفا هيت امر عوا بعد الضحك و الشطف
 و اخصبوا بعد الحذب و الضعف و اصبغ محل المحل و ارسا
 و وجه الارض بضحك و قد كان غابسا و اخذت الارض
 نخرها بعد ان كان ذرعا بها بهج و اهدت و ريت و ابنت
 من كل زوج بهج فتغورها مبيتهم و فزايد بقلانها
 مشظرة و نماق مذبحه و رؤس اشجارها مستوجه و عذرا منها
 طاحه و غايل السعادة علمها لا حجة و السنه اهلها مشغلة
 يشكر بلام الغيوب و قلوبهم مطمئنة بذكره الا بدكره نظمن
 القلوب يبدى و يعيد و يمتحن العبيد ثم يفتح لهم ابواب
 جوده الوافر و فضله المديد و هو الذي ينزل الغيث من بعد
 بنا قنطوا و ينشر رحمته و هو الولي الحميد
 ارق ذات ليلة في مهادي من سمعت طارا قينا دى في الشا

في الليل

ان الليالي للانا من اهل تطوى و تنشر
 بينهما الا غار فقصار هن من الهموم طويلة و طوالهن مع السرى
 فصار نفقت من مضجعي و قد بل دني مدح مع متجرا في امر
 متاسفا على ما فات من عمره و قلت ايها الطائر في ظلمة الليل
 الغاسق هل لك في المناداة فقال كم نديم سفك المنه دمه
 ثم سلم و جلس و تنفس و ما لبس فقلت يا من شفت السمع بدو
 اذكر لي شيئا في طول الليل و قصره فقال دليل كواكبه
 لا تيس و لا هو منها يطبق الرجا كيوم القيمة في طوله على من يراقت
 منه الصباح اقيم ليس يسرح و ما نحن لا يطعن و لا ينزع بر دبحونه
 لا يذوب و غائب غمونه ليس يوجب الا يبيل جديد مسحه و كاح
 ينجح الا الحركة ساكن جفنه عليه نايحي صلاحه و صباحه لا يكون
 مصباحه قطع الطريق على السحر و عذاب اجفان المحبين بالشمس
 حد ثوب فيل عن النيران حديثا او صفوه فقد
 نسيت النيران كانه صير مع راح او طائر مخصص لجناس او
 اسير يخطى هذه او بحر صنع الجزع من هذه او كس ليس له
 على النهوض اقتدارا و ضير يراى طرفه من روية النيران اوها
 غير يقطع الفلا فخذ لا يدري من يهدي او جيش زنديج
 بالثوى قد توى او دارة حيث انتهت تبدي و اعلم ايها الصبي

النافذ ان يطول على المجهول الفاقد ويقصر على المشرق والرافد
 ليكاشات فان لم يزد طال وان زادت تليق وقص فقلت
 ايراهيا الايام اسمعني شيئا في وصف الايام فقال الله ايام نقصت
 بهم ما كان احلاها واهاها امرت فلم يبق لنا بعد هاشي
 سوى ان نقناها حيث الوقت معين وما الشيب معين
 ونشر البشري فابح ونور الهفا الالح والمجيب بحب والكر
 غير قريب وغضن الصبار طيب ومطرف اللهو قبيح
 والعيش غص والدهر غصيف الطرف وسعاد البعيد ممنوعة
 من التصرف والثلج يجمع والجمع مشغل على الخيل وحسن الخلق الخلق
 يا اخا الادب الى كم ذا الحرص والذباب الايام غمها غرا ومردى
 الوفاء منها غدا وكثرة الملال سريعة الزوال تفرق الحبايب
 تفرج المواهب دناها دميم ومسامها سليم نخل العقود
 ولا تحفظ العهود تكدر الصافي من الشراب وتعد الطامع
 يورد الشراب لقد سقط من تلك عراها وتعب من قصد التوا
 في ذواها ومكلف الايام صند طباها متطلب في الما جذوة
 ناز ثم قال مضى الجمود والشفق والفجر والفسق والقطع والشفق
 والبهرة والزلفى وان لسمات السحران عظمه ليعون ان تقهر
 وتقام للوداع فقلت زودني بانعم المتاع فقال صنع او ذاب

والمهم
 في اليوم

الايمان وانق من لا تدركه الابصار تسجد بالعيش والابكار
 وهو الذي يتوكل بالليل ويعلم ما جرحتم بالانهار
 ان هذا الكتاب كنت قد كتبتة كله في ايام الشباب ثم انه ذهب
 فيما ذهب من الكتب كان جدي المرحوم المبرور والمحقق الحسن ابو
 منصور قدس الله روحه قد انتخب هذه الفصول منذ هو عندى
 بخطه الشريف والترتيب مختلف كتب اولها هذه انيغته تمل
 على فقرة البلاغة عريقة انتخبها من الكتاب المسماة بنسيم الصبا
 للفاضل البارع الاديب الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب و
 قدمت ايامها شيئا من كلامه في الدنيا لاجته لانها كانت اليد
 الحاجة قال بعد ان حملا الله وصلى على النبي ص فهذه ثلثون
 فصلا طالت فراعها طابت اصلا تمل على الفاظ ارق من
 الثمول ومعان يعون عقابها اتقن العقول انشائها بعد
 الافاق من خشية الصبا وسيمتها حيث ملكك زمام اللطف
 اللطيف نسيم الصبا واودعها ابيا تا لغيره على وجه التبيين
 على اجيد مشورها بالمنظوم من عقد الثمين منقها عليها
 بالجمرة مظهر امالها على ما نور قولي من الامره والله يهدي
 الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل
 في باب النوادر وفي الا

واما جهم باساده عن عفيف بن ابي سعيد قال كنا في اصحاب
 البرود ونحن شبان فرجع اليينا امير المؤمنين فقال بعضنا
 بودا سكفت قد جاءكم فقال علي ويحك ان اعلاه علم واسفله
 طعام
 انا كنا في الجماعة الذين كانوا لا يسمي البرد
 ونحن شبان جمع شاب فرجع امير المؤمنين اليينا فقال بعضنا
 بودا سكفت قد جاءكم اي قد جاءكم هذا وهذا الكلام غير
 ومقتدا المتكلم به ان لا يفهم امير المؤمنين ما يقوله واعتقد
 انه لا يعرفه فغير هذه اللفظة لئلا يسكو عليه ويتاثر منه ولا يعرف
 ويعناه قد جاءكم البطيخ او كبر البطن ويخوذ لك ومن صفاء
 الانوع البطيخ فقال له ويحك ان اعلاه اي اعلاه طعم علم و
 اسفله طعام فهو بطيخ من العلم فاجزه بانه يعلم لفته وهذا
 من انما جهم
 قال كتب معوية الى ابي ايوب
 الانصاري اما بعد فاجبتك بما لا ينفي شيئا فقال امير
 المؤمنين اجزه انه من قتل عثمان وان من قتل عنده مثل
 اشيا فان الاشيا لا ينفي قاتل بكرها ولا اباها عند رها ابد
 وقال في القاموس بان بليلة شيئا بالاحياء
 وبليلة الاشيا اذا غلبت على نفسها بليلة هذا وما وقال اشيا
 اخو بليلة من الشهر وقال في المحي حاجبته مخبئة فاطمة فقلبة

وقال

وقال المحي المعاركه وذكر غير ذلك مما يمكن ان يكون له مناسبة
 بالمقام فنقول معاوية فاجبتك بما لا ينفي شيئا ماخوذ من ذلك
 ومما حصل الى خاصته بك بايناسب هذا المثل ويخوذ لك وقد بينه
 امير المؤمنين بان معاوية اجزا با ايوب الانصاري بهذا الكلام انه
 من جله من قتل عثمان وان من قتل عند معاوية مثل الاشيا فان الاشيا
 لا ينفي قاتل بكرها وهو اول من تلده ولا ينفي اباها اي استلها
 في حذر رها اي حذر رها ليلة الدخول بها ابد وهذا الابل دخل
 في حذر الولد فالمراد ان هذا القاتل ينبغي ان ينفي ما فعله ابد
 كالاشيا اذ لطالت بشارة مثل معاوية فيكون بما لا ينفي كل
 يقال اذا كان مثلي خصاك لم يفارقك الخوف مني ويخوذ لك
 ويحتمل ان يكون المعنى ان معاوية لا ينفي قبله عثمان فيكون
 متلاضما له في عدم نسيانه ذلك والمراد التمثيل بعدد
 نسيان ذلك لان القاتل كالاشيا وكل قريب من جهم وان
 تسميته القاتل بالاشيا اظهر من كلامه وانه اعلم
 وهو على ما نقله السليل ويعقوب
 اسم فجعل الانصاري في المعرفة المجهول والتعريف لا غير من جهة
 وقوع في كلام العرب غير معروف المذهب واليعقوب ذكر الخجل
 وهو معروف لا غير في لم يعرف وان كان مزبدا في اوله فليس

خرفا جهم
 يعقوب بن مضر

على وزن الفعل قال الشاعر قال يقصره ويزد اليه يعقوب
 يظهر من معنى هذه العبارة ان يعقوب اذا سمي به رجل كان غير منصرف
 لانج اعني علم فعلية العلية والعجز ولم يكن منه فالان استعمال العرب
 وقع فيه تغيير من جهة الاصلية التي هي العجز فوضع في كلامهم غير معرف
 مذهبهم فيه هل هو موضع منهم او انهم استعملوه فقط فالاصل فيه
 البقاء على العجز وان لفظ يعقوب وقع فيه بعض تغيير بالنسبة الى
 الاسم الاصل من العرب ولم يعلم انهم استعملوه مع التغير بالوضع الاصل
 او موضعهم كما في الالفاظ التي اصلها فارسي فترت بمعنى انما استعملت
 في لغة العرب مع تغيير في اللفظ لذلك المعنى فاستعمال العرب لذلك التغيير
 لعله يعلم منه مذهبهم في ذلك بانه وضعوا استعمال مع تغيير في هذا الجمل
 يعقوب الذي وضعه العرب لذكر الجمل فانه عربي واقع على مذهبهم
 حيث وضعوه له وان كان فيكون منصرفا لان عربي وان كان
 علما لهذا الجنس فلماذا كان منصرفا والفرق بين يعقوب اسم الرجل
 انه كان او لا اسم الرجل ثم استعمل كذلك ويعقوب الذي هو
 ذكر الجمل انه يقع على الوضع الاول حسب اصطلاح العرب وهذا
 في الوضع

في باب حسن الخلق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل
 على عهد النبي صلى الله عليه وآله فافان في نازاهم لم يحرفوا شيئا وشكوا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما يعمل جد يد نازا الارض فكانا يضرب برقي
 الصفا فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق استوفى بقدر ح
 من ماء فانوه به فادخل يده فيه ثم رشه على الارض رشائهم قال
 احفروا قال حفروا حفارون فكانا كان رملا بينهما يل علمهم
 محل الاشكال في هذا الحديث قوله ان كان صاحبكم
 لحسن الخلق وتوضيحه ان هناك مذكورة الهمزة ساكنة التون
 وهي مخففة من الثقيلة فتكون كاد والبفتونك وان وجدنا
 اكثرهم فاسقين قال في المعنى حيث وجدت ان وبعد هذا
 اللام المفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد واذا دخلت
 على الفعل فالاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كان
 ككبيرة ودونه ان يكون مضارعا نحو وان يكاد الذين كبروا
 ليزلقونك انتهى فان قلت هل يحتمل ان يكون شرطية
 قلت سياق الكلام ودرجته وجود اللام مع شهادة الت
 السلام بان في ذلك ومثله كونها نافية مكسورة او مفتوحة
 على صاحبكم نادرا في المعنى وتبعه صاحب القاموس واستدل
 صاحبه هذا القول بقوله نعم ان يوفى احد مثل ما او يتيم
 ورد بان المعنى ولا تؤمنوا بان يوفى احد مثل ما او يتيم
 من الكتاب الا لمن تبع دينكم وبالحيلة فلا وجه في هذا التركيب

للشرط ولا يلتزم مع وجود شرط الحقيقة واستقامة المعنى بها
دون غيرها اذا تقرر هذا فنعلم ان الحديث والله اعلم انه لم يعجب
من ذلك بقوله ولم يمدح بحسن الخلق بفعله لم يعجب ما فعل
وهذا اما مع صفة ذميمة انقصت بغير الحضر ولا اجل هذه
الصفة ففعل به ما فعل وما لا يكون الارض هكذا انقصت
صلاته وانما له حسن خلقه فيقول ما فعل به او ان التعجب
من حيث ان صاحب الخلق لا يحصل له مثل هذا ظاهر
ويحتمل ان يكون تعجب من صلاية الارض ثم قال ان فيه صفة
حسن الخلق ولاجل ذلك فعل ذلك وقد ورد في الخبر ما
معناه انه اتى به جماعة فرض عليهم الاسلام فاعوا فامر بقتلهم
فلما الامر الى رجل منهم اوحى اليهم ان لا يقتله لانه يحب الطعام
الطعام فقال له لم لا تقتله فاجابه بذكر ذلك فقال ربك يحب
من يطعم الطعام فقال نعم فاسلم ولا يحضر في الفاظ هذا الحديث
وفي خبر اخر من طرق العامة انه مات رجل على عهد عمر
فامتلغ من الصلوة عليه حيث انه كان تارك الصلوة فجاءه
رجل وقال يا رسول الله صرنا يومنا يصلي فمضى عليه
فيقتل ان يكون فعل بغير هذا الرجل ذلك من حيث انه كان
فيه هذه الصفة والله اعلم في احتمال قريب وهو ان يكون

في صفة الخلق

في ما لا يعلق

لقد

لفظ الحسن عزنا من الفاسخ وان الحسن بالخاء والسين المجتدين
فتعجب من صلاية بغيره ثم ان قال الحسن الخلق وهذا هو السبب
في كون بغيره هكذا ثم امرهم بالمساءحة سهل عليهم ذلك وهذا
يدل عليهم على مدح حسن الخلق فلا يتوهم عدم مناسبه لبا
حسن الخلق والله اعلم
العالم الرباني زين الملك والدين الشهير بالشهيد الثاني قد
ترتبه واعلى في عليين رتبة وهو الذي الفه الشيخ الفاضل
الاجل محمد بن علي بن حسن العودي الحزبي احد تلامذته
رحمه الله نعم وهذا الكتاب قد ذهب غيا ذهب من الكتب
ووقع في يدي منه اوراق بقيت من نسخة احببت ان
انقلها في هذا الكتاب تيمنا بذكر بعض قال المؤلف رحمه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رافع الدرجات العلماء
الى سماك السماء وناصب اعلام اجر الشهداء يوم العرض
بين الملا وخافض من شك في فضله الى ما تحت التراب
وجاعل من جرم بتعظيم قدرهم في الرفيق الاعلى والصلوة
على رسوله محمد خاتم الانبياء وعلى اله الطهار الاصفياء
واصحابه الاخيار النجباء فان اوتينا او دح
في الطريق وتوجهت اليه النفوس من فن نوايح المحفوظ

ان كان

في احوال الامم

والسير المحفوظة نوارح العلماء الاعلام والفضلاء الفخام ^{عليهم} السلام
مدار هذا العالم من مبداء انشؤادهم الى يوم الحشر والحساب
وهم الهداة الى طريق الصواب والادلة على ما ينبغي من العقاب
فكان الواجب على الخلق معاينة تب على حفظ نوارحهم وضبط
مواليدهم ووفاتهم ونشر سيرهم وما كانوا عليه من المنهج
القوم والخير العيم من المهمات الجليلة والفوائد السليمة ^{وتبعات}
النفوس على اقتفاء آثارهم والتأسي بفعالهم والاهتداء
بمشكاة انوارهم والابتهاج بلذيق اخبارهم وكان الواجب
على الناس عموما وعلى السلاطة خصوصا احياء ذكرهم ^{وتبجهم}
بنقل احوالهم من البداية الى النهاية ليكون ذلك تذكرة
على مر الاعصار وسليمة الى وقوف من ياتي على ما يتعلق
بهم من غايب الاخبار وذريعة الى اجرائهم على خاطر داع لهم
بمترجم عليهم بحمل الآثار وكان آق من نظم في عقد هذا
الشان طوط من قوة بذكره من فضلاء كل زمان وشعوان
موليانا مرجعنا ومقتدانا ومنقذنا من الجهالة وهما ديننا
ومرشدنا الى الخيرات مرتبنا بدين زماننا وناصرة اوانه
مفرج يد عصره ومغرة دهره الشيخ الامام الفاضل والمجرب العالم
العامل والخير المحقق الكامل خلاصة الفضلاء والمحققين

وزبدة العلماء المدققين الشيخ زين الملة والدين ابن الشيخ الامام نور
الدين علي بن الشيخ الفاضل احمد بن جمال الدين بن افق الدين
صلح تلميذ العلامة بن مشرف العاميل افاض الله على روحه
المراحم الربانية واسكنه فيج الجنة العلية وجعلنا الله
من المقربين بانواره والمهتدين بانواره بحمد والده عليه وعليهم
افضل الصلوة ودام السلام هذا الضعيف
المهتوف عليه الخزون على طبيب عيش لديه ملوكه وخادمه
محمد بن علي بن حسن العودي الخريجي من خان على خط واصف
من خدمته والشرف بمدة مديدة من ملان سنة كان درو
الى خدمته في عاشر شهر ربيع الاول ٩٤٥ هـ الى يوم
انفصاله عننا بالسفر الى خراسان في عاشر ذي القعدة
٩٤٢ هـ فكانها احلام نوم لم تكن باليتمها وامت ولم تنفص
ونمت عننا القلوب وانارها من فرقة طفيت ولحم
تنضم فواشوقاه الى تلك الاوقات واسفاه على
ما فات وجب ان نوجه الهمه الى جمع تاريخ يشمل
على ما تم من امره من حين ولادته الى انقضاء عمره تاديه
لبعض شكوه وامثالا لما سبق الي من امره فانه قدس
سره كان كثيرا ما يشير الي بذلك على الخصوص ويرغب

فيه من حيث العموم وقد تبت عليه في مدينة المريد في اداب المريد
 والمستفيد جمعت هذه التبعة اليسير وبميتها بانبيغ المريد
 الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشيخ الشهيد ودينها على
 مقنعة وفصول وخاتمة في وصفه بالكمال
 على الاطلاق وما اشتمل عليه من مكارم الاخلاق ووصف خلقه
 وشكله وهيئته ونبله فالاول في مولده وما
 انقبض من ختم كتاب الله وتوفيق شريعته في تفصيل العلوم و
 المشايخ الذين استفاد منهم واخذ عنهم واجازوه ومهاجروا
 للتفصيل وما تفصيل يتبع ذلك على التفصيل والثاني في ظهور
 اجتهاده وتعداد مصنفاته وما افاده من التحقيق في الثاني
 الفائقة والمباحث الاولى في تعداد اصحابه و
 فضلائه تلامذته الذين خروا عليه وتروى دوايره واخذوا
 عنه واستفادوا منه من العرب وغيرهم والرابع في ذكر امره
 في الكتابات وما له فيها من الايات ومحاسن الكرامات والخامس
 في تعداد زوجاته واولاده ومن يقر ومن يات منهم
 ومن رثه ومن رثاه والسادس في محاسن الرسايل البليغة
 والاشاءات الفصيحة التي برزت منه الى الخيرة ومن الغير
 والسابع في ذكر الفضائل التي مدح بها في الزمان من مدحه

في
 الفصل
 الاول

من اهل هذا الشأن والثامن في ذكر ما عرض له من الاخاوي
 وما نزل به من الراجيف وما يتبع ذلك من الفتوى واخفاء
 نفسه في التنازلات من الاعداء واهل التعاليات وما دفع
 شخالات ذلك بيتنا وبيننا من المراسلات والتاسع في مقنعة
 وخاتمة اجله بنيل درجة الشهادة وتحصيل غاية السعادة
 وسبب القبض عليه ومن يتبع في تعجيل الحنف اليد وابن وفعي
 وكيف انفق وما يتبع ذلك من الكتابات المشتملة على الشفاعة
 من اعيان علماء اهل الشام وفضلاء الاسلام والعاشر في ضبط
 الاخبار في تحقيق احوال بعد اخذه من الحجاز الى اروم وما
 انتهى اليه الحال حتى صار من المعلوم ففي
 الشرائع والتدب وما وقع بعده فقده من الكرب وبيان من
 رثاه واسال الله على مصره وبأواه ولنرجع الى تفصيل
 ما اجلناه وترتيب ما اسلفناه ونقول المقدمة
 في وصفه بالكمال على الاطلاق وما اشتمل عليه من مكارم
 حاز من حضال الكمال بحاشتها وما تروى من اصنافها
 بانواعها وما خرها كانت له نفس عليه تروى بها الجوانح والظواهر
 وبجميع سيرة يفوح منها الفضل ويضوح كان شيخ الامم وقتا
 وسيد الفضائل ومنهاها من ملك من العلوم زمانا ما جعل

العكون عليها الزمان ^{حسب} راسها واعلم انهم لم يصرف لفظه من
عمر الا في الكتاب فضيلة ووزع او قاتل على ما يعود نفعه
في اليوم والليل وما الله ان يفقه تدريس ومطالعته وتصنيف
ومراجعة واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما
يبتغى من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى
مولاه وفيما يدور العباد حتى بكل قدمه وهو مع ذلك
قائم بالنظر في احواله معيشته على احسن نظام وقضاء حاج
المتحاجين بآتم قيام يليق الاضياف بوجه مسفر من كرم الحما
الامطار وبشاشة تكفي عن شم كالقيم العطار يكاد يريح
بالروح وتزاح الير النفوس كالغصن المرواح ان رآه الناظر
على اسلوب ظن انه ما تعاطى سواه ولم يعلم انه يبلغ من كل
فن منهاه ووصل منه الى غاية اقضاه فجا نظامه ارق من
النسيم للعليل وانق من الروح البليل اما الادب اليه كان
سنتهاه ودي في حبه سماه واما الفقه فقد كان قطب
مداره وفلك شمس واقاره وكان هوى نجم سعوره في دار
واما الحديث فقد مد فيه اعطو بلا وذل صعب معانيه
تدليل لا شعاع القول فيه ووقه ومدى ميدان الاعجاز
مطلقة حتى صار نصب عينه عيانا وجعل السالكين في طرقة

تبيان

تبيان اداب نفسه في تصحيحه وبران له للناس حتى نفى وجعل
ورده في ذلك بالبائس بين العجز والعناء ما ذاك الا انه
ضبط اوقاته بتمامها وكانت هذه الفترة بغير ورد في الاورد
نظمها واما المعقول فقد ان فيه من الابداع ما ادادوا سبق
فيه الانداد والافراد ان تكلم في علم الاويل بهج الاذهان
والالباب وبلغ منها كل باب واما علوم القرآن العزيز ونفا
من البسط والوجيز فقد حصل على فوايدها وحانها وعرف
حقايقها ومجانها وعلم اطالها وايقانها واما الهيئته و
لهندسه والحساب والميقات فقد كانت له فيها يد لا تقصر
عن الايات واما السلوك والصوف فقد كان له فيه تصرف
واي تصرف وبالمجملته فهو عالم الاوان ومصنف ومقرط البيلك
ومشقه بتأليف كاهنا الخرايد ومضائيف الهوى من القلائد
ومصنفاته فنون مختلفة وانواع واقطعها ما شاء من الايقان
والابداع وسلك فيها مسلك المدققين وهي طريق المنشد
ان نطق رايت البيان منسرا بين لسانه وان احسن رايت
الاحسان مستجابا الى احشاج وشعائر السن الحنفية بعد
اختلافها واصحح للائمة ما فسد من اخلاقها وبنه اقتدى
من لم تحصيل الفضائل واهتدى بهداه من غل بالوصف الكا

وبدنه حتى لو لم يكن الا هما الواردان عليه ومصالح الضيوف المندرجين
اليه مضافا الى القتيام باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة
واقفان اسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه مما
يعجبه تدبير احد في امورهم ولا يقع على خاطره ترتيب مرتبة
غما في تفصيله خيره ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان
في الخوف الموجب لالتلاف النفس والشر والاحتفاء الذي
لا يبع الا اذا اعد ان يفكر في مسلة من الضرورة البديهة
ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده من ذوى الفتن
التي بهد وسبائنه ان شاء الله في عدة مضايقة مظهر عندي من
الخوف من غرارة العلوم المشبه بنقايس الجوهر المنظوم وتدبر
عن مع ذلك من التصنيف والاحداث والتحقيق والكتابات
والتعليقات ما هو باشر عن فكر صاف وغارف من جوار
علم واف بحيث اذا فكر من تفكر في الجمع بين هذا وبين ذلك
غيب وهذه فضيلة يشهد بها له كل من كان له ادنى مخالطة
ولا يمكن احدا منها مغالطة ومن الشاهد الواضح البين ان الواحد
منها مع تلة موافقة وتوافق واعية وواقعة بذي الجهد
في استقصاء كتابه مصنفاته ومباير من تحقيقاته فمات بيسا
رايا احد من اصحابه استقصاها ولا يبلغ منهاها وكفاه ذلك

نبلا

نبلا وفرا واما شكله فقد كان رقيقا من الرجال في القامة
معتدلا القامة وفي اخامه كان الى السهل اميل بوجه صريح
مدور وشعر بسيط الى الشرف ما هو مع سواد العينين والخطاب
وكان له خال على احد خدي واخر على احد جبينه وبياض اللون
ولطافة الجسم على الذراعين والساقين كان اصابع يديه اقلام
فضة اذا نظرت الى اطراف وجهه وسمع عذوبة لفظه لم تنم نفسه
بفارقته وفي كل شيء بخاطبة تنبئ العيون من مهابته
ويتهيج القلوب بحلالتة وياهم الله انه لفوق ما وصفت وقد ا
من حيد الخصال على اكثر مما ذكرت

وما اعقب من ختم كتاب الله وترتيب شروعه
في تحصيل العلوم والمباحث الذين استفاد منهم واخذ عنهم واجازوا
وبها جازته وقد وجدت بخطه اشرف قطع من تأليفه يتضمن
مولده وجملة من احواله اوزع على كل فصل من العقول ما يليق به
منها واذكرنا اني من حفظي عنه وعن غيره مما لم يذكره هو يجب
ما يليق بالحال باه التوفيق قال قدس الله سره نفسه وطهره
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على
المرسلين والى الطاهرين واصحابه المنتجبين هذه جملة من
احواله وتصرفاته في زمانه في عمره وتاريخ بعض المهمات التي

انقضت له كان مولده في يوم الثلاثاء الثالث عشر شهر شوال سنة
احد عشر وثمانين من الهجرة النبوية ولا احفظ سبدا اشتغالي
بالعلم قلت ذكركم انك شدة صغره وكان ابوه عطوفاً عليه جداً
وقد اقره من قرأه من الحيز والجانية حتى انه صار به وط كان يقول
للعلم هذا الولد لا تضربه اصلاً بل انك برأيه فاني اعلم انه لا يخطئ
في الضرب كان الامر كما ذكرنا انه كان في غاية الرشيد لا يلبث في
ما يعود نفعه ولا يستغل باللعبة بل ياتى باليهما هو كوز في جيلة
الاطفال قال قدس سره لكن كان في كتاب الله العزيز سنة عشر
وثمانين من الهجرة النبوية سنة اذ ذاك في سنين واشتغلت
بعده بقرانه الفنون العربية والفقه على الوالد قدس سره
الى ان توفي في العشر الاوسط من شهر رجب يوم الخميس سنة
خمس وعشرين وثمانين وكان من جملة ما قرأه عليه من كتب الفقه
النافع مختصر الشرايع واللغة العربية قلت حكيت انك من جيلة
لطيفة به انه كان يقرأ بقرنه في الجيلة على بعض الاعاجم
وكان يقول له كلما صفت صيغة ذلك كذا من الذاكرة وكان
يفعله مما يجعل له قال فضوا الله وجهه ثم انخلت في تلك السنة
من الجليل طلب العلم الى ميس وكان ابداً لا يشتغل بشغال
في شهر شوال من السنة المذكورة واشتغلت على شيخنا الجليل

الشيخ

الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره من تلك السنة الى اخر
سنة ثلث وثلثين وثمانين وكان من جملة ما قرأه عليه شرايع
الاسلام والارشاد واكثر القواعد ثم انخلت في شهر ذي
الحجة الحرام الى كرك بروج وقرأت بها على المرحوم المقدس
السيد حسن بن السيد جعفر جملة من الفنون وكان ما قرأه
عليه قواعد الميتم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه
والعمدة الجلية في اصول التفهيم الفقه من مصنفات السيد
المذكور والكافية في الفروع وجمعت جملة من الفقه وغيره من
الفنون ثم انخلت الى جميع وطى الاول ومن الوالد في شهر
جادي الاخر سنة اربع وثلثين واقتت بها مشغلاً بمطالعة
العلم والمذاكرة الى سنة ثم انخلت الى دمشق واشتغلت بها
بمطالعة العلم على الشيخ الفاضل المحقق الفيضاني ثم على
محمد بن مكي وقرأت عليه من كتب الطب شرح الموجز النفاي
ونهاية القصدي معرفة القصد من مصنفات الشيخ الميرزا
المذكور وفصول الفرائض في الهيئة وبعض حكمة الاشرف
للسهروردي وقرأت في تلك المدة بها على المرحوم الشيخ
احمد بن جابر الشاطبية في علم القراءات وقرأت عليه القراءات
بقراءات نافعة وابن كثير وروى عنهما ثم رجعت الى جميع سنة

وبها توفي شيخنا الشيخ شمس الدين المذكور شيخنا المقدم الاعلى
الشيخ علي في شهر واحد وهو شهر جمادى الاولى وكانت شيخنا
السيد حسن سادس شهر رمضان سنة ٣٣٠ وافتت بالبدرة المذكورة
الى تمام سنة ودخلت الى مصر في اول سنة ٣٣١ لتحصيل ما امكن
من العلوم واجتمعت في تلك السفرة جماعة كثيرة من الافاضل
فازداد اجتماعي بالشيخ شمس الدين بن طولون الذي شفى الخفة وتوالت
عليه جملة من الصحاح واجاز في روايتها مما يجوز له روايته
في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة قلت وكانت قرأته عليه
في الصلحية بالمدن سنة السليمانية وكنت انا اذ ذلك في خدمته
الدين اجاز في الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين وراه بعض
الاخوان الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقيه تلك السنة
في المنام في قرية يقال لها البصة على ساحل البحر مع جماعة فدخل
عليهم رجل ذو هيئة ومعدجوة في ثيابه فالتزم باب الجوه شيخنا
الشيخ زين الدين وجعل يكرع من الماء وهو قائم فيها معه فقال
الراي عند فصل له هذا الشيخ علي بن عبد العال الكركي وهذا
الشيخ برونه شيخنا بواسطه توفي صم ما تاني عشر ذي الحجة
سنة ٣٤٥ وهو في الغر على مشرفة السلام وكنت اريد حبسه
الى مصر فاسلت اليه والوالده انه يمتنع من السفر فمخني وما كان

ذلك

ذلك الاسوء خطي وكان القام بامداره ومجهره بهذه السفرة
الحاج المحترم الحيز الصالح شمس الدين محمد بن هلال رحمه الله
على قصد به وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما استكمل
اليه من المعروف واجزم عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم
قبل سفر هذا واصبح هذا الحاج محمد مقتولا في بيته هو وورثه
وولدان له احدهما رضيع في السيرة في سنة ٣٥٢ وكان مع
كونه من اهل الدنيا على غاية من الصلاح وكان في القافلة التي سافر
معهما رجل من اهل الشام يخاف من شره وعناقه وعذره وكان
عبد المذكور يحذره منه حتى بالغ وقال ثم لو كنت انا اريد السفر
وهذا الرجل في القافلة لتركته السفر وسمي ما افقوله مع هذا
الرجل في الطريق فكفانية الله شره ثم ودعناه مسافرا من دمشق
يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة ٣٥٢ وانقوله في الطوبى
الطاف الهيبة وكوفاة تجليه حكى لنا بعضنا منها ما اجره
به ليلة الاربعاء عاشر شهر ربيع الاول سنة ستين وثمانين
انه في الرملة مضى الى مسجدنا المعروف بالحامع الابيض
لزيادة الانبياء الذين في القاد وحده فوجد الباب مغقولا
وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل وجذبه فافتتح
فدخل في القاد واشتغل بالصلاة والدعاء وحصل له اقبال

على الله بحيث ذهبل عن اسقال القافلة وسرهما ثم جلس طويلا وقد
المدنية بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد اذارت تحت
ولم يبق منها احد ثم في مخرج ان امره مفكرا في الخلق مع عجرة عن
المشي واخذوا اسبابه وخافته فاخذ يمشي على انرها وحده
فمشي حتى اصابه الثقب فلم يلحقها ولم يرها من البعد فبينما
هو في هذا الضيق اذا قيل عليه رجل لاحق به وهو ذاك
بعلا فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردد ومضى كالبرق
فما كان الا قليل حتى لحق به القافلة وانزله وقال اذهب الى
رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحرير مدة الطريق اني
اراه ثانيا فادانته اصلا ولا قبل ذلك وهذه كرامة ظاهرة
وسنانية باهرة لا يسكرها الا من غطى هواه على عقله واعتقد
ان الله لا يعيب من هو من اهلها ومنها انه لما وصل الى غرة قال
بالشيخ محي الدين عبد القادرين الى الخير العزم وجرى بيته
وبينه احتياجات ومباحثات واجازة اجازة غامرة وصار
بينهما مادة زائدة وادخله الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج
في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اخي لفسك كتابا من هذه
الكتب فوضع يده الى كتاب بن غير تامل ولا انتخاب فطرس
كتاب لا يحضر اسم من كتب الشيعة من مصنفات المرجوم الشيخ

جمال الدين

جمال الدين المطهرة وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة ومنها
انه لما وصل الى قطيعة وكان معه من الشرايط بضاعة فجا
جماعة الحاكم يطلبون الكرمين من القافلة واخذوهم الى عند
الحاكم وكان هو من اجملة من فرأى الرجل الشامي الذي كان
محمد بن هلال المذكور يحذره منه جالس عند باب الوالي فلما
راه معتلا قال للحاضرين هذا هو الذي قلت لكم عنه
نقال له ما الذي قلت لهم عنه قال قلت لهم انك راجع الى مصر
طلب العلم وان الحاج محمد بن هلال ارسلنا مامداك فحصل
نفسه بعض دابة فلما دخلوا على الوالي وجعلوا يغاسبون الحاد
على ما هم حتى وصلت النوبة اليه فلما نظر اليه تفرس فيه الحين
وكتب بخطه رفعة فيها جمال فلان سماح فلما خرج من عنده مر على
الرجل الشامي المذكور فقال له لا شك ان معك لجاما تلزم به
الناس مكانه لما كان في قلبه اليه وغاله وبغيرها الله تعالى وكفا
ذلك والذي كان معه من البضاعة نصف حمل فجعل جمال بعض
وفقتله وخرجها قال تقع الله بينكم وكان وصولي الى مصر
يوم الجمعة شصيف شهر ربيع الاول الاخرين السنة المتقدمة
واشتغلت بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين احمد الزملي
الكاف فقرأت قرأت عليه منهاج النودي في الفقيه

واكثر مختصر اصول الدين الحاجب شرح العنق مع مطالعة مواشيه
 العلوية والشرعية وسمعت عليه كتابا كثيرة في الفنون العربية والعقلية
 وغيرهما فيها شرح التحليل المختصر في المعاد والبيان للاسد الد
 ومنها شرح تقريرها في الفقه ومنها شرح الشيخ المذكور ومورقات
 امام الحرمين الجويني في اصول الفقه ومنها اذكار النور
 وبعض شرح جمع الجوامع المحلى في اصول الفقه وتوضيح ابن هشام
 في الفقه وغير ذلك مما يطول ذكره واجاز في اجازة غامدة بما
 له رواية ٩٤٣ ومنهم الملا حسين الجرجاني قرانا عليه
 من شرح البحر للملا علي القاسمي مع حاشية في الاجلال الدين
 الدواني في شرح اشكال التاليس في الهندسة لفاضة زادة
 الرومي وشرح الخميني في الهيئة له ومنهم الملا محمد الاسترآبادي
 قرانا عليه جلد من المطول مع حاشية السيد شريف والحاشي شرح
 الكافية ومنهم الملا محمد الكيلاني سمعا عليه جلد في المعاني
 والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النجار الجبل قرأت عليه
 جمع شرح الشافية للنجار بردي وجمع شرح الخرجية في العروض
 القواني للشيخ ذكوان الاضاري وسمعت عليه كتابا كثيرة في
 الفنون والحديث منها الصيحات واجاز في جميع ما قرأت
 وسمعت وما يجوز له رواية في السنة المذكورة ومنهم الشيخ

ابو الحسن البكوي سمعت عليه جلد من الكتب في الفقه والتفسير
 وبعض شرح على المنهاج قلت كثيرا ما كان قدس سره بطرس
 عليا احوال هذا الشيخ ويقت عليه وذكر انه كان له حافظة بحسب
 كان التفسير والحديث نصب عينيه وكان اكثر المشايخ المذكورين
 ائمة ومنها بة عند العوام والدولة وكان على غاية من حسن الظاهر
 والخط الوافر من الدنيا واقبال القلوب عليه وكان من شدة
 ميل الناس اليه اذا حضر مجلس العلم او دخل المسجد بن وحم
 الناس على تقبيل كفيه وقد مر حديث منهم من يمشي حفاة يصل
 الى قدسه يقبلها مصعب شيخنا نفع الله به من مصر الى الحج وذكر
 انه خرج في مبع عظيم من مصر باكبائه عفة مستصفا ثقلا
 كثيرا بفرم الجماعة باهله وعياله وكان شأنه انه اذا حج
 يجاوز سنة ويقوم بمصر سنة في الحج وكان مع من الكتب عدة
 اتمل من الكتب في كوشة خناعدوها ولكن ليس في حفظي
 الان حتى انه ظهر من التبعين كثرة نفاروي له ان الصاب
 بن عباد وحمه الله كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملا من
 الكتب بحيث صار ما يصحبه ثلثا في جنب ذلك وذكر انه في
 لري اول منزل من ذال الى الحاج خارج مصر ان خرج حتى صار في
 ذلك المنزل الفضة ينار من المال وكان محبا لثقتا مقبلا عليه

منقطعاً بولاداه اول مرة واكبا في الحادة وهو كان في المحفة
 سلم عليه وتواضع معه وقال له يا شيخ انا اول حجة حجتها ركت
 في موهبة عبادة من وعاء من الخوص وانت الحمد لله من اول
 حجة ركت في الحادة وكان شيخنا يحكي ان لا يراه وقت الاحرام
 فاتفق انه صادف حال اليوم حرمها فقال له بصوت عال يا
 احسن هذا تقبل الله منكم وكانت له معه محاورات وطا
 الفنا عطف المباحثات سالي يوم في الطريق ما يقولون
 في امر هؤلاء العوام والرعاع الذين لا يعرفون شيئا من الدلائل
 المنجية من الهلكات ما حكمهم عند الله سبحانه وهل يرضى
 منهم مع هذا التقصير بل ينقل الكلام الى العلماء الاعلام واما
 الكرام الذين جرد كل فريق منهم على مذهب من المذاهب لا
 ولم يدعوا قبل في هذا المذهب الذي اختاره مع قدرته
 على الاطلاع والتفحص وادراك المطالب وقع بالتقليد
 وحزم بانهم كفوه مؤنة ذلك من المعلوم ان الحق في جهة واحدة
 فان قلت احدى الفرق الحق في جانبنا اعتاد اعلى فلان وفلان
 فكذلك الاخرى تقول اعتاد اعلى محققهم واعيان مشايخهم
 لان ما من فرقة الا ولها فضلا ترجع اليهم ونقول عليهم
 فلان افعية مثلا يقولون نحن الامام الشافعي وفلان وفلان

كفونا

كفونا ذلك وكذلك الحق في يدون الى الامام الحنفية وغيره من
 محقق المذهب وكذلك المالكية والحنابلة يستندون الى
 فضلاهم وعقيدتهم وكذلك الشيعة يقولون نحن السيد المرتضى
 والشيخ الطوسي والخوارج ايضا الدين والشيخ جمال الدين وغيرهم
 بذلو الجهد وكفونا مؤنة التفحص ونحن على بصيرة وثقة من امرنا
 فكيف يكفى مثل هؤلاء الفضلاء بالافضال على احدهم
 المذاهب لم يطلع على حقيقة المذاهب الاخرى ولا وقف
 على مصنفات اهل ولا عرف اسمهم تكون الحق من الجميع لا يمكن
 ومع البعض ترجيح من غير مرجح فاجاب الشيخ ابو الحسن اما كان
 من العوام فترجوا من عفوا الله انه لا يؤخذ بهم بتقصيرهم واما
 العلماء فيكيفهم كون كل منهم محققا في الظاهر فقال شيخنا
 كيف يكفيهم بما ذكر من تقصيرهم من نظر وتحقيق الحال فقال
 له يا شيخ جوابك سهل مثال ذلك من ولد مخنونا خلقه فانه يكفيه
 عن الحتان الواجب شرها فقال شئ هذا المخنون خلقه لا يقطع
 عنه الوجوب حتى يعلم ان هذا هو الحتان الشرعي بان يبال
 ويتخصص من اهل الخبرة والممارسة لذلك وان هذا القدر
 الموجود خلقه هل هو كاف في الواجب شرعاً ام لا اما انه
 من نفسه يقتصر على ما وجد من هذا لا يكفيه شرعاً في السقوط

فقال له يا شيخ لبيت هذه اول نادرة كسرت في الاسلام
توتنه ٢٥٠٠ بصره ودفن بالقرافة وكان موته يوم ما عظمها
بصره لكثرة الجمع ودفن بجانب قبته الامام الشافعي وبنوا عليه
قبته عظيمة قال روح الله وروحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين
الحري المالكى قرأت عليه الفقيهين مالك ومنهم الشيخ المحقق
ناصر الدين اللعائى المالكى محقق الوقت وفاضل تلك البلد
لم ان بالديار المجرية افضل من في العلوم العقلية والعربية
سمعت عليه البيضاوى فى التفسير وغيره من الفنون ومنهم
الشيخ ناصر الدين الطلائى الشافعي قرأت عليه القراء
بقراءت الى عمر ورسالة في القراءت من تاليفاته ومنهم
الشيخ شمس الدين محمد بن ابوالخا الفاسى قرأت عليه الشافعية
في القرائة والقران العزيز للامة السبعة وشرعت عليه زانيا
اقر عليه للعشرة ولم اكمل احقمت بها قلت كثيرا ما كان ينفق
هذا الشيخ بالصالح وحسن الاخلاق والتواضع وكان فضلا
مصر والاكابر يترددون اليه للقراءة في فنون القران العزيز
له ربه فيها وكان هذا الفن مضى عينيته حتى ان الناس
كانوا يقرءون عليه وهو متعلل بالضعف لا يبرء المطرقة
من يده الا اذا جاء احد من الفضلاء الكبار فيقرئ له شيئا

وغيره هو على الحصر قال انما الله علينا من بركاته ومنهم الشيخ
الفاضل الكامل عبد الحميد اليهودى قرأت عليه جملة من الفنون
الفنون واجازة في اجازة عامة قلت وهذا الشيخ ايضا كان شيخنا
تدريس به كثير الشنا عليه بالجمع بين فضيلة العلم والكرم وان كان
في رمضان لا يدعهم يفطرون الا عنده حتى انهم غابوا عنه ليلة
فما جاءوا بعدهم انما لطف بهم كثيرا وقال كل من في البيت استوحش
لكم البارحة حتى لطيف اسم بيت صغيره كانت له وكان له جار يتر
اذا جاء احد يطيلهم للصيافة يقول اعلى سيدك بالخمران فلانا
يطلب الجماعة ليكونوا عند الليلة يقول هذا الخبر لا اعلم به ولا
اقول لدمع ذلك قال تدريس به ومنهم الشيخ شمس الدين قدس
محمد بن عبد القادر الفرغى الشافعي قرأت عليه كثيرا كثيرا في الحسا
الهواوى والموشية في حساب الهند الغبارى واليا سمير وشرحنا
في علم الجبر والمقابل وشرح المقنع في علم الجبر والمقابل وسمعت
عليه بعض شرح الوصيلة واجازة في اجازة عامة وسمعت بالبلد
المذكور من جملة منكرة من المشايخ لطول الخطب بتفصيلاتهم
الشيخ غيره والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين
وحلى وغيرهم قلت وكل هؤلاء المشايخ لم يبق منهم احد وقت
انشا هذا التاريخ فبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه

ترجعون ثم ارجعت من مصر الى الحجاز اشرف سابع عشر شهر شوال
 ٩٤٤ هـ ورجعت الى طشقند اول بعد قضاء الواجب من الحج
 العمرة والفتوح بن نارية النبي وآله واصحابه صلوات الله عليهم وكان
 قدس سره قد راي النبي وآله والفقهاء من اهل البيت وعنده بالخبر ولا
 احفظ صورة المنام الا ان فلما وقف على القبر المقدس وزاد
 خاطبه واثنه وقال صلوة وقيليم على اشرف الوري ومن
 فضله ينسوا عن الحد والحسن ومن قد روي السبع الطبا وبغله
 وعوضه الله البراق من المهر وخاطبه الله المعبود بشفاهها ولم يحصل
 بعد ولا حرمه على من بعد فضل لا يبق لكل لسان عنه
 في النظم والنثر وماذا يقول الناس في مدح من انت مداحه
 الغراء في حكم الذكر عيت اليه عاجلا سعي عاجز بعيب ذنوب
 حمدا انقلت ظهره ولكن ربح الشوق حركته حتى مدوح الرجامع
 ضعف نفسي ومع نفسي ومن غادة العرب الكوام يوفدهم اغادته
 بالخبر والخبر والوفدان بك وقد مضى لمتن يلهم وقد اعدتني
 الخبر في مصر فحق بخافي سيدتي في زيادتي بنيل مناني
 والشفاعة في حشره قال طاب مثواه ووصلت رابع عشر
 شهر صفر ٩٤٤ هـ قلت وكان قد وعدت الى البعاد كرحمة نان
 ونيت هائلة احيي بعلومه نفوسا امانتها بحمل واندم

ط
 قد وفوا
 وكيف

عليه

عليه ادوا العلم والفضل كان ابواب العلم كانت مغلقة
 ففتحت وسوقه كانت كاسدة فوجت واشرفت انواره على
 البهائم واستنارت واجهت قلوب اهل المعارف واضاء
 اشرف ما اجتهد في تحصيله منه واشاع وظهر من فوائده ما لم
 يطرق الا سماع رجب الطلاب بزياب الرجال واضمح السبل
 لمن طلب الكمال وفي هذه السنة توفي شيخنا ووالا جهاد واقف
 مولاه من السعادة ما الا انه بالغ في كتمان امره وسياحي
 تفصيل ذلك في باب افشاء الله قال روح الله روح الزكية و
 امت بها الى سنته واربعين ثلث وفي خلال هذه المدة
 برزارة التي انشاها جمع وقلت امدحها في ذلك بقية
 قد كنت خير او شرفك الاله بمن وطبك لقد اصبحت نفعي
 بشر ابن الدين اذ قد حل فيك فكيف ولا افكار وصرت
 ظرفا منبع العلم مكوب بفيك في الواردون بان يكونوا
 سكانك في سامي بك ليغنقوا غرابك كل من
 الاظان قد جمع فيك فلا زال السرور بكل يوم مخاطب
 بالحقية ساكنيك وكان يحصل لك له بهذه الابيات
 غاية الابتهاج وشرح ايضا في عمارة المسجد الجاود للدار المقدسة
 ولهم في سنة ٩٤٥ هـ قال نفعنا الله بعلومه وسافرنا الى العراق

لنزارة الأئمة وكان خروجي سابع عشرين شهر ربيع الآخر
 سنة ١٠٤٠ ودعوتني خامس عشر شهر شعبان منها قلت وكنت
 في خدمته مع جماعة من الأصحاب أهل البلاد تلك المدة وكنت
 من أبرز الأسرات بوجوده واتفق انه وافقنا من حلب رجل
 اخوا بعض سلاطين الاوون بك كان قد جاء من الحج ومعه
 جماعة من جملتهم رجل شيعي اعجمي ومنهم اخرون بلادهم في غاية
 البغض لشيعة والبعده عنهم وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن
 وآخر ملام يصبى به اماما وكان يظهر من الشيخ الكبير بعد زيارته
 عن الشيخ وقد فقه فلم يزل ذلك العجمي يقرب خاطره حتى الف
 بينه وبين الشيخ وما يقرب صلة الامعة واذا نزلت القافلة
 حال نزوله عن الفرس يجيء الى عنده والحق الله سبحانه حبه
 في قلبه وترك الصلوة مع صاحبه للملا او جعله قايما للكل
 كانت معه فحصلت في نفسه ونفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل
 والحقد ما حصل وغر صاعدا على العناية عليه في بغداد وكان
 شيخنا في فكر ذلك حتى انه غزم على الرجوع ان لم يتمكن
 الزيارة خفية فلما وصلنا الى الموصل ضعف ذلك الشيخ
 جدا ونجس من السفر القافلة وانقطع هناك وكفاه الله
 شره وزار الشيخ قدس سره الاثني عشر مستحبالا ورجع واجتمع

عليه

عليه فضلا والعراق وكان منهم السيد شرف الدين السالك العجمي
 بعد ذلك المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي واحمد عليه العهد
 عند قبة الامام امير المؤمنين ع الا ما اخبره ان كان يجهدوا في قسم
 له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه ثم بعد رجوعه الى البلاد
 جاءه منه استولات ومباحث واورادات فاجابه عنها بما يقتضيه
 الحال وحقق فيها المقال قال اعلم الله مقامك الجنة او سائر
 لنزارة بيت المقدس من تصدق في الحجة ٩٤٩ واجتمعت
 في تلك السنة بالشيخ شمس الدين الى اللطف المقدس وقررت
 عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازت
 اجازة تمامه ثم رجعت الى الوطن الاول المقدم واقتتبه الحبيب
 واخر سنة احدى وخمسين مشغلا بمطالعة العلوم العلم وملا
 مستغنيا وسعى في ذلك ثم برزت الى الامور الهينة والاشارات
 الروائية بالنظر الى جهة الروم والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل
 والعلوم وللتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان
 بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وموافق الفهم
 لكن ما قد لا يفضل اليه الفكرة الكلية والمعرفة القليلة من
 الحقائق واحوال العوالم والكيس الماهر هو المسلم في قبضته
 العلم الجيد القاهر الممثل لاوامر الشريعة المنقاد الى طاعة الله

كيف الا اننا بامر بصلحة بقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعونكم
عواقب الامور وهو الجواد المطلق والرحيم المحقق والمجدد الله على
انعامه واحسانه وامثاله والمجدد الذي لا ينس من ذكره ولا
يهمل من غفل عنه ولا يواخذ من صدق عن طاعة بل يفوز به
الى مصلحته ويوصله الى بعينه وكان الخرج الى السفر المذكور
بعد بوادى الامم والسنو اهي عن تركه والخلف عنه وتاجير
الى وقت اخر ثاني عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ٩٨٢ هـ وامت بكة
ومثو بعيد الشهر ثم انطلقت الى حلب ووصلت اليها يوم
الاثنين سادس عشر شهر محرم سنة ٩٨٢ هـ وامت بها الى السابع
من شهر صفر من السنة المذكورة ومن غريب ما اتفق لنا
عجبا نادر معنا عند الدخول اليها على تخفيف الإقامة بها
بكل ما امكن فلم نتوال إقامة فخرجت قافلة على الى ادم على
الطريق المعهود لما رددت اذنه فاستخرنا الله على ما افقها
فلم يجز لنا وكان قد تيسر بعض طلبه العلم من اهل ادم الى
السفر على طريق طوقات وهو طريق غير مألوف لنا بالفتا
سطنطينية وذكرنا انه قد تمهيا قافلة للسفر على الطريق
المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فاخاربه فيما خد
سفرهم وانا ذلك فتقالت بكتاب الله تعالى على النص

واستشارهم فظهر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعونكم
بالعدوة والعيش يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم فانك
النفوس لذلك وخرجت قافلة اخرى من طريق اذنه واسار الا
برفقهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت الله تعالى على صحبتهم
فلم يظهر خبره وقالت بكتاب الله على استشار رفقته الاولى
وان تاخر واكثر اظهر قوله تعالى ومن يومهم يومئذ به الى
قوله نعم فقد بآء بغضب من الله ثم خرجت قافلة اخرى على طريق
اذنه فاستخرت الله تعالى على الخرج معها فلم يظهر خبره فضقت
لذلك ذرا عا وسمت الاقامة وقالت بكتاب الله تعالى
في ذلك فظهر قوله تعالى واسمع ما يوحى اليك من ربك وصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق
المذكور فاستخرت الله تعالى على رفقها فلم يظهر خبره وكانت
القافلة التي امرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوم بعد يوم
وتكذب كثيرا في اخبارنا فتفتت المصحف صبيحة يوم السبت
وتقالت به فظهر قوله نعم وتلقهم الملكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون فتعجبنا من ذلك غاية التعجب قلنا ان كانت
القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من اعجاب الامور واعزها
واتم البشير بالخبر والتوفيق فان سلنا بعض اصحابنا يستعلم

فقالوا له اذهب الخاصماتك وحملوا في هذا اليوم فخرج لخدمنا الله
تعالى على هذه النعمة العظيمة والمن بحبيمة آتية لا تقدر على شكرها
ثم بعد ذلك ظهر لافاننا عجب تلك المدة فوايد واسرا لا يمكن
حصرها وظهر لسفرتها على الطريق المذكور ايضا فوايد واسرا
وخيلت لا تحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا من سافر على
تلك الطريق التي نسينا عنها ان علينا الدواب وذا الناس
كان في غابة القلعة والصعوبة والغلاء العظيم حتى انهم كانوا
يشربون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية واحتاجوا مع
ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده في الطريق للدواب
واللذان فلوقا فر في تلك الطريق لا تحصى علينا ضرر
عظيم لا يوصف بل لا يفهم جميع ما كان سيدنا من المال بالصروف
في الطريق خاصة لكثرة ما صنعنا من الدواب والابناخ وكانت
العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بدوهم واحد عثمانى واقل الى
ان وصلنا ولم يقتصر الى حمل جميع بل طريقنا من على البلاء العام
والخيلت الوافرة فالحمد لله على نعمة الغامرة وكان وصولنا الى
مدينة طوقا في جمعة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر ونزلنا بغارة
السلطان بايزيد وهي مدينة كثيرة الخيرات غامرة اهله عجب
البرها ومنها اكثر الامتعة والادراك كثيرة المياها والجبال مغطاة

بها من كل

بها من كل جانب فيلجها الى الشمال واد طوليل متسع فيه نهر كبير يتجلى
يتجلى هذا الوادي على ما قيل على نحو ان نعمة نهر مشاهدا
كثيرا منها مردنا فين يومين بعدد وجنا طوقا وهذه القري
للكون كلها غامرة جدا كثيرة الخيرات والقواكه متصلة بعضها ببعض
لا يفصل بينها شئ ورويا بعد الانسان منها في نظر واحد
يزيد من عشر فرس الى عشرين قرية وكان حرم وجنا من طوقا
عن صومند الظهور وصلنا يوم الاربعاء الى مدينة اما سينا
ايضا غامرة السلطان بايزيد عظمة البناء عظمة غاية الاحكام في
بقعة متعجلا حسنة قتل على مطابخ عظمة وصدقات والخدمة
لكل وارد وفيها مدونة عظمة حسنة وحكم المدينة مع نائب
تلك الجهات يومئذ السلطان مصطفى بن السلطان سليم
وهذا السلطان مصطفى قتل ابوه خونا على الملك في سنة ستين
وقسمه وهي السنة التي خرج منها الى حرب الفرس فكان قتله
وفيها كان موت والده آخر الزمان محلب وقيل ان اباد قتله
ايضا واقربا هذه المدينة سنة عشر يوما ثم توجهنا منها نحو قسطنطينة
ومن غريب ما راينا في الطريق بعد مفارقتنا اماسل باليل انما نرى
بواد عظيم لم نر احسن منه وليس فيه عمارة طويلة ميرة يوم تقريبا
وفيها من نيل القواكه والثمار وغيرها لك بل هو نبات من الله سبحانه

كثيره من الاشجار البرية وكذا فيه معظم انواع المشومات المعطرة
والاظهار والاربعه اراينا فيه لجوز والرومان والبندق والعناب
والعنب والتفاح وانواع من الخوخ وانواع من الكثرى والزعرور
والقراصيا حتى ان بعض اشجار القرصيا بقدر شجر لجوز الكبر
بغير حوت ولا سقى وفيه البراديس بكثرة وراينا من المشومات
الورد الالبيض والاحمر والاصفر والياسمين الاصفر والبيضا
والبرقون واللبان وكان ذلك الوقت اوان زهرها وفيه
من الاشجار الجيدة العظيمة شجر الصنوبر واللب والصفصفا
والسندبان والملول شجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة
بعضها ببعض وراينا فيه انواعا كثيرة من الفواكه قد لا تغد
جهنا ولا نعرف اسمها ولا وينا قبل ذلك اليوم ابدا ثم
سرنا منه اياما كثيرة ثم وصلنا ارض اكثر شجرها الفواكه بما لا يحصى
والتفاح واكثرها اشتمل عليه ذلك الوادي يوجد فيها ورسنا
في هذه الارض خمسة ايام وهي من اعجب ما وراينا من ارض الله
تعالى واحسنها واكثرها فاكهة جمعة بعضها ببعض كأنها
حدائق مقصودة بالفرس لا يدخل بينها اجنبية ومنها اشجار
عظيمة طوكا وعرضا ورمبا بلخ طولها مائة شبر فضا عدا
ودور بعضها يبلغ ثلثين شبرا فضا عدا ورمبا في جملة هذا

السير

السير على مدن حسنة وفي جيدة وكان وصولها الى مدينة
قطنطين يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول من السنة
الساوية وهي ٩٥٢ هـ وفي الله نعم لنا من احسانه وفضلنا
من احسن مساكن البلد قربا الى جميع اغراضنا وبقيت بعد
وصولنا ثمانية عشر يوما لا يجتمع باحد من الاعيان ثم اقتضى
الحال ان كتب في هذه الايام رسالة جيدة يشتمل على عشرة
مباحث جليلة كل بحث في فن من الفنون العقلية والفقهية
والنفسية وغيرها واصلتها الى قاضى العسكر وهو محمد بن
قطب الدين بن محمد بن محمد بن قاضى زادة الروى وهو رجل
فاضل اديب عاقل لبديب من احسن الناس خلقا وهدى نيا
واد باق وقت سنة موافقات حسنا وحصل لي بسبب ذلك
منه حظ عظيم واكثر من تعرفي والتشاور على لك فاضل وانفق
في خلال المدة بيني وبينه مباحث كثيرة من الحقائق قلت في
قواعد الارلام المقررة في قانونهم بحيث لا يمكن خلافا عند
ان كل طالب هم منهم لا بد له من عرض قاضى جهة يعرفه وانه
اهل لما طلب الاشياء قد سره فانه استخار الله سبحانه ان
ياخذ عرضا من قاضى صيدا وكان اذ ذلك القامع وفلشا
فلم يظهر حظه وكانت بينه وبينه محبة ومداخلة فيقضي متحيرا

فانه يسافر ولا يعلم ولا يطلب مشغرا فاقضه الراي ان ارسل
اليه لاسوق معه سياق يفهم منه الاعلام بالسفر ولا اطلب منه
عرضا فاضليت الى عنده واعلمت بذلك فقال نكتب له عرضا
فقلت هوذا قال لي من جهة العرض فقال واحد بلا عرض لا يمكن
لان لا ينقصه له هم الا ان لا يسهل لان من عادة هؤلاء الامم
وقانونهم ان لو مضى اليهم امام مذهبه لم يوافقوه وطلب منهم
عرضا من الاغراض يقولون لا بل عرض القاضية فنقول لهم اننا
امامكم ولا احتياج الى عرض القاضية فيقولون له لا بد له من ذلك
نحن لانعرف الا القانون وحكي لنا قد سره انه اجتمع ببعض
القضاة في قسطنطينية فساله هل عرض القاضية فقال
لا فقال اذا امرت بكل محتاج الى تطويل زائد فخرج له الراء
المذكورة آتية القضاة وقال هذا عرضي فقال ما احتاج معه شيئا
قال طاب ثراه ففي اليوم الثاني عشر من اجتماعي برارسل الى
الدفتار المشتمل على الوظائف والمدارس وبذل لي ما اختاره
واكد في كون ذلك في الشام او حلب فاقضه لحال ان اخبرت
منه المدرس النورتي بعلبك عسا لم وجهه بما اظهره واما
تعالى بها على الخصوص فاعرض لي بها الى السلطان سليمان
وكتب لي بها براءة وجعل لي في كل شهر ما شرطه واقفا اساطرا

فقد الدين

نور الدين الشهيد وانفق من فضل الله سبحانه ومنه في مدة اقامته
بالبلدة المذكورة من الاطاف الهيبة والاسرار الربانية والحكم المحفظة
ما يقصر عنه البيان ويحجز عن تحريك البقيا ويكمل من تقريره
فقد له الحمد والمنة والفضل والنعمة على هذا الشأن ونسأل الله ان يتم
عليك منه الاحسان الكريم والوفاء المنان ومن غريب ما انفق لي
من نعم الله تبارك وتعالى وجوده في زمان اقامتي بمدينة قسطنطينية
ان خرجت يوم مابع الاحتمال كان ذلك اليوم في شهر جمادى الاولى
من ايام مشهد شريف هناك يسمى بابا ايوب الاضامن
الضمان في مدينة عليه السلطان محمد مشهدا خارج البلدة فمما كتب
في المشهد بخلوت وقراءت خراسان القرآن واخذت المصحف
فقال تب ان يكشف لي عن حال كل كنت قد فارقت بالزوجة
فبدل سفرى ومياد ولدته او ايل شهر ^{هـ} المذكور فظهر لي
في اول الفاتحة وبشرناه بعلام حلیم فحمدت الله تبارك وتعالى
من الله تعالى ان يحقق لي ذلك وان يكون قدر رزقي ولدا ذكرا
مباينكا يموها حميدا لعاقبة فكنت صورة الخال الفال والبارخ
في تلك الساعة في رقة واستمر الحال في الى ان خرجت من المدينة
المذكورة الى مدينة اسكدار وهو قريته منها يبرها فطقت ربي من
الحرس ها نحن ميل فخا وانا مقيم بها في يوم الثلث التاسع عشر

شهر رجب من السنة المذكورة كتب من اصحابنا بالبلاد في
بشارة بولده فذكر بولده في المدة المذكورة قلب البشارة كانت
بيننا فاشاءتم في رساله كتبها اليه في تاريخ مولاده المولود
المذكور سنات الرساله وهما وقد من مولانا الكريم بفضله
عليكم بولود غلام من البشر فيا رب مستغنا بطول بقائه واجيب
به قلبه الوصل قد هجر وكان هذا المولود من زوجة الكبر
ابنة الشيخ علي الميسر وبنت خالته واسم محمد ومات صغيرا
في غيبه والده المقدس طاب ثوابه والحمد لله الذي حقق
رجائنا وفال من فضله الكريم وجوده العيم ونوسل اليه بارش
خلقه عليه عهد وآله ان يجعله ولد صالحا وعقبنا اعمارا حجا
ويربيني في الدنيا فقره عييه ويجعله لي وارثا وذرية صالحه
ويرزق خير الدنيا والاخرة ويجمع له بين العر السعيد والعيش
الرغيد والعلم النافع والعمل بطاعته فانه على كل قد يرد باغاثة
وفا عبادته جدير وكانت مدة اقامته بمدينة قطنطينيه
ثلثا شهر ونصف قلت لم يذكر اجتماعه فيها بالسيد عبد الرحيم
العباسي فقد كان قد سكر كثيرا طوى ذكره علينا وانه من اهل
الفضل التام وله بصفاة منها شرح شواهد التلخيص
فيه مسلما واسماه كتاب التلخيص في شرح ابيات التلخيص

نقل

نقل ثخن لسنه جله يحفظه وذكر انه اذا انقلب بشرح بيت من الابيات
الى على غالب احوال مثله واشعاره وما يتعلق به الطبع لهذا
السيد اشعار في غاية الجوده ورجوا منها شيء يحفظ ثخناني بعض
المجامع قال روح الله ورحمة من اجبت منها يوم السبت خادى
عشر شهر رجب سنة المذكور وهو يوم السبت الحادي عشر من شهر رجب
وهو من مدينة حسنة جيدة صحبة الهواء عذبة الماء بحكمة البناء
يتصل بكل دار منها بيتان يشتمل على الفواكه الجيدة لقطرة
على شاطئ البحر مقابل مدينة قطنطينيه بينهما البحر خاصة
وامت بها انظر وصول صاحبنا الشيخ حسين بن عبد الصمد
لانه احتاج الى التاخر عن تلك الليلة ومن غريب ما اتفق
له بها حين نزلت بها اى اجتمعت برجل هندي له فضل
معرفته يفنون كثيرة منها الرطل والنفوس في بيته وبنيته
كلام فقلت له ان قاضي العسكر اشار على بان اسافر يوم
الاثنين بخالفته وجبت في هذا اليوم وهو يوم السبت
من محرم يوم الاثنين فبب كونه ثالث عشر الشهر وكان قد
في قاضي العسكر المذكور ان يوم الاثنين يوم جيد للسفر
يتفق مثله بالنسبة الى احكام النجوم وان سعه يغلب عليه
بسبب كونه ثالث عشر فقال لي ذلك الرجل الهندى على اليد

صدق القائلين قال وما يوم السبت الذي يخرج من زمانه يوم صالح
لكن يقضي انك يقيم في هذه البلاد يا ما كثيرة واقفي الامر كما قال في
الشيخ فلان بعد مفارقتي بعد بحث عن امر المديرة التي كان قد اعطاها
اياها القاضى بعد دفوعها وقاها قليلا فاحتاج الى ابدائها
بغيرها فتوقف لاجل ذلك احدى وعشرين يوما وظهر صدق
ذلك للفاضل الهندى فيما اخبر به على البدل بهدءم اتفقوا ان رقت
له شكلا وصليا وطلبت البحث عنه ففكر فيه ساعة ثم اظهر له
منها امورا بحسب كل ما رايتهما موافقة للواقع بحسب حاله وكان
ما اخبر به من بيت العاقبة لهما في غاية الجوده والخير والتوفيق
فالحمد لله على ذلك ومن بيت القرآن هذه سفرة صالحه حجة
جدا والعود منها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد
بالنسبة الى العود الى الوطن وكان الامر في الباطن على ما ذكر
لا ان كنت قد غرمت على التوجه الى العراق لتقيد العتبات
التي بقية طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد
تاكيد الامر الالهى لنا بذلك ونهنا عن تركه وكان خروجنا
من اسكدار متوجهين الى العراق يوم السبت لليلىتين خلنا
من شهر شعبان واقفوا ان طريقنا اليها هي الطريق التي سلكتها
من سيواس الى اسطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم

الاثنين

الاثنين المحرقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر
رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقتاه من الطريق
الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وثلث الليلة الاثنين ايضا
على الثلج وكانت لييلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفقوا
تلك الليلة ان تمت بياض ايت في تلك الليلة كان في
حضره شيخنا الحليل محمد بن يعقوب الكليني ره وهو شيخ بهي
جميل الوجه عليه اية العلم وهو نصف ملبس بياض ومع
جماعة من اصحابي منهم رفيق وصدوق الشيخ حسين بن محمد
فطلبنا من الشيخ الى جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل للكتاب
الكانه لنسخة فدخل الى البيت واخرج لنا الجزء الاول منه
في قالب نصف الورق الشامي فاذا هو مخطوطة حسن معرب صحيح
ويعوده مكتوبة بالذهب فعملنا بتعجب من كون نسخة
الاصل بهذه الصفة فمن ابذل لك كثيرا لما كنا قبل ذلك
قد ابتينا بدين رواه الشيخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل
يتالم من تقصير الناس في نسخها ورواه ففهم وقال اني لا اتم
اين بقية الاجزاء وكان ذلك صدق منه على وجه التام لتقصير
الناس في نسخ الكتاب لصحته وقال اشتغلوا بهذا الجزء الى
ان اجد لكم غيره ثم دخل الى بيته لتحصيل بانه الاجزاء ثم خرج

اليان بيده جزء بخط غيره على قالب الورق آتاي الكامل وهو
صغيم فيجد الخط قد نغى الى وجعل فتحة اليان من كتابته كتابته
بهذه الصورة ويالم من ذلك وكان في المجلس الاخ الاصل
الشيخ زين الدين القفعا نفعا الله ببركة فقال انا عند
جزء اخر من نسخة الاصل على الموصف المتقدم ودفعه الى
فسررت كثيرا ثم نقلت البيت واخرج جزء اخر الى تمام اربعة
اجزاء او اكثر بالوصف المتقدم فسرنا بها وخرجنا بالاجزاء
الى الشيخ الجليل المصنف وهو جالس في مكانه الاول فلما
جلسا عنده اعدنا فيها بيتا وبيته ذكر في الكتاب بقصر
الناس فيه فقلت يا سيدنا بديته دمشق رجل من اصحابنا
اسم زين العابدين القزاسي قد نسخ كتابك هذا فنحن في
فانية بجموده في ورق جيد وجعل الكتاب في مجلد من كل واحد
بقدر كتاب الشرايع وهذه النسخة في ثلث المائات والمائة
فهل وجد الشيخ هذه سرورا واظهر الفرح وفتح يديه ودعا
له بدعا وخفي لم احفظ لفظه ثم انتهت وانتهى بعد اربعة
ايام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية وهي مدينة لطيفة
كثيرة الفواكه تقرب من اصل ميسع القرات ومررنا بعد ذلك
بمدينة لطيفة تسمى اذنين وهي قرية من ميسع الدجلة وكان

وصلنا

وصلنا الى المشهد المقدس بالميرود المشرف بالعسكريين بمدينة
سامرا يوم الاحد بعد اربع شهر شوال واثنا بديته الحنيس ويوم
مليلة الجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس
الكاظمي يوم الاحد ثامن الشهر واثنا بديته الحنيس ويوم
يوم الثلاثاء لزيادة ولي الله تعالى سلمان الفارسي وخديفة
بن اليمان رضي الله عنهما ووصلنا منه الى مشهد الحسين ع
ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واثنا بديته
اليوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيادة القاسم ثم الى الكوفة
ومنها الى المشهد المقدس الغروي ووصلنا اليه يوم الاحد
ثالث شهر ذي القعدة الحرام واثنا بديته الشهر واقفي
لنا من فضل الله نعمه وكومرنا فنسب عنايته من التوفيق
الالهية والخيرات الربانية والتايدات السجانية والنعمة
الشاملة والرحمة الواسعة لا تقتصر الحال ذكره ومغنيته
سجانه اعلم برؤا من فضل العيم وكومرنا ان يمد
بفضل وجوده مليا بسره وكفايته كما عودنا ذلك فيما
سلف وان يعصنا فيما بقى من كل ما يخالف رضاه ويبعد عن
جوانه وجرنا بعين عنايته وقد اظهر الله سبحانه الجماعة من
الصالحين بالمشهد بن وغيرهما آيات باهرة ومناجات حميدة

واسرار اخفية وجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فله الحمد والمديونة
على كل حال ما اخبرته به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارات
في صفر سنة ست وخمسين تسعمائة ان له احوال الاجتهاد في قبلة
العراق وحقوق خاله واهل بيته واهل حرم جامع الكوفة الذي صلى فيه
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ووجد حراب حضرته
المقدسة في الفخار المحراب الجامع واقام البرهان على ذلك وصلى
فيه مخروفا غوا مغربا بيقين في الحال وقد رما ادى اليه اجتهاد
في ذلك المجال علم طلبه العلم ذلك لما انفتح الامر لهم هنا
لك وتختلف رجل من التسليم اجمعي يقال له الشيخ موسى وانقطع
من ملاقاته لاجل ذلك ثلثة ايام وانكر عليه غاية الانكار ولما
قد تد وانك الحاضرة من الفضلاء الاعيان على تغاير الزمان
خصوصا المرحوم الشيخ علي وبنه من الافاضل الذين غاصهم
هؤلاء الجماعة وهذا الموجب لنفوذهم عما حققه الشيخ قدس سره
فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة راي اليه في منامه
وانه دخل الى المحضر المشرف وصلى بالجماعة على التمام الذي
صلى عليه الشيخ مخروفا كما خرافنا مخروفا مع اناس وتختلف اخرون
فلما فرغ اليه من الصلوة التفت الى الجماعة وقال كل من صلى ولم
يخرف كما اخبرني فضلا تباطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق

يسع الى

يسع الى شيخنا قدس سره وجعل يقبل يديه ويعتذر اليه من
الجفا والانتكار والتشكيك في امره فتهب شيخنا من ذلك وساله
عن السبب فقص عليه اني اياك ذكر قال احسن الله جزاه ولحيب
مشواه وما اتفق لي اني كنت جالسا عند آراس الضريح المقدس
ليلذة المجدد فترات شيئا من القرآن وتوجت ودعوت الله ان
يخرج لي ما اخبرته غايته امر به بعد هذه الفترة مع الاعداء
والحساد وغيرهم فظهر في اول الصفحة اليمنى فقرت منكم لما
خضتموه هبل بقي حكما وجعل من المرسلين فوجدت الله
على هذه النعمة والتفضل بهذه البشارة السيد وكان خروجا
من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيادة عرفة بالمشهد الغر
والمباهل بالمشهد الكاظمي سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من
السنة المتقدمة ولم يتفق لنا الا قاسم لادراكنا زيادة عرفة
مع قرب المدة لعوارض وقواطع منعت من ذلك والحمد لله
على كل حال دانق وصلونا الى البلاد منتصف شهر صفر
سنة ٩٥٣ ووافق من الحروف بحساب الجمل حرف خير محجل
وهو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بغير كما جعل بدايتنا
اليوم بمكة وكرم ثم افتنا بعلبك ودر سنا في مدة في
المذاهب الخمسة وكثير من الفنون وصاحبنا اهلها على اختلاف

انهم احسن صحبه وفاسرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة
 واقفا بهجه ما راى اصحابنا في الاعصار مثلها قلت كنت في
 خدمته في تلك الايام ولا اتى وهو في اعلى مقام ومرجع الانا
 وملاذ الخاص والعام وصفت كل فرقته بما وافق مذهبها
 يدرس في المذهب كبتها وكان له في المسجد الاعظم بهادر
 مضافا الى ما ذكره وصار اهل البلد كلهم في انقياده ومن
 داء مراده بقلوب غلص في الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد
 وقام سوق العلم بها على طبق المواد ورجعت اليه الفضلاء
 من اقاصم البلاد ودينا من السادة والاصحاب في الازمنة
 وكانت عليهم تلك الايام من الاعياد وقلت انا في محاسن
 تلك الاوقات وصفاءها واعيان تلك الرجال وحسن
 فاتها ما دحا ابغليك تروم فرقة صحبة كانت ليالى وسلام
 اياما ساد والانام بفضلاهم ويجودهم فلذلك صار والود
 اعلاما حان والسيادة والمكارم والتمتع فحببوا ما يوجب
 الاناما قال روح الله ووجه ثم اسقلنا عنهم الى بلدنا بنية
 المفارقة امثالا لمرآة سابقا في المشاهدة الشريفة ولا
 في المشاهدة الشريفة مشهد شيب عداقنا في بلدنا الى سنة
 خمس وخمسين مستغنيين بالدرس والتصنيف اخذوا وجدة

مخط

بخط الشريف ما نسب اليه من التواريخ المصنف وهذا التارخ
 كان خاتمة اوقات الامان والسلام من الحد ثمان ثم نزل
 به ما نزل وسقط علينا شاء الله الى حاتم الاحل لمن كل
 ما وعدنا به من اتمامه وما اطلعنا عليه في تصانيف
 مخالطة وبلغنا من ثقات تلامذته ورجع الى الترتيب
 الفصول فنقول في ذكر اجتهاده ومضى كانت
 بدايته وعداد مصنفاته وما افاده من التحقيقات في
 الرسايل الغايبه والمباحث الباقية اخبرني قدس الله
 لطفه وكان منزله محرابين تحتها من الاعداء ليلة الاثنين
 حادي عشر شهر صفر ٩٥٦ هـ ان مولده كان في ثالث
 عشر شهر شوال ٩١١ هـ وان ابتداء امره في الاجتهاد
 كان ٩٤٤ هـ وان ظهور اجتهاده وانتشاره كان في سنة
 قد تم الكتاب السمرالدر المنثور في كلام مولانا شيخ علي
 بن محمد بن الحسن بن زين الدين شهر بالشهد الثاني طاب ثراه
 على يد اقد الخليفة بدر الدين في الحقيقة
 محمد علي بن محمد حوادة في يوم الاحد
 في السنة الاخر في شهر صفر المظفر
 سنة ثمانين وثمانين بعد الالف

محمد علي بن محمد حوادة في يوم الاحد
 في السنة الاخر في شهر صفر المظفر
 سنة ثمانين وثمانين بعد الالف

خداوند سوره و اورد آن چهار چهره بر من نمود که شکر خداوند
کرد و سوره را فرمود این را هر چه حاصل شود
سوره را بخواند و بخواند آن را و این چوب و این برقی

هو الله سبحانه
سبحانه واليه المرجع
والعاقبة المآل
في الدنيا والآخرة
والله اعلم
بما ليس بالبين
والله اعلم
بما ليس بالبين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم عني محمد وال محمد صلواتك الطاهرة والحمد لله وحده

المعقد قد رتب العالمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين والحمد لله الطاهر من دونه
ما ينبغي تعليقه على كتاب سراج الإسلام في ذكره بعض الأحكام والآداب الشرعية

في سراج الإسلام في ذكره بعض الأحكام والآداب الشرعية في ذكره بعض الأحكام والآداب الشرعية

عنا وبعده ما ينبغي استنباطه من الأصول الشرعية في ذكره بعض الأحكام والآداب الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اللهم عني محمد وال محمد صلواتك الطاهرة والحمد لله وحده

ما في المتن خاصة فنقول كما استظهر من التوفيق مقوله الطهارة كما جازتها بطريق الكثرة أو الحقيقة

في التوفيق المستكمل وان احتملها انما عاينها وهو يخرج كل حيث انه جعل في الامور التي فيها التوفيق

للمفهوم كما تقدم في غير ذلك الظاهر في النظر مقوله بالشيء السبب الى التوفيق كما هو ظاهر في المتن

وان الظاهر من حسن الكلام في هذا الباب انما هو في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما ذكره في المتن من أن العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 وبعد هذه رسالة وحجة غريبة ومختصة بالحقائق من العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 وقد ورد في جوابه في المتن من أن العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 الحقيقة والمجاز والاول والآخر والمفروق والمزبور والعمرى والنصوري والظلال والمقدرة والحقائق
 الفاظ وعنه حجة الكسب والسنة والاجماع واعمال الامة والاعتقاد والقرآن والسنن والاحاديث
 والاولى السمة والاجتهاد والتقليد والتعارض والراجح والسنة والعلوم والحق على سبيل الاستدلال
 اعرفنا خاصا على نفس المسائل وعلى المتعديين بها وعلى الملكة المتعديين بها وعلى العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 اعتبارا بان العلم لا يتوقف على العلم بالباطل مع ملاحظتها المتعديين بها وعلى الملكة المتعديين بها وعلى العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 عين المتعديين فخره بالاعتبار الاول من الاطلاق الاول من القواعد المحرقة لاستنباط العلم
 على اوليتها المتعديين على الثاني من العلم بها وعلى الثاني من العلم بها وعلى الثاني من العلم بها وعلى الثاني من العلم بها
 فيصير الحق بمرسوم وفوق المبدء لاستنباط ما يستنبط منه لكن لم يمد لذلك وحال كثير من
 العرب المذكرة في هذا العلم في الاماكن الاجتهاد فيكم وهو كما فيه لتوقف هذه الاستنباط عليه
 ضيق انها مبدء استنباط اما التقليد فينبغي تبعا للاجتهاد والادلة خلافه وذكر ادخاله
 حاجتي وكلف وان ظهر من هذا الحد بل من الحد وادخل وانها ما يتعلقان بل العلم
 والفقيه ذكر الاستدلال وان موضوع هذا العلم الاول الاجمال والحق فيه من حيث استنباط
 عليه من اسئل الاجتهاد من عوارضه لا يتعلق بعينه ودعوايته لم موضعين فهو علم
 بعينه وما يظهر من الفرقين فصل واحد بالاعتبار الذي فهو موقوف على معرفة الغنا فيه
 وركبتها والاسس لا يانسه ولا ظاهره ولا علم لا يقتضيه عليه بل وبما في العلم بالحق لا يتوقف على العلم بالباطل
 واحاطا لما علمه من الظاهر والراجح والاستصحاب والمعاد والتمسك عليه والظن ان العلم

عبدالله بن عبدالمطلب

فصل في معرفة الحكم بالبرهان في الفقه من باب النظر في كلامه في موضع بان المراد بالعلم ما هو العلم بالبرهان
 والظاهر هو ما هو محال من مستند في الحد وهو علم المقام واساس الحكم الكلام او ان المراد بالاحكام ما هو العلم من
 الظاهر وهو الواقع المقطوع به والبرهان هو ان فيه الطريق فاش في قطعية الحكم لكن هذا هو البرهان في
 الاحكام في الواقع في العلم وان فرض الفقيه معرفة الاصل في ذلك البرهان في قطعية الحكم والاختلاف في
 غيره من احواله اذا اختلف في الظاهر ولا ينافي الظاهر من وجوب حرمه في سبيله في قطعية الحكم والاختلاف في
 الواقع دون غيره وان الحكم الظاهري في ليل جارية على احد الوجوه وهو ان ما ذكره في العلم هو العلم في حقه فلا يكون
 قطعية الحكم لان الحكم الظاهري ان كان وجوب العلم في حكم واحد احكام متعددة وذلك ان يكون العلم في
 العلم الواقع وما ان كان غيره فان كان الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 فان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 الفقه هو العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 وجوب العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 الفرق بينهما ان الاول هو العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 فالقول بان احكام المقتضى قطعية في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 يجب عليه ان يادعوا اليه في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 ان يادعوا اليه في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 في المقام هو العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 من العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع
 الثالث في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع في المقصود وان كان في العلم في حق الحكم الظاهري في الواقع

منقولاً عليه من كتابه في الجبر أن هذا مدلوله وقطعه منه الظاهر وجوبه من هذا المنظور المستعمل
منه الذي هو الظاهر في الحقيقة كما ساء العلوم عبارة عما هو المقصد بقوله بالاحكام الواقعية أو الحقيقية
التي هي في هذا الظاهر من الملكة الحاصلة من ماركس اما الاحكام الظاهرية فان اريد بها الواقعية
تظهر ما من الخطأ بقاله اختلاف بينهما بالاعتقاد وجازت اراؤهما من الوجهة التي يكون الواقع المنظور
مما لا يدرى الخطأ به والعقيدة والاحكام من حيث خلق الظاهر بها وان اريد بها الحكم الظاهري الذي هو
المراد من قوله لو اريد بها الاحكام الظاهرية لانها لا تليق ان تراو في المدلول من الوجهة المطلقة بل هي من الوجهة
التي هي في هذا الظاهر من الملكة الحاصلة من ماركس اما الاحكام الظاهرية فان اريد بها الواقعية
تظهر ما من الخطأ بقاله اختلاف بينهما بالاعتقاد وجازت اراؤهما من الوجهة التي يكون الواقع المنظور
مما لا يدرى الخطأ به والعقيدة والاحكام من حيث خلق الظاهر بها وان اريد بها الحكم الظاهري الذي هو
المراد من قوله لو اريد بها الاحكام الظاهرية لانها لا تليق ان تراو في المدلول من الوجهة المطلقة بل هي من الوجهة

١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠

[illegible]

۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱

بسم الله الرحمن الرحيم

فانما يريد المراد الاول وهو الظاهر في موارد استعمال هذه النامية اذا قلنا بان معنى الوجود هو
كل ما هو الحقيقي واما اذا قلنا بانها معان مستقلة كما نظره بعضهم فلما وجد عدمه في المقسم
اليها والما يتفرع منها كما هو المعروف بينهم **فصل في تدقيق الالفاظ المذكورة**
انما قلنا بانها موضوعية بالوضع العام لمعان خاصه التي هي الوجود حيث يتبين بانها في
الظاهر ان الوجودية والعدمية واما تصفها بما هو كذا في موردنا التي هي ان قلنا بان الوجود
فيها الوجود عام فهو داخل في الحد وفي نظرنا ان ما يهدى في الحدود كونهها موضوعية للمفرد لا في
حدودها عن التقسيم اذ ليس المتكافئ من دخول الوجود فيه كونهها موضوعية لمعان خاصه كلفه والوجود
بما هو موضوعية لمعان خاصه مع انها داخل في المقسم باكونها موضوعية لمعان الوجود مستقلة
كما عرفت ثم قوله واما المصنف هو كل واحد من الموارد في مقسم السابق اذ ليس على كل واحد
الالفاظ عندنا بل في القول مفسر تلك الموارد التي هي خاصة فاقصاها بالوجودية والعدمية
الفاظا بها فان هذه النامية عندهم للحق للفظ باعتبار ما هو موضوع لمعناه **فصل في الالفاظ**
والمراد بالمتكافئ والمترادف والمنقول ونحوهم **فصل في الالفاظ** بالمراد بالنسبة الى المقسم
واما المقسم الى الحقيقة والمجاز والترك والحد والادف والمنقول ونحوهم **فصل في الالفاظ**
بمعناها كونه المعنى على ما هو في نفسه فمعرفة الحق في الالفاظ ونحوها **فصل في الالفاظ**
في المعنى على الاستقلال لا يرد كونه الحق فيها بمعنى انبعاثها المعانيها العامة كونه في الالفاظ
العداوة والترتيب على التقاط منزلة العلم الفاضل الباعث على التقاط امر الحق في الالفاظ
لكنه في المقطع الالفاظ يكون لهم عدد او مرادف في الالفاظ اذا تجوز فيها باعتبار معانيها القديمة
فيها فمعرفة المعاني العامة بالنسبة الى المعاني القديمة فيكون التجوز فيها انبعاثا كونه في الالفاظ
لكنه مرادف او المرادف في الالفاظ واما باعتبار معانيها الحديثة فيكون التجوز فيها انبعاثا كونه في الالفاظ
في المشتقات وقد تكرر في بعض الالفاظ ان التجوز في الالفاظ والوجود مع الحق في الالفاظ
لما قلنا في الالفاظ كونه او في الالفاظ كونه في الالفاظ بالالف انما ثبت لها بعض الالفاظ

والتوفيق من الله تعالى ان هذا الكتاب
هو من تجميع الامم والارباب لاصناف من العلوم

دل على ان امور الشك في معناه المطابق لوقوعها في مبدل على الحدوث والامان دون النسبة لا تتنازع في عقل
 الخاص من ذلك فمفهومها في الحقيقة هو المفهوم من ذلك في مثل المصنوعات ايضا اذا استعملت
 الصلة لانها موضوع للمفهوم المتعين بالاصالة حيث كانت متعينات بها فمفهومها في العقل هو المفهوم
 الذي كماله ضرب به دون كمالها على الاطلاق فاجبت لوجوه امورها ان يكون تصور النسبة لا يتغير
 تصور طرفيها ولو بالوجه فيكون في تصور النسبة الاسماء التي تضمنها الفعل تصور المسند اليه ولو بالوجه
 كصوره لغيره ان يكون فاعلا معينا في فعل المتعدي لا خفائه ان تصور من لول الفعل المتعدي
 تصور الفاعل ولو لم يكن الوجود وظاهره لا عاجبه في تصور ذلك المسمى المذكور فلا يلزم تحقق
 التصور من دون المطابقة وعامة ان الفعل من دون الفاعل من حيث معناه التفصيلي فصلا
 استعمل في اهل العلم ان التصور يجمع المطابقة واما بعضها على ظاهره من ان الاستعمال بالوجه بعد
 الاستعمال له الكبر وجهه ان تصور الظاهر لا يستلزم تصور الباطن اذا كان تصور التفصيلي
 انما هو معتبر في المطابقة وقد استعمل في الحقيقة ان التصور في فهم الخبر في فهم الخبر قاله الثاني قد كان
 دائما متغيرا ان اعتبارا واولا المتبعين بالمتبعين لاهو المفهوم من الوضع ان الله تعالى في
 مرجع المجموع ويمكن ان يجعل المتبعين في الدلالة بحسب الاعتبار وفي نظرية لا يتحقق
 اتفاقا في بدالة اللفظ على الخبر بعد دلالة على الحد ولو في غير قريته فانها داخل في الدلالة
 الوضعية قطعيا كما هو ظاهر مع انها ليست باحد طرفيها في الحقيقة ان يكون التصور على التعميم
 ليستقيم الحكم او تصور على الوجه الاول لان التصور بالمفهوم المذكور داخل في المطابقة بالمرز
 حصل للتعميم في الحقيقة فجمع اعتبارا في فصل المشهور ان الصورة في الاثر ابر بالمرز واما في
 في الجواب في اعتبار المرز الذي هو من غير الدلالة بانها كثر اللفظ حيث كلما اطلق عند العالم بالمرز

فهم من المفهوم واللفظ على المرز ووجه دلالة معظم اقسام الجارحها لا تتنازع بالمرز والمفهوم المذكور
 بان دلالة اللفظ لا تتغير مع القرينة واربها حاج لازمة للفظ وهو دلالة الجارح واللفظ المذكور
 هو اللفظ والقرينة معتبرة في دلالة فاعله دلالة الجارح بالقرينة او بقايتها من قبل اللفظ
 اصل الدلالة بالعلم بالوضع فصل فاللفظ باللفظ المذكور لا يتنازع الجارح واما التصور فانه
 الجزاء في بعض الظواهر لا بد له ان يكون في فهم الخبر بعد فهم المرز باجم من ذلك فاجبت
 ودخل البرز في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 ومن النوع الثاني الاول في الجارح في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 من ذلك ان ابرم الدلالة في الجارح في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 فيها فذلك ليس المراد بالوضع خصوص الوضع الشفوي واللفظ بالوضع هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 المحقق المتنازع في الاوضاع الشخصية بطلانها وخلاف النوعية لانه لا يتنازع في الاوضاع الشخصية بطلانها
 الوضع فلا يتنازع الجارح في فهمه في الحقيقة ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 اختصار الدلالة في المطابقة في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 عن ذلك فاعله ما في الباب ان يكون صدق كل من هذا التصور او الدلالة او وجه المطابقة
 في الجارح باعتبار المرز والباسر في اختلاف الجمل وقد تقرر في الحقيقة ان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 معناه والتصور بدلالة الجارح في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 في الاثر ان كان ذلك لان الجارح هو الذي يوضع في المرز واللفظ بالوضع هو الذي
 يتقسم اللفظ الى المفرد والمركب وقد شاع في تعريف المفرد بالاعتقاد في الدلالة على المفرد واللفظ
 في اللفظ الدلالة على المفرد والمركب بخلافه وفي التعريف واللفظ الدلالة على المفرد واللفظ
 المركب في اللفظ الدلالة على المفرد والمركب بخلافه وفي التعريف واللفظ الدلالة على المفرد واللفظ

هذا هو اللفظ الدلالة على المفرد والمركب بخلافه وفي التعريف واللفظ الدلالة على المفرد واللفظ

رسالة المتأخرين انما هي غير ذكرا الاول ذم الجمهور الى ان الاعتارة بما في النور من النور
 في النور بل انما هي موضوعه لا الشبه لا الامم منها وقد استعملت في الشبه ضرورة ان
 المراد بوجه الاسد انما هو الرطل الشجاع لا غير فيكون مجازا في النور وبخلافه في ذلك لم يخلو
 مجازا عقليا بل انما هو العقول في امر عقلا واجبا بانها لم تظلم على الشبه بالابعداء ان من جنس
 الشبه به ثم مستقلة فيما وضعت له فكل من حقيقة النور واجيب عن هذا المجاز بان دور
 دخول الشبه في جنس الشبه به لا توجد في حقيقة فلا يكون مستقلة فيما وضعت له
 حقيقة فلا يكون حقيقة والحقيقة في المقام ما في الفصول من ان ان اطلق الاسد واربعه الرطل
 الشجاع او زهر مثلا وادع ان الاسد انما هو الجمهور الظهور ان دور كذا اسد اليجل اسد او لفظ
 الاسد موضوعه لا اسد الحقيقة لا الادعاء وان اطلق واربعه معنى الحقيقة انما هو الجمهور
 بخصوصية الرطل الشجاع فيكون مثلا لانه في قوله لا دور حصولها وتحققها في حقيقة واحدة فبما
 الوجود عند رادته في حقيقة الوجود الحقيقة انما هي حقيقة البعض من ان لفظ الاسد مستعمل في امر
 انه وان يكون وجودها في حقيقة ذلك اللفظ مبنيا على مجرد الدعوى وذلك هو جيب الحقيقة لفظ
 انه موضوع للجمهور حيث لم ينج بوجوده في النور حيث يكون للتعبير لانها في موضوعه لعقده
 مدخولا بازاها بالاعتبار على البعد لانه لا الاعتارة والاعتراف في تمام مدلول النور
 لم يوجب الحقيقة في النور من انهم ولا حقا في صحة الاعتقال على الوجهين وبسقط كل من
 في كلامه في وجه ان ان اطلق لفظ الشبه به على الشبه فالامام وما اذا اهل على كذا
 زهر اسد او على اسد او نوره لفظا كذا ان في شبيه بل انما يكون شبيهها فلا شئنا له كذا
 الشبه قد اشرطوا في الاعتارة ان يكون كذا في الحقيقة حيث لا يكون في الكلام لفظا كذا
 واما كذا في الحقيقة فكل من كذا الشبه من غير الوجه والاداة فينوب من الاعتارة ويكون

الاعجاز على ما هو اللفظ من ما يضعف فيه قوة راداة الشبه كالمثال او شئ كقول الاسد
 الذي خضاه وحين غيره كقولك به الاسد فليعمل الاول استعارة وان في شبيهها ومن
 الشفها راد ان الاسد في المثال المذكور استعارة لانه مستعمل في الرطل الشجاع والعنبر
 رطل شجاع كاسد واجبة عاذه بان كذا ما يتعلق به حرف الجر كذا في قوله اسد على
 لقائه المعبر عنه على انما يتعلق به حرف الجر باسم الذات وان عرض عليه ان يكون
 مستقلا في معناه الحقيقة ويتعلق به حرف الجر لفظا في من معنى الحقيقة كالمثال
 عن الرطل الشجاع في قوله الشجاع في قوله فارجع عن معنى اللفظ كما اعترف به في مقامه فلا يكون
 في تعلق حرف الجر بل على كذا استعارة ولوجعل كذا الشجاع لم يكن استعارة بل على كذا
 من اطلاق المذكور على الدوام هذا التحقيق باذنه في قوله ان كان في المثال المذكور
 هو الشبه فهذا مع بقاء المعنى على الشبه لئلا يكون الكلام من قبيل قوله لا من قال
 هذا المعنى فهو من قطعها واما عللها من ان شرط الاستعارة حذف الشبه من الكلام
 انما لانه معنوي يخلو ولا حادف الاسد زهرا اذا اردت بالاسد زهرا بعلقة الشجاع وحلت
 زهرا بانه فانه استعارة في مع ان الشبه مذكور وكل الخط الاسد في قوله غير ليدل
 لكم الخط الاسد في الخط الاسد من الخوفان التحقيق ان الخط الاسد في استعارة لفظ الاسد
 المستعمل في لفظ من غير بيان له وقرينة على الاستعارة والعلل الشبه كقولك به الاسد
 لاحاطة به حتم انهم حملوا الخط الاسد على الشبه لان بيان الشبه في الخط الاسد في
 الهمزة الشبه في الخط الاسد لسواد الف ليدل فيكون الشبه في قوله اسد ان لم يكن هو الشجاع
 الحرف على الشبه في قوله اسد والاعتارة بلفظ الاسد على معنى رطل شجاع ويجوز انما الحقيقة
 بالتمسك في الاسد لا كذا في غير من هو حقيقة وادك الوجود العبد ما هو عايد في
 كذا من ان لا استعارة ولا ضرورة بها ان الشبه في الواقع الرطل في المثال المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء
واقعة لمن فيها لا يملكها الا الله
العليم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل من ورد في المعجم لفظ ووقف مراده بالقراءة الخارجة من شطوط علمه أو طارئة بغيره ما يجوز أن يكون في المحاورات
المرتبطة على سواه كان في غيره أو بغيره

أصل للفظ أو اللفظ من مودته مما لا يملكه لا أصل له في الخارج واللفظ لا يتغير ولا يتبدل ولا يتغير ولا يتبدل
لذلك

أصل

قسم اهل حجر الاحمر

مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدم على كل ما له والصلوة والسلام على من بعد هذا خير من كل ما سلك
الآداب مقدم على العبادات واجب وجوب العبادات الخمس الصلوة والزكاة والصوم والحج
والجهاد وفيه ^{الظاهر} خمس أصناف وأما إشارات الإمامية في تكليف الجهاد وكيفية الوضوء وغيرها
فمنها ما وجب الإلزام وتفضيلها عما ذكر وجوبها وأما إشارات الإمامية في ذلك فبالجملة
فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوضوء وإباحة الغنم والمفرد والزجر وإزالة الكبريت
وفي بطلان تكليف ما لا يطابق أصله فقد انتهى بهم أن لا حاجة إلى استكمال الحقيقة وإن احتمل النقص
الحقيقة في المجاز ومن ما بين الأمرين حسب العلم بما في ذلك من الضرر والضرر من

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

وَمَا لِي أَلْقِيَهُ
فَإِذَا هِيَ بِأَيْدِي
الْمَلَائِكَةِ
الْخَفِيَّاتِ

(۱۳۳۳ هـ)

لشهاد
و کما عرض شد فی الیام عازم محمود بیگزانه
نقد اصبحت تنویرا و صیغی جلیبی للفقارة الامام



۱۷۵